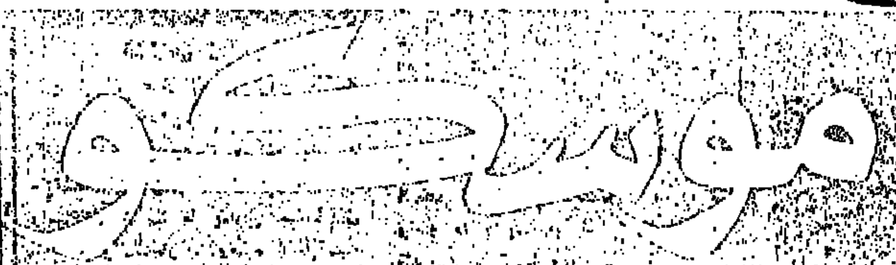
من موسكو بالبريد الجوي

انباء موسكو



جريدة اسبوعية

العدد ١٥ (٣١٥)
السبت ١٢ ابريل (نيسان) ١٩٧٥

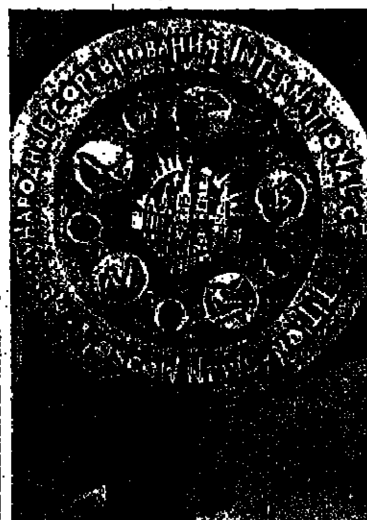
طالعوا فى هذا العدد :
«الانتصارات فى غزو الفضاء تخدم التقدم فى العالم» بقلم نائب رئيس مجلس «انتركوسموس» التابع لاكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى ، فلادلين فيريشيتين .







نبل كيم (١٧ سنة) وفيكتور كليمينكو (٢٦ سنة) (الاتحاد السوفييتى) اقوى رياضيين فى المباريات الدولية الثانية فى الجمباز على جائزة صحيفة «موسكو نيوز» . وقد فاز كل منهما بالجائزة الرئيسية التى اعدها منظمو المباريات .



وهاتان الجائزتان هما طبق منقوش من المعدن (الى اليسار) وعلبة حلى من صنع مؤسسة «روسكى سوفينير» .
(اقرا التحقيق الصحفى عن المباريات على الصفحات ٨، ٩ و١٦)

ساهم اكثر من ١٣٠٠ من اقوى رياضيى العاب القوى فى موسكو فى الاحد الماضى فى سباق العدو العام على جائزة جريدة «برافدا» . وقد تبارى الرياضيون فى هذا السباق على مسافات تتراوح بين كم واحد حتى ثمانية كيلومترات . وحاز افضلهم على حق الاشتراك فى السباق العام على نطاق البلاد فى هذا اللون من الوان الرياضة ، الذى سيجرى فى العشرين من ابريل فى عاصمة جورجيا السوفييتية .
فى الصورة : جانب من السباق .



رياضة



التربية البدنية والرياضة.. جزء من تطور المجتمع الاشتراكى

اناتولى كوليسوف
نائب رئيس لجنة التربية البدنية والرياضة التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتى

تعتبر التربية البدنية والرياضة فى الاتحاد السوفييتى وسيلة هامة للتطور العام ولتربية الانسان فى المجتمع الجديد . وقد جاء فى برنامج الحزب الشيوعى السوفييتى : «يعتبر الحزب ان احدى المهام الاساسية هى تأمين تربية جيل فتى قوى ذى نمو بدنى وروحى منسجم منذ سنوات الطفولة» . ويتطلب هذا بذل كل ما يلزم لتشجيع جميع اشكال الرياضة الجماهيرية والتربية البدنية ومن ضمنها فى المدارس ، وجذب اكثر ما يمكن من الجماهير الواسعة من السكان وخاصة الشباب الى الحركة الرياضية .

وتساعد الدوائر الحزبية والحكومية والنقابية والكومسمولية والرياضية والاقتصادية على تطور التربية البدنية والرياضة فى كل معهد دراسى وفى كل مؤسسة ودائرة باعتبارها جزءا لا يتجزأ من عملية توفير ظروف الراحة النشيطة والوقاية من الامراض وادامة النشاط الخلاق للناس السوفييت .

وتجرى ادارة تطوير التربية البدنية والرياضة تحت اشراف لجنة التربية البدنية والرياضة التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتى واللجان الفرعية فى الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتى والمناطق والمدن والضواحى .

ان الاشكال المستقرة لتنظيمات الحركة الرياضية سواء الرسمية منها وغير الرسمية تكفل اجتذاب السكان بشكل واسع الى ممارسة التربية البدنية والرياضة بشكل منتظم وتهتم الهيئات الحكومية بان تمارس التربية البدنية بشكل اجبارى ، وذلك بمناهج خاصة ، فى مؤسسات ماقبل المدرسة وفى المعاهد الدراسية . وتقوم الجمعيات الرياضية للمتطوعين بتنظيم الالعاب الرياضية والتربية البدنية للهواة ، وتوجد فى البلاد ٣٧ جمعية رياضية ، ٧ منها لعموم البلاد و٣٠ جمعية تابعة للجمهوريات . ومن اكبر هذه الجمعيات هى «سبارتاك» و«دينامو» و«بوريفيستنيك» و«ترودوفويى ريزيرف» .

وتولى منظمة الكومسمول اهتماما كبيرا لنشر الرياضة الجماهيرية وكذلك للاعمال الرياضية الصحية بين الشباب من العمال والفلاحين والمتعلمين والاطفال والاحداث .

ويشترك ملايين من الناس السوفييت بمختلف اعمارهم ، حتى المسنون منهم ، باداء برنامج التربية البدنية لعموم البلاد «مستعد للعمل والدفاع عن الاتحاد السوفييتى» وذلك فى شكله الجديد الصادر فى سنة ١٩٧٢ . وتقام هذه المباريات بين فرق التربية البدنية لدى المدارس والمعاهد والمؤسسات والمزارع التعاونية والحكومية . وقد ادى فى سنة ١٩٧٤ فقط ، حوالى ١٢ مليون شخص هذا البرنامج .

تهتم الدولة الاشتراكية اهتماما كبيرا بتهيئة كوادر المدرسين والعلماء فى مجالات التربية البدنية والرياضة ويقوم ٢٢ معهدا للتربية البدنية وكذلك كليات التربية البدنية فى معاهد التربية والجامعات باعداد اختصاصيين ذوى كفاءة عالية ، ويقوم طلبة الدراسات العليا فى ثلاثة معاهد تعليمية وكذلك فى ثلاثة معاهد علمية لابحاث التربية البدنية فى موسكو ولينينغراد وكييف وتبيليس باعداد الكوادر العلمية . ويقوم اكثر من ٧٠ عالما من حاملى شهادة الدكتوراه و١٥٠٠ مرشح فى العلوم فى البحث فى مختلف مسائل التربية البدنية والرياضة ، ولقد تأسس نتيجة جهودهم نظام للتربية البدنية يرتكز على قاعدة علمية . كما تشترك كذلك معاهد اكاديمية العلوم للاتحاد السوفييتى واكاديميتى علوم الطب والتربية للاتحاد السوفييتى فى دراسة المسائل الحيوية للتربية البدنية ويدل هذا بشكل واضح على الدور الواسع والمهم للتربية البدنية فى مجتمعنا .

ويولى اهتمام كبير للرياضة ذات المنجزات العالية فى تربية الجيل الناشئ . فتوجد فى بلادنا ٤٥٠٠ مدرسة رياضية خاصة للاطفال والشبان ، يتدرب فيها حوالى ١,١ مليون رياضى شاب ، ويستطيع من هو اكثر موهبة من بين هؤلاء ان يستمر فى استكمال مهارته الرياضية فى ٢٠٠ مدرسة رياضية للشباب و٦٢ مدرسة للكفاءة الرياضية عالية . وان اهمية الرياضة ذات الانجازات العالية لاتنحصر فى مرمى مهارة الانسان الرياضية التى لا حدود لها وبتسجيل الارقام القياسية الفريدة ، اذ لا يصل الى هذه النتائج الا عدد غير كبير من الرياضيين . اما الدور الرئيسى للرياضة الكبيرة ، فهو ان تكون حافزا على اجتذاب الوف الشباب الى الرياضة . ان المنجزات الباهرة لرياضيينا المشهورين من امثال فاسيلى اليكسييف واولغا كوربوت واليكساندر ميدفيد وغالينا كولاكوفا والكثير غيرهم ، تخلق فى نفوس الشباب السوفييت شعور الفخر بحق ، وتجلب الى الملاعب وقاعات الرياضة مئات الالوف من محبى الرياضة الجدد النشطاء . ان نجاحات الرياضة السوفييتية ورياضة البلدان الاشتراكية الاخرى على الحلبة الدولية ، لهى نتيجة لانتصار النظام الاشتراكى ، الذى يقدم امكانيات واسعة لنمو الانسان البدنى والروحى ، لقد احرز رياضيو ١١ بلدا اشتراكيا كانوا يشكلون عشر مجموع المشتركين فى الالعاب الاولمبية العشرين التى جرت فى ميونيخ ٢٨٥ ميدالية ، وهذا يكاد يعادل نصف مجموع الميداليات التى جرت المنافسة عليها فى تلك الالعاب .

وتساعد الرياضة كذلك على اختلاط الشباب من مختلف البلدان ، والذين يحملون وجهات نظر سياسية مختلفة ، وعلى تعزيز التفاهم المتبادل والثقة .

يشترك الاتحاد السوفييتى بشكل فعال فى الحركة الاولمبية الدولية ، ويدخل ممثلوه فى ٥٠ اتحادا رياضيا دوليا و١١ اتحادا اوروبيا وقد تم فى السنة المنصرمة فقط تبادل وفود رياضية مع ٨٧ بلدا اجنبيا .

ستستضيف عاصمة الاتحاد السوفييتى موسكو فى عام ١٩٨٠ المشتركين والضيوف فى الالعاب الاولمبية الصيفية التالية [illegible] ونحن مقتنعون بان [illegible] ٨٠ سيستطيعون [illegible] بالاهمية التى توليها [illegible] والشعب للتربية البدنية [illegible] بلادنا .



جمعت الحروف فى [illegible] واطبعت [illegible]
[illegible] ايلدكس

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو
[illegible]
اصدار اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
١٦/٢ شارع غوركى
تليفون : 00 – 90 – 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

« المجر المحررة ١٩٤٥ ــ ١٩٧٥ »

افتتح في معرض منجزات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي في موسكو معرض تحت هذا الشعار يعكس النجاحات التي حققتها جمهورية المجر الشعبية في ميدان الاقتصاد الوطني خلال الاعوام الثلاثين المنصرمة .

واستقبل المحتشدون في المعرض من ممثلي الكادحين والاوساط الاجتماعية في العاصمة بعاصفة من التصفيق كلا من غروميكو وكوسيغين ومازوروف وبودغورني وبوليانسكي وشيليبين وديميتشيف وسولومينتسيف ودولغيخ وكابيتونوف وكاتوشيف وغيرهم من القادة السوفييت .

وكذلك اعضاء الوفد الحزبي الحكومي لجمهورية المجر الشعبية برئاسة فوك عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ورئيس مجلس وزراء جمهورية المجر الشعبية . وقال فوك عند افتتاح المعرض :

«تعكس معروضات المعرض تحقيق ذلك البرنامج الذي صاغه حزبنا قبل ثلاثين سنة تقريبا وطرحه على الشعب .

وقد اعد المؤتمر الحادي عشر لحزب العمال الاشتراكي المجري الذي انعقد مؤخرا برنامجا جديدا - لبناء مجتمع اشتراكي متطور .

وقال فوك ان معروضات المعرض هذه هي دليل آخر على ان التضحيات الكبيرة التي بذلها الشعب السوفييتي في سبيل استقلال وحرية بلادنا لم تضع هباء .

ثم القى اليكسي كوسيغين ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، كلمة قال فيها :

لقد احس كل انسان سوفييتي ، بعد تعرفه في هذا المعرض الى نتائج السنوات الثلاثين التي اجتازتها المجر في طريق الاشتراكية ، احساسا عميقا بالاهمية الكبيرة لصداقتنا وتعاوننا مع المجر ، لان السنوات الثلاثين المنصرمة كانت سنوات عمل وكفاح مشترك ، وسنوات ابداع ثوري مشترك للكادحين المجريين والسوفييت في بناء حياة جديدة . وكانت سنوات مجيدة لتعزيز وحدة حزبينا الشقيقين اللذين يجمع بينهما الوفاء لافكار الماركسية اللينينية وتطابق الراي في جميع القضايا المبدئية للبناء الاشتراكي والشيوعي ، والحركة الشيوعية العالمية ، والنضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي وامن الشعوب .

في الصورة : اثناء تفقد المعرض . ويظهر في المقدمة (من اليمين الى اليسار) اليكسي كوسيغين واندريه غروميكو ونيكولاي بودغورني ويني فوك .

غزو الفضاء في خدمة البشرية

بقلم : فلاديلين فيريشيتين
نائب رئيس مجلس «انتركوسموس» التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي

بقدرما نبتعد من تاريخ ١٢ ابريل ١٩٦١ تزداد اهمية وعظمة مأثرة يوري غاغارين الذي شق امام البشرية الطريق الى الفضاء الكوني .

لم يعد الفضاء الآن ساحة للبحث العلمي الجريء بل تجسدت النجاحات فيه ، في صنع واطلاق اقمار اصطناعية للاتصال والرصد الجوي والملاحة واستقصاء موارد الارض الطبيعية . وتساعد الاجهزة الكونية على حل كثير من المسائل الارضية بنجاح . غير ان «التراب» الفضاء الكوني منها لايعني ان مهمة دراسته اصبحت اسهل . وهذه قضية مشتركة لجميع شعوب الارض تتطلب نفقات هائلة وحشد الموارد العلمية والتكنيكية .

ويظهر الاتحاد السوفييتي منذ بداية العهد الكوني الاهتمام بقضية تطوير التعاون الدولي في دراسة وغزو الفضاء . فقد اطلق اول قمر اصطناعي سوفييتي في مرحلة تطبيق البرنامج الواسع المنقطع النظير للمراقبات العلمية التي كانت تجرى في آن واحد في العالم كله وهو برنامج السنة الجيوفيزيائية الدولية . وقد جاء في نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء بصدد تحليق يوري غاغارين قوله : اننا لا نعتبر الانتصار في غزو الفضاء مجرد انجاز لشعبنا بل نعتبره انجازا للبشرية جمعاء ، ونضعه في خدمة كافة الشعوب ، وفي خدمة التقدم وسعادة وخير جميع البشر على الارض .

ومنذ بدء الابحاث الكونية اخذت تتطور البرامج الكونية الدولية التي يطبقها الاتحاد السوفييتي والتي اجتازت طريقا من التعاون الثنائي والمتعدد الاطراف في مراقبة الاقمار الاصطناعية بالوسائل البصرية من على سطح الارض الى التجارب المعقدة ، المشتركة في الفضاء الكوني مباشرة .

ولتنسيق نشاط مختلف الهيئات السوفييتية الخاصة بوضع وتطبيق مثل هذه البرامج انشيء عام ١٩٦٦ مجلس للتعاون الدولي في مجال استقصاء الفضاء الكوني واستغلاله ، لدى اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي ويسمى باختصار «انتركوسموس» .

ولا يزال نطاق عمل مجلس «انتركوسموس» يتسع باستمرار على الارض وفي الفضاء على حد سواء . ويقوم الاتحاد السوفييتي باكبر البرامج للعمل المشترك في بحث الفضاء الكوني واستغلاله مع بلدان المنظومة الاشتراكية والولايات المتحدة وفرنسا والهند ، والى جانب ذلك [illegible] الفاليات خاصة بالتعاون مع بلدان الاخرى ومنظمات دولية .

وللقيام بالبحث المشترك في الفضاء الكوني يقدم الاتحاد السوفييتي للشركاء وسائل علمية وتكنيكية واسعة ابتداء من الصواريخ الجيوفيزيائية وصواريخ الرصد الجوي والمحطات التي تطير في طبقات عالية من الجو الى الاقمار الاوتوماتيكية مثل «لونوخود» والمحطات المعلقة فيما بين الكواكب ، وتشمل برامج الاتحاد السوفييتي الدولية الابحاث العلمية في الفضاء الكوني وتطبيقها كذلك .

واكثر اشكال التعاون انتشارا للقيام بالعمل المشترك مع البلدان الاجنبية وضع الاجهزة العلمية التابعة للبلدان الاخرى في المحطات الكونية السوفييتية واطلاق الاقمار الاصطناعية الاجنبية بمساعدة الصواريخ السوفييتية والقيام بتجارب مشتركة بواسطة الصواريخ الجيوفيزيائية وصواريخ الرصد الجوي وتنسيق المراقبة من الارض وممارسة الاعمال النظرية والتجريبية المشتركة .

لقد ركبت الاجهزة العلمية المصممة والمصنوعة في بلغاريا والمجر والمانيا الديموقراطية وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا على ١٣ قمرا اصطناعيا من طراز «انتركوسموس» وهي تعتبر بحق اقمارا اصطناعية مشتركة للبلدان الاشتراكية . وقد قامت الاجهزة الكونية السوفييتية من طراز «لونوخود» و«مارس» و«بروغنوز» و«اوريول» بما يزيد عن ١٠ تجارب من التجارب العلمية الفرنسية والسوفييتية الفرنسية .

وقد كان القمر الاصطناعي «مارس» وهو قمر تكنولوجي فرنسي اول قمر اصطناعي اجنبي يطلقه صاروخ سوفييتي الى مداره وذلك يوم ٤ ابريل عام ١٩٧٢ مع القمر الاصطناعي السوفييتي «مولنيا-١» وبموجب الاتفاق بين الاتحاد السوفييتي والهند سيطلق في مستقبل قريب من المطار الكوني السوفييتي قمر اصطناعي هندي لدراسة الشمس والاشعاع الكوني والايونوسفير .

ويجري اطلاق الصواريخ الجيوفيزيائية للرصد الجوي والمزودة بالاجهزة العلمية السوفييتية والاجنبية في مختلف النقاط على الكرة الارضية . وقد قام علماء عدد من البلدان الاشتراكية بالتجارب من هذا النوع بواسطة الزوندات العالية المصنوعة من طرازي «فيرتيكال-١» و«فيرتيكال-٢» وكذلك بواسطة صواريخ الرصد الجوي «م ر-١٢» «م ر-١٠٠» في منطقة مدينة فولغوغراد .

وقد كانت جزيرة هايس (ارض فرانس-يوسف) وجزيرة كيرغيلين في المحيط الهندي والاراضي الفرنسية في ساحل خليج بيسكاي [illegible] مكانا لاجراء التجارب السوفييتية الفرنسية بواسطة الصواريخ العلمية ولقد قام العلماء السوفييت والفرنسيون باجراء تجربة مشتركة تحت عنوان «اراكس» [illegible] العام الحالي . وقد [illegible]

(البقية على ص ١٢)

سيادة حافظ الاسد

الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ، رئيس الجمهورية العربية السورية

نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ابعث لكم ، ايها الرفيق العزيز حافظ الاسد ، والى مندوبي المؤتمر القطري السادس لحزب البعث العربي الاشتراكي بتحياتي الحارة وتمنياتي بنجاح اعمال المؤتمر .

لقد تم في الجمهورية العربية السورية احراز نجاح هام في قضية تثبيت الاستقلال الوطني وتعميق التحولات الاجتماعية الاقتصادية التقدمية في الفترة التي اعقبت المؤتمر الخامس لحزبكم بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي . وتشهد البلاد تقدما كبيرا في ميدان العلاقات الاجتماعية . فان انشاء الجبهة الوطنية التقدمية التي ينمو ، في اطارها ، التعاون بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي السوري وغيرهما من المنظمات الوطنية ، واقرار الدستور الدائم للجمهورية العربية السورية ، الذي رسخ اتجاهها التقدمي ، واجراء الانتخابات الى المؤسسات التشريعية العليا والهيئات المحلية ، والسياسة الخارجية المناهضة للامبريالية ، ان ذلك كله ساعد على تمتين الوحدة السياسية للشعب السوري في الداخل ، وحشد موارده لصد العدوان الاسرائيلي ومعالجة مهام بناء الحياة الجديدة .

ان الشعب السوفييتي ينظر بعطف عميق الى جهود الشعب السوري الموجهة نحو اعادة بناء المجتمع على اساس عادل والتغلب على الموانع التي يسعى اعداء التقدم الى وضعها في طريق الحرية والاشتراكية والرفاه الذي اختاره ، ان بلادنا تساند مساندة اكيدة نضال الشعب السوري والشعوب العربية الاخرى في سبيل تحرير كل الاراضي التي احتلتها اسرائيل ، وفي سبيل ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، واقامة سلم عادل وطيد في الشرق الاوسط .

اننا لنقدر تقديرا عاليا الاتجاه الذي يسير عليه حزب البعث العربي الاشتراكي لتعزيز الصداقة والتعاون مع الشعب السوفييتي وتطوير العلاقات مع الحزب الشيوعي السوفييتي .

نتمنى لحزب البعث العربي الاشتراكي الصديق وللشعب السوري كله المزيد من النجاح في ترسيخ الاستقلال الوطني لبلده ، ووحدة كل قواه الديمقراطية والمناهضة للامبريالية ، باسم قضية السلم والحرية والتقدم .

ليونيد بريجنيف

صدام حسين يزور الاتحاد السوفييتي

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية سيصل الى الاتحاد السوفييتي في الرابع عشر من ابريل الحالي بزيارة رسمية السيد صدام حسين نائب امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العراقية .

باقلام القراء

دروس وعبر

يحمل الانتصار العظيم الذي حققه الشعب السوفييتي على المانيا الفاشية اكثر من درس وعبرة ، انه يجسد حقيقة ان من يتطاول على حرية واستقلال شعب ما ينتهي حتما الى الهزيمة والاندحار ، وهذه الحقيقة تكبر عندما يكون التطاول على حرية شعب يبني وطنه الاشتراكي ويعمل لخير الانسانية جمعاء ، كشعب الاتحاد السوفييتي ؟

وكانت النتيجة ان اندحرت المانيا الهتلرية ، وقهر العدوان وانتصرت الحقيقة ...

فارس مجيد خلدون
(جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)

مشاعر الخوية

قبل مدة اطلعت وأصدقائي على بعض اعداد جريدة «انباء موسكو» الغراء ، وقد اعجبنا بها لانها تعكس العديد من جوانب الحياة في الاتحاد السوفييتي الصديق : انجازاته في الميادين الاقتصادية والصناعية والزراعية والعلمية والثقافية والرياضية . اما الملحق الخاص بالمرأة السوفييتية البطلة في ايام السلم والحرب ، والذي صدر بمناسبة الثامن من اذار ، فقد كان شيقا وممتعا ومفيدا في الواقع ، وحظي باعجاب كل من رآه وقرأه .

وفي الختام نبعث اليكم باطيب التمنيات ونعرب عن مشاعرنا الودية تجاه هذه الجريدة والعاملين فيها .

الصويني ادريس
المملكة المغربية

في العدد القادم

* التاريخ يثبت صحة تنبؤ لينين حول طرق تطور البشرية .
* انهيار الفاشية في الحرب العالمية الثانية ومصائر شعوب آسيا .
* الذكرى الثلاثون لمعاهدة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية بولونيا الشعبية .
* ريبورتاج من بيت-متحف لينين .
* نتائج مباراة الجمباز على جائزة «موسكو-نيوز» .. ومواد اخرى .

مسابقة انباء موسكو ١٩٧٥

مسابقة هذا العام مخصصة للذكرى الثلاثين للانتصار على المانيا الفاشية

* الجائزة الاولى : زيارة مجانية الى الاتحاد السوفييتي لمدة عشرة ايام .
* الجوائز الاخرى : اجهزة تصوير - كاميرات - وساعات ولوحات فنية والبومات واسطوانات وكتب .
* وستمنح شارات تذكارية لكافة المشتركين في المسابقة .

وتتألف المسابقة من ٨ اسئلة .

السؤال الخامس

اية قوات عسكرية اجنبية حاربت ضد الفاشية الى جانب الجيش السوفييتي في الجبهة السوفييتية الالمانية ؟

يجب ان يرفق كل جواب بالكوبون المقطوع من العدد المعين ، وان آخر مدة لارسال الاجوبة ١٥ يوليو (تموز) ، وسيؤخذ الختم البريدي بعين الاعتبار .

وتتيح لكم القراءة الدائمة لجريدتنا ان تجيبوا بشكل صائب على كافة اسئلة المسابقة . اشتركوا في مسابقتنا !

الاسم ________	كوبون ٥
العنوان ________	
المهنة ________	
الرجاء كتابة العنوان بخط واضح باللغة العربية واحدى اللغات الاجنبية .	

سيارات الشحن السوفييتية

يرجو القارئ الاردني محمد سعيد حسن ان نحدثه عن سيارات الشحن السوفييتية ، وها نحن نلبي طلبه .

قبل ما يزيد عن خمسين عاما استعرضت في الساحة الحمراء اول عشر سيارات شحن من طراز «ام و-ف-١٥» ، اما في العام الماضي فقد خرجت من مصانع البلاد ٦٦٦ الف سيارة شحن حديثة من ٢٢٤ موديلا حديثا وموديلا محسنا .

وستنتج في هذا العام سيارات شحن جديدة ذات حمولة اكبر واقتصادية في الاستعمال بالقياس الى السيارات القديمة .

سيارة الشحن هذه سحب متطورة ذات حمولة ثمانية اطنان . وسينتج مصنع مينسك لاول مرة في هذا العام ايضا مجموعة من السيارات الجرارة وذات المحورين مع العربات التي تبلغ حمولتها ٢٥ طنا .

وتم اختبار سيارة الشحن «اورال-٣٧٥ن» بنجاح وستنتج بالجملة في مصنع مدينة مياس الاورالية . وتبلغ حمولة هذه السيارة سبعة اطنان ، ولها ثلاثة محاور-كلها عاملة ، وتبلغ قوة محركها ١٧٥ حصانا .

ويبدأ انتاج سيارة قلابة ذات حمولة ٧٥ طنا في مصنع السيارات بمدينة جودينو في بيلوروسيا . وستوضع لها محركات ديزل بطاقة ٩٥٠-١٠٠٠ حصان وكل عجلة من عجلات هذه السيارة لها محرك كهربائي خاص ، يعمل بالتيار الكهربائي المنبعث من المولد الذي يدير محرك الديزل .

وتجرى اعمال البناء في مصنع كاماز للسيارات الذي سينتج ١٥٠ الف سيارة شحن كبيرة و٢٥٠ الف محرك في العام .

سيارة قلابة من طراز «بيلاز-٥٤٨أ» حمولتها ٤٠ طنا .

وسينتج مصنع ليخاتشوف في موسكو سيارة «زيل-١٣٣» وحمولتها ٨ اطنان وقوة محركها ١٥٠ حصانا .

وسيبدأ مصنع مينسك بانتاج سيارة «ماز-٥١٤» وحمولتها ١٤ طنا ، وذات محورين عاملين ، ويساعد تصميم هذه السيارة على وضع محركات عليها بقوة ٢٤٠-٢٧٠ حصانا ، ولدى تشغيل المحرك باقصى قوته ، تستطيع

شاحنة سكسويل ذات ثلاثة محاور حمولتها خمسة اطنان ، تقطع الطرق الوعرة لمسافات بعيدة وبسرعة كبيرة .

اسعار العملات الاجنبية

نشرة البنك الحكومي السوفييتي لشهر ابريل ١٩٧٥

اسم العملة	مقارنتها بالروبل	اسم العملة	مقارنتها بالروبل	اسم العملة	مقارنتها بالروبل
دولار اوسترالي واحد	٠،٩٨	مئة روبية هندية	٨،٦٦	مئة درهم مغربي	١٧،٧٨
مئة شلن نمساوي	٤،٢٨	الف روبية اندونيسية	١،٨٠	مئة بيسو مكسيكية	٠،٩٧
مئة ليك الباني	١٨،٠٠	دينار عراقي واحد	٢،٥٢	مئة توفريق منغولي	٢٢،٥٠
مئة دينار (جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية)	١٨،٢٣	مئة تومان ايراني	١،١١	مئة روبية نيبالية	٧،٠٧
جنيه انجليزي واحد	١،٦٢	مئة كرون ايسلندي	٠،٥٠	دولار نيوزيلندي واحد	٠،٩٧
مئة بيسو ارجنتينية	٧،٢٦	مئة بيسيتا اسبانية	١،١٢	مئة كرون نرويجي	١٤،٠٨
مئة افغاني افغاني	١،٦٦	الف ليرة ايطالية	١،١٢	مئة روبية باكستانية	٧،٠٤
مئة فرنك بلجيكي	٢،٠٢	دينار واحد (جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية)	٢،١٦	مئة زلوتا بولونية	٢٢،٥٠
مئة كيات بورمي	١١،٩٠	مئة ريال (جمهورية العربية اليمنية)	١٥،٣٠	مئة اسكودو برتغالية	٢،٩٨
مئة ليفا بلغارية	٧٦،٩٢	الف ريال كمبودي	٠،٦٣	مئة لي روماني	١٠،٠٠
مئة فورينت مجري	٧،٦٧	مئة دولار كندي	٧١،١٠	مئة دولار سنغافوري	٢١،٠٠
مئة دونغ (فيتنام الديمقراطية)	٣٠،٦٠	مئة يوان (جمهورية الصين الشعبية)	٤٥،٥٠	مئة ليرة سورية	١٨،٩٣
سيدي غاني واحد	٠،٦٥	مئة وون (كوريا الديمقراطية)	٧٤،٩٣	مئة شلن صومالي	١١،٩٧
مئة سنتيل هيتي	٣،٦٥	بيسو كوبية واحدة	٠،٩٢	مئة دولار امريكي	٢٠،٠٠
مئة مارك (المانيا الديمقراطية)	٣٢،٢٠	مئة ليرة لبنانية	٣١،١٦	جنيه سوداني واحد	٢،١٤
مئة مارك (المانيا الاتحادية)	٣١،٩٠	دينار ليبي واحد	٢،٥٢	دينار تونسي واحد	١،٧١
مئة فلورين هولندي	٢٩،٤٠	مئة دولار (ملاوي)	٣١،٠٠	مئة ليرة تركية	[illegible]
مئة دراخم يوناني	٢،٤٩	الف فرنك (ماليزيا)	١،٦٢	الف بيسو (اوروغواي)	[illegible]
مئة كرون دانماركي	١٢،٧٠			مئة مارك فنلندي	١١،٨٦
جنيه مصري واحد	٢،٠٨			مئة كرون تشيكوسلوفاكي	١٢،٠٥
				مئة كرون سويدي	١٧،٧٠
				مئة فرنك سويسري	٢٨،٠٠
				مئة روبية (سري لانكا)	١٢،٨٤
				مئة دولار اليوبي	٢٦،٠٠
				مئة دينار يوغسلافي	[illegible]
				الف ين ياباني	[illegible]

مقتطفات من الصحف السوفييتية

احتفالات في العاصمتين

في موسكو عقد اجتماع مهيب لممثل اهالي موسكو بمناسبة الذكرى الثلاثين لتحرير المجر من الطغيان الفاشي حضره سوسلوف وديميتشيف وكاتوشيف وكذلك وفد من جمعية الصداقة المجرية السوفييتية برئاسة انتال ابرو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ورئيس مجلس الدولة ورئيس الجبهة في الجمهورية وكذلك وفد من رجالات الثقافة والفن المجريين برئاسة لاسلو اورباني وزير الثقافة المجري كما حضره ديولا واباني السفير المجري في الاتحاد السوفييتي .

وقد القى الاكاديمي فيدوسييف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الهيئة المركزية لادارة جمعية الصداقة السوفييتية المجرية خطابا في الاجتماع قال فيه ان السوفييتيين الذين يشاركون الشعب المجري الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتحرير بلادهم ، تسرهم للغاية تلك النجاحات العظيمة التي حققها هذا البلد الشقيق في بناء حياة جديدة .

ثم تكلم انتال ابرو رئيس الوفد المجري الذي تلا رسالة التحية التي بعث بها يانوش كادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري الى جمعية الصداقة السوفييتية المجرية واعضائها الجماهيريين والكادحين السوفييت بصدد منح الجمعية وسام «السلام والصداقة» المجري . وفي وسط التصفيق الحار سلم انتال ابرو الوسام لاعضاء جمعية الصداقة السوفييتية المجرية .

في بودابست .

عقد اجتماع مهيب حضره يانوش كادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري وغيره من رجال الدولة والحزب في المجر وايفان كابيتونوف رئيس الوفد الحزبي الحكومي السوفييتي ورؤساء الوفود من البلدان الاشتراكية الشقيقة الاخرى . وخاطب الاجتماع بال لوشونتس رئيس هيئة رئاسة جمهورية المجر الشعبية الذي قال ان توثيق علاقات التعاون والوحدة مع الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية هو اهم مصدر وضمان لنجاحاتنا في المستقبل . واننا نعتز بالصداقة المجرية السوفييتية المتينة بوجه خاص ونقدرها عاليا .

ونقل ايفان كابيتونوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في كلمته بالاجتماع الى الشيوعيين والشعب المجري الشقيق كله تحية حارة من ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وتهانيه القلبية بمناسبة العيد الاغر . ثم تلا رسالة تحية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتي الى اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري وهيئة رئاسة الجمهورية ومجلس وزرائها .

وجرت مراسيم احياء الذكرى الثلاثين لتحرير المجر من الغزاة الفاشست بوضع اكاليل من الزهور على قاعدة النصب التذكاري المقام لتخليد ذكرى الجنود السوفييت الذين استشهدوا في المعارك من اجل تحرير البلاد . واشترك في تلك المراسم يانوش كادار وبال لوشونتس وينيو فوك رئيس مجلس الوزراء المجري .

وقد وضع الوفد الحزبي الحكومي السوفييتي ووفود البلدان الاشتراكية الاخرى كذلك اكاليل من الزهور عند النصب التذكاري وكذلك عند تمثال المناضلين المجريين في سبيل حرية بلادهم واستقلالها .

في مركز ادارة التحليقات الكونية

اطلق في ٥ ابريل عام ١٩٧٥ صاروخ يحمل سفينة «سويوز» الكونية المقادة وذلك لمواصلة التجارب على محطة «ساليوت-٤» . وكان على ظهر مركبة الفضاء طاقم يتألف من بطلي الاتحاد السوفييتي طياري الفضاء العقيد فاسيلي لازاريف واوليغ ماكاروف .

وحينما دخلت المرحلة الثالثة من الصاروخ حيز العمل انحرف الصاروخ العامل عن الخط المرسوم فاصدر جهاز اوتوماتيكي امرا بوقف التحليق الذي كان يجري بموجب برنامج معين ولفصل السفينة الكونية عن الصاروخ العامل وارجاعها الى الارض .

وقد هبطت الكبسولة برفق الى جنوب غربي مدينة غورنو-التايسك . وتكفلت بعثة الانقاذ بنقل رائدي الفضاء الى المطار الكوني . وان حالة لازاريف وماكاروف الصحية جيدة .

وكالة «تاس»

بدلا من علبة الكبريت

لغرض تزويد السكان بعلب الكبريت العادية ، يتحتم علينا قطع ومعالجة كمية كبيرة من الاشجار ، وحتى في هذه الحالة فان ثلاثة ارباع هذه الاخشاب المعدة على شكل عيدان ثقاب تذهب هباء في الواقع . اذ ان عود الكبريت يرمى بعد احتراق جزء صغير . كيف يتم التخلص من هذا التبذير ؟

صنع المهندس سولودوف من بسكوف آلة ذكية تحل محل عود الثقاب وهي على شكل علبة من البلاستيك ذات جزئين . الاول معبأ بكرات من مواد قابلة للاحتراق مضاف اليها غبار حديد الزهر ، ووضع في الجزء الثاني محور ارتكاز معدني ذا رأس مغناطيسي .. وهذه هي علبة الكبريت غير العادية ، وهي مزودة بزر يقع في الجزء الجانبي منها ، واذ يضغط الزر يقوم المغناطيس بجذب الكرات القريبة منه ويبقيها في قبضته ، والمطلوب في هذه الحالة سحب محور الارتكاز مع الكرات «الملتصقة» وحك احد جوانب نهايات العلبة ، وتكون الشرارة المطلوبة جاهزة وقد تعهد مصنع علب الكبريت في تولمورود بصنع نماذج من هذه العلب الابدية .

جريدة «لينينغرادسكايا برافدا» لينينغراد

عامل يصمم آلة معقدة

صمم البراد بتروف في معمل صناعة اجزاء المحركات في لينينغراد جهازا للثقب يمكن بواسطته احداث ثقب يقل ثلاث مرات عن سمك شعرة الانسان . وتقوم الشرارة الكهربائية بوظيفة المثقب كادق ابرة ، وهي «تخيط» اي جزء من المعادن الناقلة للتيار الكهربائي .

وقد اعد في المصنع وفقا لتخطيطات هذا العامل ١٢ جهازا دقيقا ليس لهذا المصنع فحسب ، بل وللمصانع الاخرى ايضا .

والان جدد العامل الجهاز فوضع بدلا من الضابط الكهربائي ضابطا الكترونيا لنقل الالكترود الفولفرامي ، كما تحسنت الاجزاء الاخرى . وقد اسفر ذلك عن جعل الجهاز اكثر دقة واكثر سهولة في العمل .

وكانت المعالجة الكهربائية للمعادن من الهوايات القديمة لهذا العامل البراد بتروف . فخلال ربع قرن من العمل صمم اربعة اجهزة .

جريدة «لينينغرادسكايا برافدا» لينينغراد

في ذكرى النصر العظيم

باسم البطل

قازان : جرت المسابقة على الفوز بالجائزة المخصصة لذكرى بطل الاتحاد السوفييتي نيكولاي سيندرياكوف في المزرعة التعاونية التي تحمل اسمه ، تلك المزرعة التي كان يعمل فيها قبل نشوب الحرب . وقد اشتركت ٢٠ فرقة من جميع مزارع منطقة اوكتيابر في مسابقة التزحلق على الاسكي .

وتعتبر هذه المنطقة بحق اكثر المناطق التي تمارس الرياضة في جمهورية تتاريا . فقد تم خلال العام المنصرم اعداد ٩٨٨ رياضيا ، كما اصبح ٨٥٢ شخصا من الحاصلين على شارة «مستعد للعمل والدفاع» .

ذكرى الضابط من الحرس

تشيرنوفتسي (اوكرانيا) : يمجد اهالي منطقة بوكوفينا ذكرى الملازم في وحدة الدبابات ، بافيل كيكيتين المولود في مدينة كويبيشيف ، والذي استشهد عند تحرير مدينة تشيرنوفتسي من المحتلين الفاشست . وتنتصب الان الدبابة التي قاتل بها ، امام ساحة محطة القطار في مركز المنطقة .

وقد كرست المباريات التقليدية في المصارعة الحرة لاحياء ذكرى هذا المقاتل . واشترك في المباريات ضيوف من مدن روسيا الاتحادية وقرغيزيا ولاتفيا وملدافيا . وقد بقيت الجائزة المتنقلة ، وهي نموذج مصغر للدبابة الشهيرة من طراز «ت/٣٤» لدى اصحاب الدار ، رياضيي اوكرانيا .

كاس بيتر باليكوف

اجتمع اكثر من ٥٠ رياضيا في قرية تالبازي من منطقة سوفوروف في جمهورية ملدافيا السوفييتية للاشتراك في المباريات السنوية بين المصارعين على كاس بيتر باليكوف ، رئيس العرفاء ، الذي كرر اثناء تحرير القرية ماثرة الكسندر ماتروسوف اذ صد بصدره فوهة مدفع وقد فاز مرة اخرى اهل الدار ، رياضيو المزرعة التعاونية التي تحمل اسم ميتشورين .

ان قسم المصارعة ، هو اكثر الاقسام الرياضية جماهيرية ، فهو يضم اكثر من ٢٠٠ شخصا والتدريب هنا ، كما في باقي الاقسام الرياضية يشرف عليه مدربون متطوعون .

ويشرف ٣٥ مدربا من المزارع التعاونية على اقسام المصارعة والعاب القوة وكرة الطاولة وكرة السلة وكرة الطائرة ، ويرسخون في حياة المزارعين ممارسة التربية البدنية .

من الغارا الى لينا

اركوتسك : بدأت هنا المسيرة الدعائية بزلاقات الاسكي ، والمكرسة لمرور ثلاثين عاما على انتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى . وسيقطع المشتركون فيها وهم طلبة وضباط كلية الطيران التكنيكية الحربية المحلية والتي تحمل اسم ٥٠ عاما للكومسومول الطريق من ضفاف نهر انغارا الى اعالي نهر لينا والذي يمتد لمسافة اكثر من ٢٥٠ كيلومترا ... وسيلقون محاضرات امام السكان المحليين ويحدثونهم عن امجاد القوات المسلحة السوفييتية وعن مآثر الجنود في سنوات الحرب الوطنية العظمى وعن تاريخ كلية الطيران التكنيكية الحربية في اركوتسك وتقاليدها الكفاحية .

اما الصور التي اصطحبها المشتركون في هذه المسيرة الدعائية ، فستظهر العمل في ايام السلم العادية ، وتبين الدروس الحربية والسياسية التي يتلقاها الجنود في ايامنا ، كما ستنظم لقاءات مع المقاتلين والقادة القدامى من الفرق السيبيرية وكذلك ستقدم فرق الهواة الفنية حفلاتها .

يقام في ضواحي موسكو قرب محطة سكة حديد دوبوسيكوفو نصب تذكاري يخلد المأثرة الباسلة لـ ٢٨ بطلا في فرقة الجنرال الاسطوري بانفيلوف صدوا هجومين قام بهما الاعداء بالدبابات وبعد ان استنفدت امكانياتهم الدفاعية دمروا ١٨ دبابة للعدو واستشهدوا كلهم تقريبا ، وذلك في السادس عشر من نوفمبر عام ١٩٤١ اثناء الهجوم الالماني الثاني على موسكو .

وبمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية تقرر اقامة هذا النصب في مكان المعركة لتخليد بطولة وبسالة هؤلاء الوطنيين السوفييت ومهارتهم العسكرية وصمودهم المذهل في المحن الصعبة .

في الصورة : رسم تخطيطي للقسم الرئيس من النصب التذكاري ، ويظهر في المقدمة جندي دورية متجمد ينظر بعيدا وبشكل متوتر . بالقرب منه رفيقاه يقبضان على قنابل يدوية ورشاش وهما على استعداد للقتال ، وينتهي النصب بمجموعة متراصة متلاحمة اطلق عليها اسم «القسم ان نصمد حتى الموت» .

معركة في ليكوريا

حلت مع صيف عام ١٩٤٤ فترة المعارك الحاسمة على جميع جبهات القتال ضد القوات الهتلرية وبصفة خاصة في شبه جزيرة بيلوبونيس باليونان ، وكانت هناك فصيلة من المحاربين السوفييت ضمن صفوف الفرقة السادسة والعشرين لجيش التحرير الشعبي اليوناني .

بافل بريسنوف ، اندريه ستريلنيكوف ، نوربيت ذاكورايف ، الكسندر سيمونوف ، بافل غولتشاروك ، فيكتور ميركولوف ، غريغوري زاخاروف ، فيودور يوسوبوف ، ميخائيل يوريف ، هذه هي اسماء جنود وضباط الجيش السوفييتي الذين وقعوا في الاسر ونقلوا الى اليونان ، وهربوا كلهم من معسكرات الاعتقال وانضموا الى صفوف الفدائيين في شبه الجزيرة . وقاتل معهم جنبا الى جنب كثير من المعادين للفاشية الذين ينتمون الى قوميات مختلفة ومنهم رجلان المانيان من هامبورغ ، وبولوني من كراكوف وصديقه من وارشو ، وكذلك عدد من الايطاليين الذين بقيت اسماؤهم مجهولة بالاسف .

خاض المحتلون الالمان الفاشيست صراعا ضاريا ضد الفدائيين . واعتزموا «تمشيط» الغابة الجبلية الواسعة التي تطل من الغرب على وادي ارغوليدا ولكن الرعاة ، الذين كانوا يرعون الماعز في الجبال ، احسوا بالعملية واخبروا الفدائيين حالا . وكثيرا ما كان يستبدل هؤلاء الرعاة عصيهم بالبنادق . وفي ذلك اليوم عندما لاحظ الرعاة تحرك مجموعات كبيرة من الاليات الالمانية اعلنوا النفير فاخذوا يصرخون صراخا عاليا على قطعانهم ، واصدروا بواسطة السلاسل اشارات للجبال تعلن عن قوة العدو واتجاه تحركه . ولم يدر بخلد المحتلين الذين لا يعرفون اللغة اليونانية ان «برقية» الرعاة ستبلغ ، بعد نصف ساعة ، قيادة الفرقة السادسة والعشرين لجيش التحرير الشعبي اليوناني بهجوم ١٥٠٠ شخص من الجنود والضباط الاعداء .

ولم تكن المسافات طويلة في بيلوبونيس : فالمسافة من كورنث ، التي تتمركز فيها حامية ضخمة للاعداء ، الى ارغوس لا تتجاوز الاربعين كيلومترا ، والمسافة اقل بين ارغوس وتريبوليس التي كانت تحتلها انذاك قوات الفدائيين ، والمسافة بين تريبوليس واسبارطة ، التي كانت ايضا تحت سيطرة جيش التحرير الشعبي اليوناني ، تقارب خمسين كيلومترا .

لم يتبق على الطريق الذي سارت فيه آليات العدو سوى دخان الحرائق فقد احرق الهتلريون بيوت الفلاحين ونهبوا ممتلكاتهم . كانت القيادة الهتلرية تامل بالانقضاض على تريبوليس بغتة وانزال ضربة بالمقاومة في بيلوبونيس .

ولكن قيادة الفرقة السادسة والعشرين جندت كل ما لديها من قوات حالا وحشدت مفارز الفرقة على شكل حدوة الفرس فوق صخور الشعب الجبلي المغطاة بالاحراش . وكانت في الجناح الايسر مدرسة قادة جيش التحرير الشعبي اليوناني وكتيبة تضم سكان اسبارطة وهم محاربون بواسل لايهابون

وفي الوسط كان قلب الفرقة وقيادتها وحشدت على الجناح الايمن فصيلة الجنود والضباط السوفييت بقيادة بافل بريسنوف .

وبعد ان اجتاز الالمان منطقة ليكوريا الصغيرة راحوا يصعدون بسرعة الى المضيق الجبلي ، وترك الفدائيون الحرية للمحتلين الذين فقدوا الحذر والانتباه الى ان وقعوا في «كيس» طبيعي شكلته الثغرة الجبلية .

وليست ثمة حاجة الى وصف هذه المعركة بالتفصيل . فالمهم ان العدو قد انكسر تماما . واسر الفدائيون ٢٤٠ جنديا وضابطا هتلريا بمن فيهم العقيد الذي كان يقود عملية القمع اما المحتلون الباقون فقد قتلوا كلهم تقريبا . ونجا عديد منهم بالفرار وحصل الفدائيون على غنائم ثمينة من الرشاشات ومدافع الهاون وقاذفات الالغام التي كانوا يحتاجون اليها اكثر من اي شيء .

لقد استبسل مقاتلو الفصيلة السوفييتية في معركة ليكوريا وخلدت اسماؤهم في تاريخ المقاومة اليونانية فقد غنم السيبيري ميخائيل يوريف في اثناء المعركة مدفعين للعدو . وسلط الفدائيون السوفييت نيران هذين المدفعين ضد المحتلين . وتكبد الفاشيست خسائر فادحة خاصة في المنطقة التي كان يشغلها الروس .

ثم قيل فيما بعد ان الهتلريين الذين لاذوا بالفرار باغوا قيادتهم بانهم سمعوا بين الفدائيين كلاما باللغة الروسية وان مجموعة من المظليين السوفييت هبطت على شبه الجزيرة .

هذه هي احدى الصفحات الكثيرة من النضال المشترك والصداقة القتالية بين الفدائيين اليونانيين والسوفييت .

لقد اشتهرت اسماء القادة اليونانيين للمعركة التي جرت في ليكوريا ، وهم اريس فيلوخيوتيس وسبيروس سيكليتيروس وفاياس ديميتروس وغيرهم .

الانصار السوفييت واليونانيون في اليونان

الانتصار الذي غير العالم

صرح منصور علي رئيس وزراء بنغلاديش قائلا :

— ستحتفل البشرية باجمعها بالذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفييتي على المانيا الهتلرية فبفضل النضال البطولي لبلاد السوفييت بالذات ، تخلص العالم من طاعون الفاشية .

واكد رئيس الوزراء ان لهذا الانتصار اهمية عظمى بالنسبة للدول المستقلة الفتية اذ كان دافعا قويا لحركة التحرر الوطنية للشعوب المضطهدة ، وساهم مساهمة كبيرة في تصفية النظام الاستعماري الامبريالي المشين .

واضاف منصور علي قوله : لقد توفرت بانهزام المانيا الفاشية ظروف مناسبة لتامين سلام وطيد وطويل الامد على الارض . ويقف الاتحاد السوفييتي الجبار حارسا لهذه المكتسبات ، وهو البلد الذي ترى شعوب العالم فيه حصنا للسلم والديمقراطية والتقدم الاجتماعي وقد اقتنعنا نحن شعب بنغلاديش بذلك عندما قدم الاتحاد السوفييتي مساندة غير محدودة لنضالنا التحرري ، ونقتنع به الان ، عندما يقدم الاتحاد السوفييتي لنا مساعدة اخوية على تنمية اقتصادنا .

وقال رئيس الوزراء في الختام ، ان بنغلاديش تؤيد كل التاييد الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي في النضال من اجل السلام ، ضد قوى الامبريالية والحرب ، ومن اجل الدفاع عن حرية واستقلال الشعوب .

ميلاد الصناعة الالمانية الاشتراكية

كان شهر مارس-آذار من سنة ١٩٤٦ ، شهرا مشهودا للقسم الشرقي من المانيا ، ففيه بدأت اقامة وتطوير صناعة جمهورية المانيا الديمقراطية المقبلة . وقد تم بعد سنة واحدة من تحطيم الفاشية من قبل الجيش السوفييتي ، وبقرار السلطات العسكرية السوفييتية ، تسليم حوالي ٢٠٠ مؤسسة صناعية في الاراضي التي تشغلها اليوم جمهورية المانيا الديمقراطية ، وذلك كملكية خاصة للشركات المساهمة الحكومية . وقدم الاتحاد السوفييتي مساعدة كبيرة في عملية اعادة انشاء هذه المراكز الصناعية ، والتي كان الكثير منها قد تهدم كليا في اثناء الحرب .

ان مصنع المكائن في ماغديبورغ هو واحد من هذه المراكز ، واصبح هذا المصنع الان ، مجمعا جبارا لصنع المكائن وهو يحمل اسم قائد البروليتاريا الالمانية ايرنست تيلمان وينتج عمال هذا المجمع ، والذين يبلغ عددهم ١٣ الف شخص ، مكائن الدلفنة والرافعات والمعدات الميتالورجية الاخرى .

وتعمل الان مكائن الدلفنة التي تحمل علامة المجمع التجارية في العديد من المصانع الميتالورجية في الاتحاد السوفييتي .

وقد تعهد عمال بناء المكائن في ماغديبورغ ، بمناسبة مرور ٣٠ عاما على التحرر من الفاشية ، بصنع صبغ والمات خاصة ، وذلك خلال النصف الاول من العام ، لمصنع صهر النحاس في مدينة نوريلسك . وان حوالي ٩٠ بالمائة من عمال ومستخدمي مجمع ماغديبورغ هم اعضاء في جمعية الصداقة الالمانية السوفييتية .

ان المؤسسات الصناعية في جمهورية المانيا الديمقراطية والتي اعيد تعميرها بمعاونة الاتحاد السوفييتي ، تساهم اليوم في توسيع القواعد المادية-التكنيكية للبلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي .

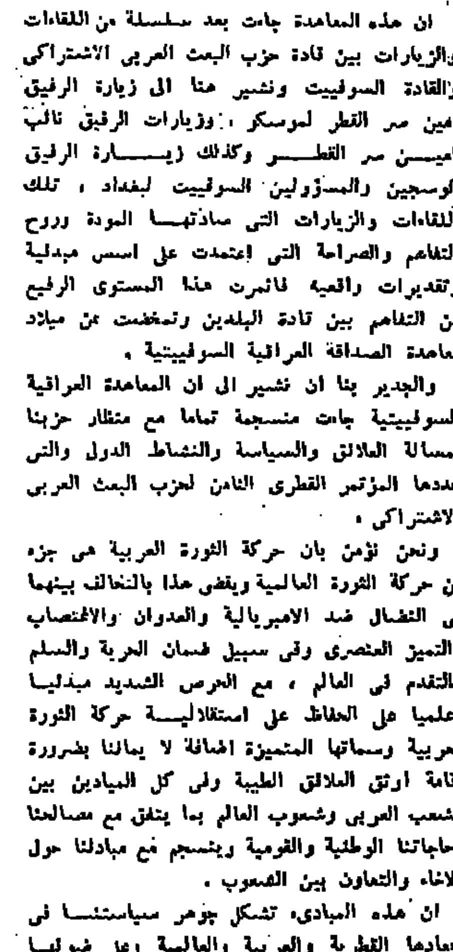
(سيف) .

خلد الرسام الموسكوفي روستيسلاف ايفانوف رامي طوربيد في احدى الغواصات التابعة للاسطول البحري الحربي السوفييتي . ولقد اعطت مقابلاته مع المحاربين القدماء في الحرب الوطنية العظمى ، وقصصهم عن المآثر القتالية في جنوب بحر الشمال ، مواضيع لسلسلة من صوره . وها نحن اليوم ننشر صورتين من اعمال ايفانوف .

الصورة الاولى : الغواصة تضرب المواصلات البحرية الفاشستية بالطوربيد .

الصورة الثانية : لقد اصابت المدفعية الفاشستية اثناء احدى المعارك علم السفينة «تومان» . الا ان البحار كونستانتين سيمونوف حمل العلم ورفعه فوق راسه ، وصرخ «تومان ، لا تستسلم» .

الذكرى الثالثة للمعاهدة السوفيتية - العراقية



في التاسع من ابريل عام ١٩٧٢ انبثقت صورة من صور التعاون الرائع وبرز في ميدان العلائق الدولية وجه جديد ناصع يمثل التحالف الانساني الثوري ويجعل منه مثالا نموذجيا على مستوى العلاقات المتكافئة بين اطراف حركة الثورة العالمية .

انها معاهدة الصداقة والتعاون العراقية السوفييتية التي وقعت ببغداد عند زيارة الرفيق اليكسي كوسيجين في نيسان ١٩٧٢ . ونحن نحتفل بذكراها الثالثة هذا اليوم ضمن احتفالاتنا بميلاد حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يحل في السابع من نيسان وهو نفس اليوم الذي نحتفل فيه بتدفق النفط العراقي من حقول الرميلة والذي يمثل صورة من صور التعاون العراقي السوفييتي حيث قام الرفيق صدام حسين والرفيق كوسيجين بتدشين افتتاح المرحلة الاولى منه .

ان هذه المعاهدة جاءت بعد سلسلة من اللقاءات والزيارات بين قادة حزب البعث العربي الاشتراكي والقادة السوفييت ونشير هنا الى زيارة الرفيق امين سر القطر لموسكو . وزيارات الرفيق نائب امين سر القطر وكذلك زيارة الرفيق كوسجين والمسؤولين السوفييت لبغداد ، تلك اللقاءات والزيارات التي سادتها المودة وروح التفاهم والصراحة التي اعتمدت على اسس مبدئية وتقديرات واقعيه فاثمرت هذا المستوى الرفيع من التفاهم بين قادة البلدين وتمخضت عن ميلاد معاهدة الصداقة العراقية السوفييتية .

والجدير بنا ان نشير الى ان المعاهدة العراقية السوفييتية جاءت منسجمة تماما مع منظار حزبنا لمسالة العلائق والسياسة والنشاط الدولي والتي حددها المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي .

ونحن نؤمن بان حركة الثورة العربية هي جزء من حركة الثورة العالمية ويقضي هذا بالتحالف بينهما في النضال ضد الامبريالية والعدوان والاغتصاب والتميز العنصري وفي سبيل ضمان الحرية والسلم والتقدم في العالم ، مع الحرص الشديد مبدئيا وعلميا على الحفاظ على استقلالية حركة الثورة العربية وسماتها المتميزة اضافة لا يمالنا بضرورة اقامة اوثق العلائق الطيبة وفي كل الميادين بين الشعب العربي وشعوب العالم بما يتفق مع مصالحنا وحاجاتنا الوطنية والقومية وينسجم مع مبادئنا حول الاخاء والتعاون بين الشعوب .

ان هذه المبادىء تشكل جوهر سياستنا في ابعادها القطرية والعربية والعالمية وعلى ضوئها اعتمدت نشاطاتنا على الصعيد القومي والعالمي واقيمت علاقاتنا مع مختلف دول العالم لاسيما مع دول المعسكر الاشتراكي وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي الحليف والصديق الدائم لنضال شعبنا العربي ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ومن الوفاء بمكان ان نشيد بمواقف الدعم لنا التي برهن عليها الاتحاد السوفييتي سواء في انتكاسة العرب في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ او العرفان بموقفه المشرف في معارك تشرين عام ١٩٧٣ الذي جاء دليلا رائعا وصادقا على طبيعة التحالف العربي السوفييتي والذي اكدنا مرارا وتكرارا على ان صداقتنا انما هي خط ستراتيجي ثابت لتحقيق طموحات ثورتنا العربية التي تمثل طرفا في الثورة العالمية الشاملة وان التحالف بين اطراف الثورتين امر طبيعي وعلى هذا الاساس رفع حزب البعث العربي الاشتراكي وثورة السابع عشر من تموز شعار التحالف مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الشعار الذي تاكدت صحته المبدئية والعمليه وينسجم مع مبادىء الحزب واهدافه .

كما ان حزبنا حذر من مخاطر التآمر والاتجاه المنحرف الذي تقوده الرجعية العربية بتوجيه من الامبرياليه والصهيونية لتقويض الصداقة العربيه السوفييتية وضرب اواصر العلاقات مع البلدان الاشتراكية وقوى التقدم العالمية . بل اكثر من هذا لطمس دور الاتحاد السوفييتي وابعاده عن الساحة وابعاده كذلك عن مسالة تسوية ازمة الشرق الاوسط للانفراد بانظمة المواجهة وتجزئة القضية العربية الفلسطينية وتمرير مخططات الامبرياليين والارتماء في احضان الولايات المتحدة الامريكية .

ان معاهدة الصداقة والتعاون العراقية السوفييتية انما جاءت ركنا اساسيا ومهما في جملة انجازات حققتها ثورة السابع عشر من تموز بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي سواء على مستوى الانجازات او التحولات وبمختلف المستويات في القطر او الوطن العربي او في مجال علاقاتنا مع دول العالم .

فعلى مستوى القطر وفي مجال المهمات الوطنية والديمقراطية حققت الثورة العراقية انجاز بيان ١١ اذار الخالد وشرعت الحكم الذاتي لشعبنا الكردي كما منحت الاقليات حقوقها وهيات الاجواء الديمقراطية لقيام تحالفات ثورية بين اطراف الحركة الوطنية في العراق واثمرت قيام الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في تموز ١٩٧٣ حتى تكاملت صورتها النموذجية بانضمام الحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الثوري الكردستاني وحركة التقدميين الاكراد والتقدميين المستقلين للجبهة .

اضافة لاعطاء التنظيمات المهنية والنقابية والشعبية دورها الفعال انطلاقا من ايمان حزب البعث العربي الاشتراكي الستراتيجي بتفجير طاقات الجماهير والعمل الجبهوي لبناء المجتمع الديمقراطي الاشتراكي الموحد وفشلت كل مؤامرات الامبريالية والرجعية في ضرب الحكم الثوري وانهارت كل وسائلها وعجزت عن النيل من الحكم الثوري في القطر وجعلته اكثر مقدرة على المواجهة واكثر استعدادا للاستمرار في النهج الثوري التقدمي .

وحققت في مجال التحولات الاشتراكية الثورية منجزات عدة منها قوانين العمل والضمان الاجتماعي وقانون الاصلاح الزراعي والتشريعات الثورية الاخرى لاعطاء قطاعات الثورة دورها الاساسي في بناء الاشتراكية . وفي مجال الاقتصاد الوطني نشير الى نتائج التعاون الوثيق بين العراق والاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية ونذكر اقدام الثورة في العراق على اقامة صناعة متينة واحداث تحول شامل في الزراعة وخلق تغير في العلائق الاجتماعية في الريف وتاميم النفط في الاول من حزيران ١٩٧٢ واستغلال الثروات الطبيعية والمعدنية وطنيا وتوسيع قاعدة القطاع العام في كل مجالات الزراعة والتجارة والصناعة واعطائه الدور الاساسي وتحرير الاقتصاد الوطني من الاحتكارات الاجنبية وانهاء الارتباط بعجلة الراسمال الاجنبي . وذلك لخلق الاساس المتين للتحولات الاشتراكية اضافة لاعتماد التخطيط العلمي والتقني في كل المجالات وقد نفذت الثورة اول خطة قومية في القطر للسنوات ١٩٧٠/١٩٧٤ حققت اهدافها كما بوشر بتنفيذ خطة اقتصادية قومية للاعوام ١٩٧٥/١٩٨٠ على هدى مقررات المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي كما وضعت الدراسات الفنية والعلمية لتسريع خطة بعيدة المدى خلال عشرين سنة وضمن توجيهات القيادة السياسية ومبادىء الحزب الاشتراكية وحققت الثورة تحولا كبيرا في ميدان الخدمات الاجتماعية والرعاية الصحية والتربية الثورية والاعلام والثقافة وعملت على رفع المستوى المعاشي للجماهير .

وعلى صعيد المهمات القومية اعتبرنا قضية فلسطين القضية المركزية فهي ترتبط وعلى اعمق واخطر مستوى بنضال الامة العربية في سبيل التحرر والوحدة وبناء الاشتراكية ومنها انطلقنا في تحركنا ، كما اقرت ذلك مؤتمرات حزبنا القومية والقطرية . وعلى هذا الاساس ارسلنا جيشنا العراقي في حرب تشرين للوقوف مع جيوش البلدان العربية التي تعرضت للعدوان بوجه المخططات التي وضعها الامبرياليون والصهيونيون والتي ترمي لتصفية القضية الفلسطينية وعملنا على خلق وحدة القوى الثورية في الوطن العربي وتكاتف اطراف الثورة باتجاه النضال وحركة التحرر الوطني ضد مطامع اعداء شعبنا العربي . كما دعمنا نضال شعبنا العربي في كل ارجاء الوطن العربي واكدنا على اهمية التحالف الستراتيجي بين الشعب العربي والاتحاد السوفييتي وقوى التحرر والاشتراكية .

ومن منطلق الايمان بكوننا جزء من حركة الثورة العالمية اقمنا اوثق علاقات التعاون معها ودعمنا حركات التحرر الوطني في كمبوديا وفيتنام وكوريا وفي ارتيريا وموزمبيق وجنوب افريقيا وفي شيلي وكل الحركات الثورية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

كما اننا نعتز بالمستوى الرفيع للروابط الوثيقة بين العراق وبين الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي الحليف الثابت لنا .

في ذكرى معاهدة الصداقة العراقية-السوفييتية، تجدر الاشارة الى ما حققته من نتائج رائعة على مستوى التعاون في مختلف المجالات وما كان لها من اثر في مجابهة التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي مما يجعلنا نضع امام كل القوى التقدمية واطراف الثورة العربية في الوطن العربي اهمية التحالف مع دول المعسكر الاشتراكي وعلى راسها الاتحاد السوفييتي لكون نضالنا موجها ضد قوى دولية امبريالية وصهيونية ذات امكانات سياسية واقتصادية وعسكرية هائلة اضافة لحلفائها المحليين في المنطقة العربية ولكون متطلبات العصر الراهن تحدد اهمية التحالف وتجعل اهدافنا النضالية الستراتيجية تتخذ ابعادا دولية وتفترض ان يكون هذا التحالف مع قوى دولية تقدمية ذات امكانات سياسية واقتصادية وعسكرية تتقارب واياها من حيث المبادىء والاهداف والمصالح في صراعنا القومي شرط حفاظنا على سمات وميزات ثورتنا العربية واستقلاليتها وارادتها الحرة .

تحية لذكرى معاهدة الصداقة العراقية-السوفييتية في ذكراها الثالثة ولتكن حافزا للقوى التقدمية في الوطن العربي لرص صفوفها بوجه التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي الذي يهدف لضرب الصداقة العربية السوفييتية .

عاشت الصداقة العراقية-السوفييتية !

ولتحيا الصداقة العربية-السوفييتية!

ولمزيد من توثيق التعاون والتحالف مع صديق العرب الاتحاد السوفييتي ومع البلدان الاشتراكية وقوى الثورة العالمية .

فاضل البراك

التدريبات قبل التحليق

لم يتبق من الوقت على بدء التحليق المشترك للمركبتين الفضائيتين «سويوز» و«ابوللو» سوى ثلاثة اشهر ، ويشرف على الانتهاء اعداد السفينتين وطاقميها والعاملين في هذا المشروع على الارض وتجري خلال الوقت المتبقي على التحليق اعمال مشتركة بين خبراء الفضاء السوفييت والاميركان وبها يتم برنامج سنوات كثيرة للابحاث العلمية والاستعدادات التصميمية وتدريبات طاقمي المركبتين «سويوز» و«ابوللو» .

وكانت قد تمت في اواخر شهر مارس التدريبات المشتركة في مركز ادارة التحليق في المركز السوفييتي الواقع في ضواحي موسكو والمركز الاميركي الواقع بالقرب من هيوستن .

ومعروف ان المهمة الاساسية لتحليق المركبتين «سويوز» و«ابوللو» هي اختبار الوسائل المشتركة لالتحام هذين الجهازين الفضائيين وتحقيق انتقال الملاحين الكونيين السوفييت والاميركان من مركبة الى اخرى بالتبادل . وستتم هذه العمليات خلال يومين تحلق فيها المركبتان ملتحمتين .

ولهذا فان ترتيب عمل دقيق من جانب مركزي الادارة كليهما والتفاهم التام بين العاملين عند استنباط الحلول العامة وتنسيق اعمال المشرفين على التحليق تلعب دورا هاما للغاية في انجاح التحليق المشترك .

وقد كانت التدريبات المشتركة التي تمت مخصصة لتشذيب تعاون المركزين ، واعدت لها ظروف تشبه الى اقصى حد ظروف التحليق الفعلي وكما سيجري في التحليق المرتقب اشترك في عمل المركز السوفييتي فريق استشاري من الخبراء الاميركان ، كما وجد فريق من الخبراء السوفييت في هيوستن . ويروي لنا عن سير التدريبات الدكتور يليسييف المشرف على التحليق من الجانب السوفييتي ورائد الفضاء للاتحاد السوفييتي :

«استخدم نموذجان عاملان من المركبتين «سويوز» و«ابوللو» من اجل تقريب التدريبات من التحليق الحقيقي بقدر الامكان ، وكانت ترد الى المركز من هذين النموذجين المعلومات عن عمل منظومات اجهزة المتن ومعدات المركبتين وعن قياسات الجو داخل قاعات «سويوز» و«ابوللو» والمعطيات الطبية عن وضع الملاحين الكونيين الصحي وقد اشترك في التدريبات طاقمان من الملاحين الكونيين من كل جانب استعدادا للتحليق المشترك .

وكان الملاحون الكونيون يتبادلون خلال حوار بالراديو تلك المعلومات ذاتها التي سيواجهونها عند عمليات التقارب والالتحام والانتقال والانفكاك واجراء التجارب الاساسية . وكما كان متفقا عليه كان ملاحونا الكونيون يتحدثون مع زملائهم بالانجليزية والاميركان مع الملاحين السوفييت بالروسية .

وان اشتراك طاقمي المركبتين رفع الى حد بعيد صورة التحليق الحقيقي وربما كان يخيل للمراقب الغريب انه موجود في المركز في ايام شهر يوليو القادم ...

ليست هذه اول مرة يلتقي فيها خبراء الادارة السوفييت بزملائهم الاميركان ففي السنة الماضية اطلع فريق مهندسين من هيوستن على المركز السوفييتي وفي مطلع السنة الجارية نزل الخبراء السوفييت ضيوفا على زملائهم الاميركان . وكان برنامج اعمالهم المشتركة يتجسد اكثر مرة بعد اخرى . ففي السنة الماضية انشئت لاول مرة وجربت خطوة الاتصال المباشر بين المركزين اما الآن فيجري عبرها تبادل معلومات التحليق الهاتفية والبرقية والتيلفزيونية» .

وقال يليسييف في الختام : «عندما اخذنا تتحرك على ادارة المراحل الفعلية من التحليق اقتنعنا بمدى صعوبة تنسيق الاعمال المشتركة بين مركزي الادارة . ولهذا بالذات تجري التدريبات لتذليل كل الصعوبات وتحقيق درجة من التوافق بين المركزين كالتي تحققت الآن بين طاقمي «سويوز» و«ابوللو» . ونحن واثقون من ان هذا التوافق بين مركزي الادارة السوفييتي والاميركي سيضمن قبل بدء تحليق المركبتين الفضائيتين» .

حول المؤتمر العالمي لنزع السلاح

رسالة البعثة السوفييتية لدى هيئة الامم المتحدة الى سكرتيرها العام .

بعث ياكوف مالك الممثل السوفييتي الدائم لدى هيئة الامم المتحدة ، الى كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة برسالة حول المؤتمر العالمي لنزع السلاح وننشر فيما يلي نص هذه الرسالة كاملة :

نظرا لقرار الجمعية العامة رقم ٣٢٦٠ (الدورة العامة التاسعة والعشرون) بشان المؤتمر العالمي لنزع السلاح تبلغ البعثة السوفييتية لدى هيئة الامم المتحدة السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة اراء الحكومة السوفييتية في مسائل عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح .

١) لا تزال حكومة الاتحاد السوفييتي كما اشير الى ذلك مرارا ، تدعو بدأب الى عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح في اقرب وقت ممكن آملة في ان يكون ذلك مساهمة كبيرة في حل قضية نزع السلاح .

ان التحولات الايجابية الجارية في الوقت الحاضر في الوضع الدولي ، تجعل مسالة عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح ، اكثر الحاحا ، وقد نضجت ضرورة اتخاذ خطوات جديدة واسعة متعددة الاطراف في مجال نزع السلاح لتثبيت ذلك الاتجاه الايجابي الذي ظهر الى الوجود في الاعوام الاخيرة نتيجة عقد عدد من الاتفاقيات الدولية الهامة التي تحدد استخدام انواع معينة من الاسلحة او تتلفها وتقلل خطر نشوب حرب نووية وهي : معاهدة عدم نشر السلاح النووي واتفاقية تحريم واتلاف السلاح الجرثومي ومعاهدة عدم وضع الاسلحة الفتاكة في قاع البحار والمحيطات والاتفاقيات السوفييتية الامريكية حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية ودرء الحرب النووية وغيرها ، ومن المهم ضمان تطوير هذا الاتجاه وتعميقه وايجاد حافز جديد له .

ومما يزيد من الحاح هذه المهمة انه لم يتسن بعد وضع نهاية لسباق التسلح ، وذلك بالرغم من ان الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة قد اتخذت ، بمبادرة من الاتحاد السوفييتي ، قرارا بتخفيض الميزانيات الحربية للدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بنسبة ١٠٪ واستخدام جزء مما سيوفر نتيجة ذلك لتقديم معونة الى البلدان النامية . فقد كلف سباق التسلح حتى الآن موارد مادية وبشرية هائلة ، كانت تنتزع من ميزانيات البناء السلمي . وستؤدي الاجراءات المتفق عليها لوقف سباق التسلح الى توفير اموال هائلة لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية الملحة .

ان سباق التسلح يلحق الخسائر بكل الدول بما في ذلك تلك التي لا تشترك فيه مباشرة ولذلك فان نزع السلاح يخص بالتالي جميع البلدان بلا استثناء .

٢) لقد ايدت عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح جميع دورات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ابتداء من عام ١٩٧١ . وقد دعت لعقده في اقرب وقت ممكن كذلك المؤتمرات الدولية ذات التمثيل الواسع للدول غير المنحازة المنعقدة في القاهرة وجورجتاون ولوساكا والجزائر . وايد كثير من المنظمات الدولية الاجتماعية الاقتراح بعقد المؤتمر العالمي .

٣) يجب ان يكون المؤتمر العالمي لنزع السلاح مؤتمرا تستطيع فيه بلدان العالم كلها ان تعرض على قدم المساواة ازاءها في مسائل نزع السلاح بكل احجامها وتقارن بينها وذلك فيما يخص السلاح الفتاك وانواع الاسلحة والقوات المسلحة العادية . وسيمكن تبادل الاراء الشامل في المؤتمر من عرض مواقف جميع الدول بجلاء اكبر حيال مختلف جوانب قضية نزع السلاح ومن تعيين اكثر الطرق والوسائل فعالية لحلها بالجهود المشتركة . وسيساعد المؤتمر بلاشك على سعي الدول بمزيد من الانتظام الى الاتفاق على ما يجب من الاجراءات في مجال نزع السلاح . وسيساعد كذلك على تعيين اكثر نواحي نزع السلاح الحاحا والتي تتطلب حلا عاجلا ورسم الطرق والاساليب للحد من سباق التسلح وايقافه .

٤) يعتقد الاتحاد السوفييتي بانه يجب ان يعير المؤتمر اهتماما كبيرا الى قضية نزع السلاح التام والشامل باعتباره هدفا رئيسيا ونهائيا لجميع المباحثات حول نزع السلاح . ومن الضروري كذلك ان يبحث المؤتمر الطرق لضمان التقدم فيما يخص اتخاذ التدابير الجديدة لايقاف سباق التسلح النووي ولنزع السلاح النووي وتحريم انواع اخرى من الاسلحة الفتاكة وتقليل الاسلحة العادية .

ويمكن ان يبحث في المؤتمر-والاتحاد السوفييتي مستعد لهذا-اية مسائل محددة يساعد حلها الايجابي على تخفيف سباق التسلح وابداء التحفظ في زيادة انتاج الاسلحة الموجودة وتصميم انواع جديدة من الاسلحة وعلى تخليها عن استخدام الانجازات العلمية لاغراض استكمال وسائل الابادة .

٥) يجب الا يقوم بحث كل هذه المسائل في المؤتمر بديلا للمفاوضات حول نزع السلاح بواسطة الهيئات التي اظهرت فعاليتها مثل لجنة نزع السلاح . وسيكون اشتراك جميع الدول القوية عسكريا في المباحثات حول نزع السلاح هدفا هاما للمؤتمر .

٦) يؤكد الاتحاد السوفييتي من جديد استعداده للتعاون بنشاط مع كل الدول سواء في اطار اللجنة الخاصة بالمؤتمر العالمي لنزع السلاح او خارجها ، للبحث عن حل ناجع لمسالة اعداد المؤتمر وعقده باسرع وقت ممكن . لقد حان الوقت لبذل جهود كبيرة لاتمام العمل التحضيري لعقده بما في ذلك وضع جدول اعماله . وهناك اساس للامل استنادا الى ما قامت به اللجنة الخاصة من العمل خلال سنتين ، في ان يعقد المؤتمر العالمي في اقرب وقت .

لقد اصبح عقد هذا المؤتمر امرا ضروريا وسيساعد اجراؤه على تثبيت وتعميق الانفراج الجاري في العالم وتحويله الى عملية لا رجعة عنها واكماله بالانفراج في المجال العسكري .

نداء الى الاجيال الحالية والقادمة

في عشية يوم المدن المتآخية العالمي الذي يوافق ٢٧ ابريل ، وبمناسبة الذكرى الثلاثين للنصر العظيم على الفاشية في الحرب العالمية الثانية ، بعث اتحاد المدن المتآخية العالمي الى مدن العالم بالنداء التالي :

ايتها المدن ! ايها الرجال والنساء ايها الشبان والشابات-يا اهالي المدن والكومونات المحترمين !

يتوجه اليكم اتحاد المدن المتآخية العالمي في عشية الذكرى الثلاثين للنصر العظيم على الفاشية فيقدم هذا الاتحاد الذي اختار مثله العليا العمل على استئصال جذور الحرب في العالم وتطوير التعاون بين الشعوب ، تحيات قلبية الى كل من صنع ذلك النصر وساهم فيه .

ونحيي بمشاعر الاسى والامتنان العميقين ذكرى المناضلين الذين ضحوا بانفسهم من اجل حياة الاجيال القادمة .

لم تعرف البشرية مثل هذه الحرب المدمرة والفتاكة لقد حملت للشعوب المآسي والويلات المنقطعة النظير وأودت بارواح اكثر من ٥٠ مليون شخص . ولم يبق في الاماكن التي اجتاحها اعصار الحرب سوى الانقاض والاطلال كما ادى الى اتلاف القيم الحضارية التي صنعتها عشرات الاجيال من البشر . وكانت معتقلات الموت التي غطت شبكتها اوروبا كلها ، اضافة الى هذه الصورة المرعبة .

لقد هب الائتلاف الجبار المعادي لهتلر لصد الهمجية الفاشية ، ووقفت الى جانبه شعوب كثير من البلدان الحرة . ولن تمحى في ذاكرة الشعوب مأثرة الجنود السوفييت الذين اجتازوا طريقهم البطولي من ستالينغراد الى برلين وستقيم الاجيال بشكر القسط الكبير الذي اسهم به في قضية الانتصار ، الجنود الامريكان والانجليز والفرنسيون وانصار حركات المقاومة الابطال والفدائيون وقوات التحرير الشعبية في كثير من البلدان وكذلك نشاط اعداء الفاشية الدنماركي في وكسر العدو نفسه .

لقد نال اهالي كثير من المدن البطلة التي اصبحت رمزا للصمود والبسالة والعزم على الانتصار ، مجدا خالدا بفضل مآثرهم .

واثر الانتصار العظيم تاثيرا عظيما في سير التطور العالمي لصالح السلام والديموقراطية والتقدم فدفع جماهير هائلة من الناس الى ساحة الحياة السياسية النشيطة وسجلت بداية النهوض بالنضال الطويل المظفر للشعوب في سبيل اسقاط الاستعمار . كما فتح الانتصار امام المدن طريقا عريضا نحو الصداقة والتآخي والتلاحم في النضال من اجل مثل التعاون الانسانية .

ونتيجة للعمل النشيط من قبل قوى السلام والديموقراطية والتقدم تجري في العالم الانفراج والتعاون الواسع وتترسخ اكثر فاكثر مبادىء التعايش السلمي في العلاقات بين الدول . وتسهم حركة المدن المتآخية بقسط غير قليل في هذه العملية .

لقد تحققت خطوات كثيرة ولكنها ليست كل ما يمكن الوصول اليه . فان قوى الحرب والعدوان لم تلق السلاح بعد وينتظرنا نضال عنيد .

ان اتحاد المدن المتآخية الذي ينتمي الى هيئة الامم المتحدة واليونيسكو والذي يؤكد عزمه الراسخ على المساعدة بنشاط على تحقيق ما يعلنه ميثاق هيئة الامم المتحدة من هدف «انقاذ الاجيال القادمة من فظائع الحرب» والمخلص لروح مبادئه وبرنامجه السياسي ، يتوجه في عشية الذكرى الثلاثين للنصر العظيم على الفاشية بالدعوة الى :

- توحيد ومضاعفة الجهود في النضال من اجل السلام ونزع السلاح ، والامن والتعاون الواسع في اوروبا والعالم كله وجعل الانفراج الدولي عملية لارجعة عنها وتصفية بقايا الاستعمار والعنصرية تصفية تامة ، ومن اجل الديموقراطية والتقدم .
- المزيد من اليقظة الدائمة لمواجهة مكائد قوى الرجعية والعسكرية والفاشية الجديدة والاستعمار والعنصرية .

الاتفاق حول المثل والاهداف النبيلة لاتحاد المدن المتآخية والانضمام الى صفوفه .

وردا على دعوة اليونيسكو للاحتفال على نطاق واسع بشكل مهيب ، بالذكرى الثلاثين لانتصار الشعوب الحرة في الحرب العالمية الثانية نناشد المدن وجميع سكانها بتنظيم المظاهرات والاجتماعات والاحتفالات وزيارات الاماكن التذكارية ووضع الزهور عليها وتخليد ذكرى شهداء النضال ضد الفاشية والاشتراك في كل هذه الاعمال .

ان الشعلة الخالدة التي تشتعل عند مقابر الابطال في ميادين مدننا تحذير من الماضي للاجيال القادمة يدعوها جميعا الى التضامن والنضال النشيط من اجل اقامة سلام وطيد عادل وديموقراطي في العالم .

هذا ما يحكم به التاريخ نفسه .

اتحاد المدن المتآخية ، مارس عام ١٩٧٥

لاحوار مع العنصريين

كانت الاوساط الامبريالية الغربية واتباعها في افريقيا نفسها تبيت اعواما طويلة خطط اقامة حاجز استعماري جديد في جنوب القارة لكبح موجات حركة التحرر الوطني . وبموجب تلك المخططات كان على روديسيا وجمهورية جنوب افريقيا وكذلك المستعمرتين البرتغاليتين موزامبيق وانغولا ان تمثل قلاعا للانظمة العنصرية والاستعمارية .

انهيار القلاع

غير ان النضال المسلح الذي خاضته شعوب المستعمرات البرتغالية ونشاط القوى الديمقراطية في البرتغال نفسها قد احبطا تلك المخططات .

وجر انهيار النظام الفاشي في لشبونة انهيار الاستعمار البرتغالي . فحققت غينيا-بيساو استقلالها وسيعلن في ٢٥ يونيو القادم استقلال موزامبيق كما ستحقق انغولا استقلالها في نوفمبر القادم .

ان النجاح الذي احرزه وطنيو موزامبيق وانغولا صار مثالا ملهما للمناضلين ضد الابارتهيد والتميز العنصري . فاتسعت في الآونة الاخيرة الحركة الاضرابية في جمهورية جنوب افريقيا نفسها الى درجة انه اصبح معروفا من انباء الصحف ، ورغم محاولة السلطات اخفاء ذلك ان احتدام الصراع الطبقي في البلاد وبلوغه مستوى الستينيات التي شهدت حوادث شاربيفيل .

وظهر من الدلائل ما يدل على ان الانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا اخذت بعد ان واجهت ميزان القوى الجديد في جنوب القارة ، تفقد ثقتها بثباتها بل انها اعلنت استعدادها للتوصل الى اتفاق على حل وسط مع افريقيا المستقلة ومع ممثلي الاكثرية الافريقية من سكان بلدانها .

لقد اعلن لورنستر رئيس وزراء جمهورية جنوب افريقيا في الشهر الماضي انه يقوم بزيارة لليبيريا . وبالاضافة الى ذلك صرح بان جمهورية جنوب افريقيا تنوي الاستمرار في محاولة اجراء حوار «نشيط» مع البلدان الافريقية .

باندا وتسيرانانا وشركاوهما

بالرغم من ان موقف منظمة الوحدة الافريقية من هذه المسالة واضح تماما وان الدورة الرابعة والعشرين لمجلس الوزراء للبلدان الاعضاء في المنظمة اصدرت في اواخر فبراير الماضي بيانا تستنكر فيه اية محاولة للتفاوض مع النظام العنصري في جنوب افريقيا ، يجدر ذكر سبب ظهور الفكرة القائلة بوجود امكانية اجراء مباحثات مع النظام العنصري . ومعروف ان باندا رئيس ملاوي كان هو الذي تقدم بهذه الفكرة حين دعا في عام ١٩٦٤ قادة البلدان الافريقية الى تغيير موقفهم ازاء جنوب افريقيا وروديسيا والبرتغال واجراء مباحثات مع العنصريين والمستعمرين .

وقد اثارت اعمال ملاوي الانشقاقية الشعور بالسخط في الاوساط الاجتماعية الافريقية ولكن البعض اظهر انذاك الرغبة في متابعة سياسة الخيانة هذه . ففي عام ١٩٦٧ اقام نظام فورستر اتصالات مع قيادة مدغشقر الخائنة برئاسة تسيرانانا (الذي اسقط الشعب حكمه في عام ١٩٧٢ ، وقطع شعب مدغشقر بعد ذلك علاقاته مع جمهورية جنوب افريقيا) . والتحقت بملاوي ومدغشقر حكومة جمهورية ساحل العاج .

اما الثمار التي يجنيها اولئك الذين بادروا الى اجراء حوار مع العنصريين فقد كتب عنها اخيرا مراسل صحيفة «راند دايلي مايل» التي تصدر في جنوب افريقيا . فكتب المراسل يقول : «خيل لي كاني رجعت الى العهد السعيد للحياة الاستعمارية السابقة . فلم تترك رياح التغيير الا اثرا ضئيلا في حياة المجتمع الملاوي ، ومنذ تحقيق الاستقلال ازداد عدد الاوروبيين في ملاوي بنسبة ٢٥٪ وتشرف الادارة من البيض والخبراء التكنيكيين الذين يشغلون مناصب رسمية ، على الجيش والبوليس بما في ذلك هيئات التفتيش ولم يستمتع السكان البيض بمثل هذه الحياة الرائعة حتى في ظل الحكم الاستعماري .»

وبالاضافة الى ذلك نقول أن هذا البلد الذي اعتنق خطة جنوب افريقيا الاستعمارية الجديدة ، يشغل احد الاماكن الاخيرة في افريقيا بمستوى دخل الواحد من السكان والذي لايتجاوز ٤٠ دولارا في السنة .

نهاية النظام العنصري محتومة

تعارض الاكثرية الساحقة من البلدان الافريقية المستقلة منذ البداية سياسة «الحوار» مع نظام فورستر باعتبارها خطرة وقصيرة النظر . ورغم ذلك لا يزال حكام بريتوريا يصرون على محاولة التخلص من عزلتهم السياسية التي اشتدت بعد انهيار النظام الفاشي البرتغالي الذي فتح الطريق لتحرر المستعمرات البرتغالية من الاستغلال الامبريالي ، وكان طرد جمهورية جنوب افريقيا من الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تاكيدا رائعا لذلك .

سيعقد في الشهر الحالي ، بمبادرة منظمة الوحدة الافريقية ، في عاصمة احدى الدول الافريقية مؤتمر لممثلي البلدان الاعضاء في هذه المنظمة لرسم خط سياسي مشترك ازاء نظام فورستر العنصري . وسينعقد هذا المؤتمر في الظروف التي تغير فيها الوضع في جنوب القارة الافريقية وتزعزعت مواقف العنصريين البيض ويفتح ذلك امام البلدان الافريقية آفاقا جديدة لتشديد النضال ضد سياسة «الحوار» مع جمهورية جنوب افريقيا ، والتي تعني خيانة حرية افريقيا .

سيرغي بوليفين

انباء موسكو

ملحق العدد ١٥

في هذا الملحق

* البيان المشترك السوفييتي-الفرنسي حول زيارة جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا الى الاتحاد السوفييتي .
* نص البيان السوفييتي-الغامبي المشترك .
* البيان السوفييتي-الكونغولي المشترك .
* وثائق اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم الطغمة العسكرية في شيلي .
* بيان اردني-سوفييتي مشترك عن زيارة وفد مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الى الاردن .
* سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الزراعية في المرحلة الراهنة .

بيان سوفييتي فرنسي مشترك

عن زيارة جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا

بدعوة من الحكومة السوفييتية زار جاك شيراك رئيس وزراء الجمهورية الفرنسية الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية من ١٩ حتى ٢٤ مارس سنة ١٩٧٥ .

وقد جرى لجاك شيراك رئيس وزراء فرنسا خلال وجوده في موسكو لقاء ومحادثة مع ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وتمت مباحثات بين اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي-ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي وبين جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا . واشترك في المباحثات : من الجانب السوفييتي ارخيبوف وكيريلين نائبا رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وتشيرفونينكو سفير الاتحاد السوفييتي في فرنسا وكوزمين النائب الاول لوزير التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتي وفيريوبين نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ومن الجانب الفرنسي : سوفانيارغ وزير الخارجية ودورنانو وزير الصناعة والابحاث العلمية وفيمون سفير فرنسا في الاتحاد السوفييتي وبيليسيه مدير مكتب رئيس الوزراء ودى لابوليسه مدير الدائرة السياسية في وزارة الخارجية وبريونيه مدير الدائرة المالية الاقتصادية في وزارة الخارجية ودى لوا النائب العام لشئون الطاقة وبواديفيه المستشار الدبلوماسي لرئيس الوزراء واندرياني مدير القسم الاوروبي في وزارة الخارجية .

ووضع رئيس الوزراء اكليلا من الزهور عند ضريح لينين . وحضر افتتاح المعرض السوفييتي الفرنسي في موسكو لاحياء الذكرى الخمسين لقيام العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا .

وقام جاك شيراك والشخصيات المرافقة له خلال وجودهم في الاتحاد السوفييتي برحلة الى اركوتسك وبراتسك وفولغوغراد . وقد لقى الضيوف الفرنسيون في كل مكان حفاوة وترحيبا .

وقد ادى جاك شيراك عشية الذكرى الثلاثين للنصر الذى رافقه انتهاء الحرب العالمية الثانية ، مراسيم التكريم امام لوحة الشرف التى وضعت في موسكو لتخليد ذكرى فوج «نورماندياـنيمان» ووضع في فولغوغراد اكليلا من الزهور عند النصب المقام تخليدا للمعركة التى جرت في هذه المدينة وقد تم في هذا الصدد التنويه بالدور التاريخي الذى لعبه التعاون الكفاحي السوفييتي الفرنسي في تلك السنوات وبسعى البلدين كليهما الى العمل باسم السلم الوطيد .

وجرت المباحثات والمحادثات في جو الصداقة والتفاهم المنسجم مع طبيعة العلاقات بين البلدين .

واكد الجانبان عزم الاتحاد السوفييتي وفرنسا بالاستناد الى الوثائق الاساسيةـمبادىء التعاون وبروتكول الاستشارات السياسية على ترسيخ الصداقة التقليدية والوئام والتعاون بين البلدين .

وفي ضوء حصيلة لقاء ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وجيسكار ديستان رئيس الجمهورية الفرنسية والذى تم في رامبوييه خلال شهر ديسمبر سنة ١٩٧٤ ، تم تداول الاراء العميق حول اكثر المشاكل الدولية الحاحا والتى تهم الطرفين وحول مسائل العلاقات الثنائية السوفييتية الفرنسية وانطلاقا من الاتفاقيات والمواثيق التى تم التوصل اليها سوف يبذل الجانبان كل الجهود من اجل ان تتطور العلاقات السوفييتية الفرنسية على اساس متين راسخ وان تزداد فعاليتها لخير شعبى البلدين ولغرض توطيد السلام والامن في اوروبا وفي العالم كله .

وناقش الجانبان من وجهة النظر هذه تطور الوضع الدولى واعلنا عزمهما على تنشيط جهودهما المشتركة في ميدان الانفراج الاوروبى والدولى وذلك للمساعدة على اضفاء طابع الثبات عليه ونشره على كل مناطق العالم .

وبين المشاكل الاوروبية خصص المكان المركزى في سير تداول الاراء لعمل مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا والذى يمثل اهم حلقة من مجرى الانفراج في القارة . وان الاتحاد السوفييتي وفرنسا لن يالوا جهدا بروح محادثات رامبوييه وعلى اساس الممهدات الطيبة الموجودة في زيادة مساعيهما من اجل ان يضمن في اقصر وقت النجاح التام للمؤتمر واتمامه على مستوى القمة .

واشار الطرفان الى ان الوضع في الشرق الاوسط ما ينفك يثير قلقا كبيرا . واكدا من جديد تطابق مواقفهما حيال المسائل الحساسة لحل مشكلة الشرق الاوسط . وينطلق الاتحاد السوفييتي وفرنسا من ان التوصل الى سلم عادل وطيد في الشرق الاوسط لا يمكن الابشرط انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى المحتلة سنة ١٩٦٧ وحماية الحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى بمافى ذلك حقه في امتلاك كيان وطنى وتامين حق كل دول وشعوب هذه المنطقة في الوجود المستقل غير التابع ، وبضمانات وثيقة. ويعبر الطرفان بهذا الصدد عن الامل بان مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط سيستانف عمله في اقرب وقت .

واعرب الجانبان عن القلق من تازم الوضع في قبرص في الاونة الاخيرة ، واكدا انه يجب ان تتم تسوية المسالة القبرصية على اساس احترام استقلال جمهورية قبرص وسيادتها وحرمة اراضيها بصرامة . ولايمكن ان تكون هذه التسوية نتيجة لاعمال انفرادية تؤدى الى تقسيم الجزيرة بل يجب ان تتم عن طريق التفاوض . ويدعو الاتحاد السوفييتي وفرنسا الى انسحاب جميع القوات المسلحة الاجنبية من جمهورية قبرص وعودة جميع اللاجئين الى بيوتهم . كما يريان من الضروري تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العامة بشأن قبرص تنفيذا كاملا .

وبحث الوضع في الهند الصينية . ويرى الاتحاد السوفييتي وفرنسا ان اتفاقية باريس بشان ايقاف الحرب واعادة السلام في فيتنام يجب ان يراعيها بدقة جميع الاطراف التى وقعت عليها . واعربا من جديد عن ارتياحهما لعودة السلام والوفاق الوطنى في لاوس . وهما لايزالان يريان ان مسالة كمبوديا يجب ان يسويها شعب كمبوديا بنفسه دون اى تدخل اجنبى .

واكد الجانبان سعى الاتحاد السوفييتي وفرنسا الى مواصلة بذل الجهود من اجل نزع السلاح العام التام تحت رقابة دولية صارمة ، وايدا عقد المؤتمر العالمى لنزع السلاح باشتراك جميع الدول النووية في اعداده واعماله اخذا بعين الاعتبار انه قد يسهم بقسط كبير في قضية انقاذ البشرية من عبء الاسلحة .

واعلن الاتحاد السوفييتي وفرنسا من جديد اخذا بعين الاعتبار الدور الكبير الذى تلعبه هيئة الامم المتحدة في قضية تعميق مجرى الانفراج وتعزيز السلام والامن والتعاون الدولى ، استعدادهما للمساهمة في تحقيق اهداف ومبادىء هيئة الامم المتحدة بانتظام على اساس مراعاة ميثاقها مراعاة دقيقة .

وعولجت بشكل عميق ومفصل مسائل تطوير العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا واعرب الجانبان عن الارتياح لتوسيع التعاون المثمر بين البلدين بنجاح واعلنا سعيهما الحثيث الى التقدم به في جميع المجالات .

واشار الجانبان الى دور التعاون السوفييتي الفرنسي السياسى كعنصر هام في تطوير العلاقات الثنائية تطويرا حيا واكدا ان الاتحاد السوفييتي وفرنسا سيجريان في المستقبل ايضا المشاورات المنتظمة على مختلف المستويات في جميع المسائل التى تهمهما .

واشار الجانبان الى الوتائر السريعة لتطوير العلاقات في المجال الاقتصادى واعلنا انهما يعيران اهمية اولية لتطوير وتعميق التعاون الاقتصادى بين البلدين كاساس من اسس العلاقات السوفييتية الفرنسية . وهما يعتقدان بان الوثائق الخاصة بالمسائل الاقتصادية والمالية والموقع عليها في رامبوييه ، وفي مقدمتها اتفاقية التعاون الاقتصادى للفترة ما بين عامى ١٩٧٥-١٩٧٩ ستساعد على ذلك .

وسيبذل الجانبان كل الجهود لتحقيق المهمة التى وضعاها لمضاعفة التبادل التجارى السوفييتي الفرنسي في السنوات الخمس المقبلة بالمقارنة مع حجمه في الاعوام الخمسة السابقة . وسيعملان كل ما في وسعهما لزيادته ثلاث مرات . كما يريان من واجبهما ضمان نمو التبادل التجارى بين البلدين نموا متوازنا .

ويعير الجانبان اهمية خاصة لتنفيذ المشاريع الكبيرة الحجم والطويلة الامد بما في ذلك تلك التى تتحقق على اساس التعويض المتبادل . وان نجاح المباحثات بين الهيئات والشركات ذات الشان للبلدين في مسائل التعاون في بناء المشاريع الصناعية الضخمة بما في ذلك انتاج الالومينيوم الخام والالومينيوم وكذلك مؤسسات الصناعة الكيميائية والمحطات الكهرذرية والمرحلة الثالثة من مجمع الصناعة والغاز في اوريتبورغ وعدد من مشاريع الصناعة الخفيفة وصناعة المواد الغذائية بما في ذلك المواد الغذائية للاطفال . سيكون مساهمة كبيرة في تطوير التعاون الاقتصادى والصناعى ذى المنفعة المتبادلة .

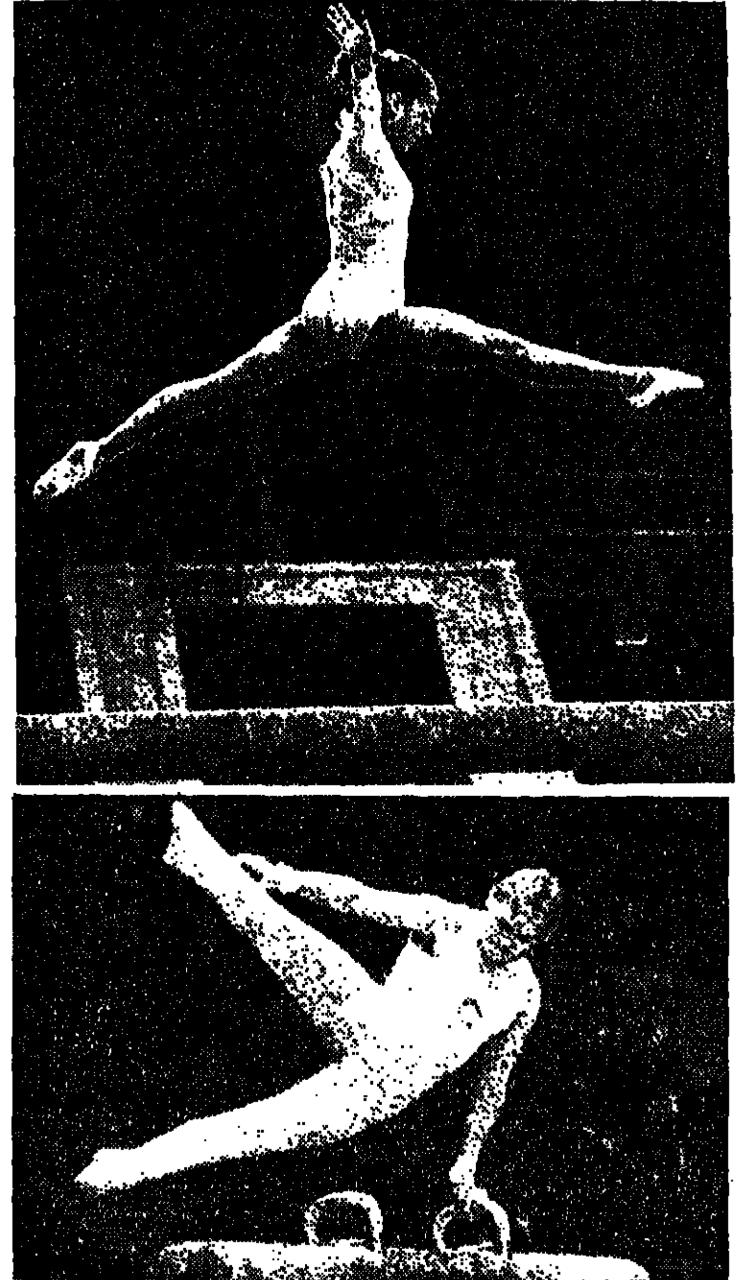
ووقع كوسيغين رئيس الوزراء السوفييتي وجاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي اثناء الزيارة على اتفاقيتي التعاون في مجال حماية البيئة الطبيعية وفي مجال الزراعة . كما اتفقا على اجراء الاتصالات المنتظمة وتبادل المعلومات بين الهيئات المتخصصة من اجل تعيين اكثر الشروط ملاءمة لتطوير تبادل المنتجات الزراعية .

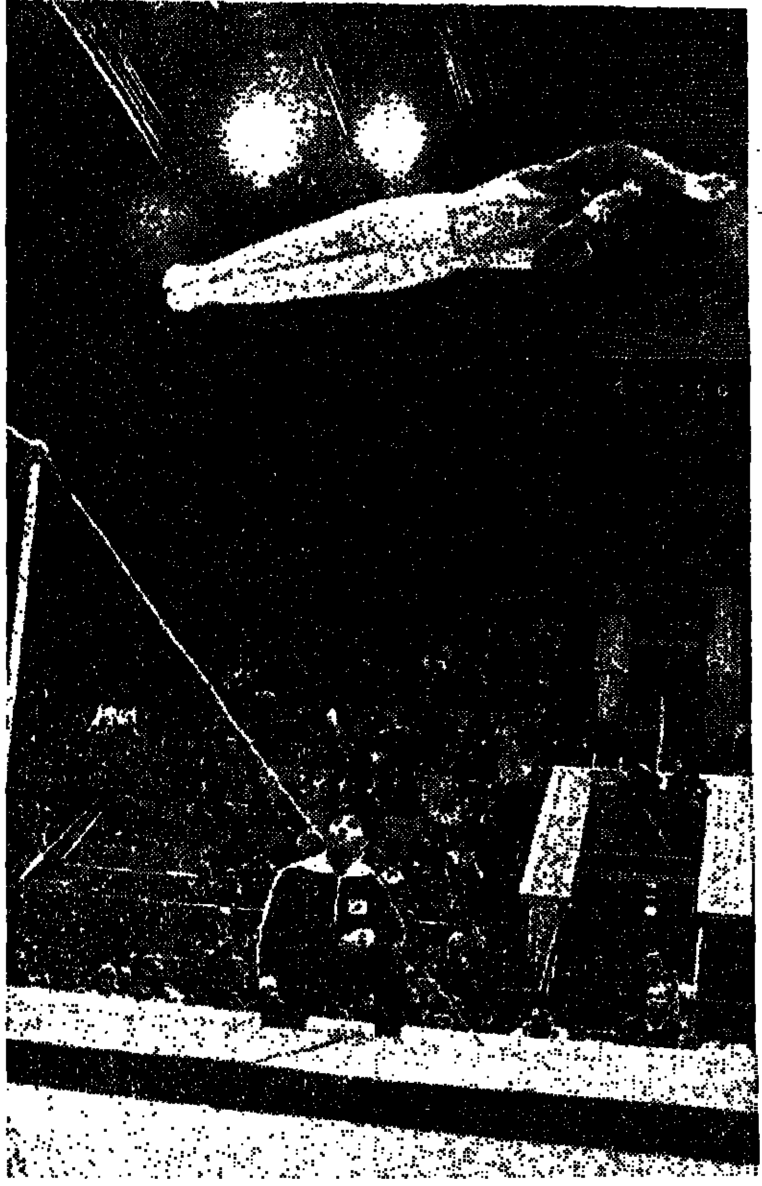
* سيفيرو كاساماتسو – اليابان
* ميسلاك باربى–الولايات المتحدة الامريكية
* ايرجى تاباك–تشيكوسلوفاكيا

СОРЕВНОВАНИЯ
Moscow NEWS
МЕЖДУНАРОДНЫЕ COMPETITION
19 75
INTERNATIONAL

نيلي كيم وفيكتور كليمينكو (الاتحاد السوفي[...]

صحيفة « موسكو نيوز [...]





المباريات الدولية الثانية في الجمباز . موسكو ، ٥ ـ ٦ ابريل ، قصر الرياضة بملعب لينين

كيم ام غوربيك ؟

لم يشك احد بعد الاطلاع على محاضر الدورة الاولى من المباريات في ان نيلى كيم (١٧ سنة) وليديا غوربيك (١٥ سنة) من الاتحاد السوفييتي ستتنافسان من اجل الفوز في المباريات . وكيم هي بطلة العالم لعام ١٩٧٤ (بمجموعة نقاط الفريق) والفائزة بالمرتبة الثانية في مباريات كاس الاتحاد السوفييتي التى انتهت في وقت غير بعيد . اما ليديا فقد فازت بالمباريات الدولية في ريغا في العام الماضى ، والرياضيتان من اعضاء المنتخب السوفييتي في الجمباز كما انهما منضمتان الى جماعة المرشحات الرئيسيات للاشتراك في الالعاب الاولمبية في مونتريال .

لقد تقدمتا ابتداء من الحركات على الجهاز الاول ولم تسمحا لاية رياضية اخرى بان تسبقهما . غير ان نيل كيم اظهرت من الدقة والارادة اكثر من صديقتها ففازت في المباريات بنتيجة عالية-٣٨,٠٣ نقطة . وشغلت ليديا غوربيك المرتبة الثانية ونتيجتها ٣٨,٠٥ نقطة كما فازت اولغا كوفال (الاتحاد السوفييتي ايضا) بالمرتبة الثالثة ٣٧,٥ نقطة .

وقد تقاسمت غوربيك وكيم بنفس النتيجة في الحركات الحرة وعلى المتوازيين وفازت كيم باللعب على عارضة التوازن كما فازت كوفال في القفز . وقد تسنى لرياضية من المجر تدعى آنا سومبير الفوز بالميدالية البرونزية في الحركات على المتوازيين .

. لقد عرضت الرياضيات بصرف النظر عن المرتبات التى فزن بها ، كثير من الحركات والعناصر الجديدة ، ولذلك لم يكن عرضيا ان مدربة الفريق النسائى السوفييتي لاريسا لاطينينا ومدربة فريق الناشئات ليديا ايفانوفا كانتا تكثران من التسجيل في دفتريهما ، اثناء المباريات فمن فوائد مثل هذه المباريات الدولية (غير الرسمية) انها تمكن من تدقيق بعض الافكار وتجربة القوة والاستفادة من المنافسات ، واذا كانت مثل هذه المباريات مدرسة ممتازة بالنسبة لرياضية كبيرة مثل نيل كيم فلا شك في ان يوديث مولدفالى المجرية (١٢ سنة) قد استفادت منها كثيرا جدا . ويجب القول انها لم تشعر باى ارتباك عند الاشتراك في مثل هذه المقابلة الدولية . ومما يبرهن على ذلك انها فازت بالمرتبة الثالثة عشرة من المرتبات التسع والاربعين . وقد لفت انتباه الخبراء عرض آين كار (الولايات المتحدة) التى شغلت المكانة الثامنة في مجموعة الحركات على مختلف الادوات . وكانت كار تناضل من اجل الميدالية الذهبية في ثلاثة انواع من الحركات في اليوم التالى من المباريات ولكن ممثلات «دول الجمباز» وهي الاتحاد السوفييتي والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا والمجر كن اقوى من لاعبات الجمباز من البلدان الاخرى .

وقد سبق لبداية المباريات عرض افتتاحى زاهى الالوان ، ورحب ياكوف لومكو رئيس هيئة تحرير الصحيفة ورئيس اللجنة التنظيمية للمباريات بالرياضيين والمتفرجين العديدين ، ثم قدم ممثلو المصانع والمعامل والمؤسسات الدراسية التى تعمل فيها اقسام جمعية الصداقة مع البلدان الاجنبية ، هدايا تذكارية الى فرق البلدان التى تعمل جمعياتهم في مجال الصداقة معها .

درس للشباب

كانت تنبؤات الخبراء واضحة للغاية لتكهنوا قبل بداية المباريات بان المنافسة الحادة في المباريات بين الرجال ستتركز بين رياضيى الاتحاد السوفييتي واليابان وقد بدا الرياضيون السوفييت بعرض الحركات الحرة ونجحوا فيها . وفاز بها ليخولوف (٩,٤ نقطة) الذى حل في اللحظة الاخيرة محل التوريالوف في الفريق وهذا هو بطل الالعاب الاولمبية وبطل العالم الذى اصيب في احدى ركبتيه . اما اليابانيون الذين بداوا بالقفز عبر الحصان فلم يكونوا دقيقين اثناء النزول . غير ان عضو فريقهم كاساماتسو بطل العالم نجح في الحصول على ٩,٣٥ نقطة في عرضه الحركة . وبعد النوع الثانى من المباريات تقدم اثنان هما ديتياتين الحائز على كاس الاتحاد السوفييتي (١٧ سنة) وكاساماتسو واظهر كل منهما مهارته الساطعة على الحصان (ديتياتين) والمتوازيين (كاساماتسو) لحصلا على النتيجة نفسها-٩,٦ نقطة ، (نقول بالمناسبة انها كانت اعلى نتيجة في ذلك اليوم) .

صحيح ان جيلا جديدا دخل الآن ميدان الجمباز في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاجنبية . واسهم الرياضيون الشباب بقسطهم في تعقيد الحركات الجمبازية وذلك يجعل الرياضيين الكبار يرفعون مستوى مهاراتهم لادخال حركات اصعب واكثر تعقدا في برامجهم ايضا ، ويراقبون الرياضيين الشباب باتنباه . وقد ضرب الرياضى كليمينكو (٢٦ سنة) في مسابقة الشباب هذه امام زملائه الصغار مثالا برباطة الجاش . فقد شغل بعد المباريات في ثلاثة انواع من الجمباز المكانة الرابعة فقط بعد ديتياتين وكاساماتسو وتيخونوف وبالرغم من «تسرب» تولى (المانيا الديمقراطية) وبوشكالى (المجر) الى صف الرياضيين السوفيـ[...] «القفز» «كليمينكو بعد الحرك[...] الى المرتبة الثانية ، [...] كاساماتسو ٩,٣٥ نقطة [...] بذل كليمينكو لمهارة [...] الشوط بينه وبين الرياض[...] اخطا في الحركات على الحـ[...] لنتيجته ٩,١٥ نقطة [...] المصورون بعد ذلك [...]

* ١٠١ رياضي من ٢٢ بلدا يتنافسون في [...] بجائزة الصحيفة الرئيسية (كان عددهم في [...] الماضية ٧٩ رياضيا من ١٨ بلدا)
* ١٥٢ صحفيا من ١٥ بلدا كانوا يعلقون [...] الصراع الرياضي .

والمعلقين لمشاهدة كليمنكو [...] وكان ذلك آخر [...] لنتيجتهما متساويتين ، [...] كليمينكو بعرض حركاته [...] كاساماتسو الى [...] وشاهد نزول [...] برنامجه كليمينكو على [...] غير ان بطل العالم [...] اضطرابه فاخطأ [...] مجد الجمبازى الاول [...] بالمرتبة الثانية في [...] وهكذا فاز تيخونوف [...] نقطة) للمرة الثانية [...] لصحيفة موسكو [...]

ويولي الجانبان اهمية كبيرة للمباحثات الجارية والرامية الى تطوير التعاون الطويل الامد فى مجال الآلات الالكترونية الحاسبة بما فى ذلك انتاج العناصر الالكترونية والمعدات اللازمة لصنع اجهزة المحطات التليفونية وبعض انواع الاجهزة الضرورية لاتمتة الادارة .

واكد الجانبان برضى انه بدات مباحثات محددة حول التعاون فى مجال التنقيب عن الثروة المعدنية واستغلالها بما فى ذلك البترول والغاز وذلك باستخدام الاجهزة والتكنولوجيا الفرنسية على اساس التعويض المتبادل . ويعير الجانبان اهمية كبيرة لزيادة ارساليات الاجهزة السوفييتية للمشاريع الصناعية فى فرنسا .

واشاد الجانبان بمنجزات الاتحاد السوفييتي وفرنسا فى مجال صنع واستخدام طائرات الركاب ذات السرعة التى تزيد على سرعة الصوت واكدا برضى ان الاتصالات المثمرة قد عقدت بين خبراء البلدين فى هذا المجال واتفقا على مواصلتها .

واكد الجانبان بارتياح ان التعاون السوفييتي الفرنسى فى مجال العلم والتكنيك يتطور بنجاح ونوها بالاهمية التى يعيرانها لتنشيطه المستمر لاسيما فى مجال مسائل الطاقة بما فى ذلك الطاقة الذرية وفيزياء الطاقات العالية وغزو الفضاء واستخدام الآلات الحاسبة وحماية البيئة الطبيعية والصحة والطب والزراعة والبناء وبناء المدن والهندسة المعمارية .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما لما بلغه التبادل السوفييتي الفرنسى من المستوى فى مجالات الثقافة والتعليم والعلم والفن والرياضة والسياحة واكدا نية الاتحاد السوفييتي وفرنسا فى تطوير التعاون الثقافى بين البلدين .

واشار الجانبان الى الدور الكبير الذى تلعبه اللقاءات والاتصالات بين قادة الاتحاد السوفييتي وفرنسا فى تقوية مشاعر الصداقة والاحترام المتبادل بين الشعبين السوفييتي والفرنسى وتعميق التعاون بين البلدين ونوها فى هذا الصدد باهمية الزيارة الرسمية التى سيقوم بها جيسكار ديستان رئيس الجمهورية الفرنسية للاتحاد السوفييتي فى الخريف القادم .

واكد الجانبان بارتياح ان المباحثات والمقابلات التى تمت اثناء زيارة جاك شيراك ، كانت مثمرة وساهمت فى تعزيز الصداقة وزيادة التفاهم فى العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا .

واعرب جاك شيراك عن الشكر للحكومة السوفييتية على ما لقيه من حسن الضيافة ودعا اليكسى كوسيفين رئيس مجلس الوزراء السوفييتي الى زيارة فرنسا زيارة رسمية . وقد قبلت هذه الدعوة بارتياح .

بيان سوفييتي غامبي مشترك

تلبية لدعوة هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية قام داود كايرابا جعفر رئيس جمهورية غامبيا بزيارة رسمية ودية للاتحاد السوفييتي بين ١٧ و٢٥ مارس عام ١٩٧٥ .

وخلال اقامته فى الاتحاد السوفييتي زار رئيس غامبيا ومرافقوه بالاضافة الى موسكو ، ليننغراد وفولغوغراد وطشقند واطلعوا على حياة الشعب السوفييتي ومنجزاته فى البناء الاقتصادى والاجتماعى والثقافى . ولقى الضيوف فى كل مكان حلوا فيه استقبالا وديا وحفاوة .

وجرت مباحثات بين بودغورنى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومازوروف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ونائب رئيس مجلس الوزراء السوفييتي من جهة وداود كايرابا جعفر رئيس جمهورية غامبيا من جهة اخرى .

واشترك فى المباحثات :

من الجانب السوفييتي ايشكوف وزير الثروة السمكية وسكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية لدى مجلس الوزراء وفيريوبين نائب وزير الخارجية السوفييتي وتير-غازاريانتس سفير الاتحاد السوفييتي فى جمهورية غامبيا .

ومن الجانب الغامبى اليو بدر ناديای وزير الخارجية وكبة لى وزير الدولة لدى مكتب الرئاسة وفامارا توراى السكرتير البرلمانى لوزارة المالية والتجارة وجالو السكرتير البرلمانى لوزارة الزراعة والثروة الطبيعية واريك كريستينسن السكرتير العام لمكتب الرئاسة وهارى ايفانس مفتش الشرطة العام ووادا نائب السكرتير الدائم لوزارة الخارجية .

وقد تم فى سير المباحثات والمحادثات التى جرت فى جو الود والصداقة ، تبادل مفيد فى الاراء حول مسائل تطوير العلاقات السوفييتية الغامبية ، وكذلك حول القضايا الدولية التى تهم الجانبين .

واحاط بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ، رئيس دولة غامبيا علما بتطور الاقتصاد الوطنى السوفييتي وحياة شعوب الاتحاد السوفييتي وعمله الخلاق ونشاط الدولة السوفييتية فى المجال السياسى الخارجى تحقيقا لبرنامج النضال فى سبيل السلام والتعاون الدولى وحرية الشعوب واستقلالها ، والذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتي .

وتحدث رئيس جمهورية غامبيا عن مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى البلاد ، والرامية الى تعزيز استقلالها الاقتصادى ، وعن عمل حكومة غامبيا على الصعيد الدولى لصالح السلام .

واعرب الجانبان عن الارتياح لحالة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية غامبيا التى تتطور على اساس مبادىء المساواة التامة واحترام السيادة وعدم التدخل فى شئون الغير والمنفعة المتبادلة .

واعرب فى سير المباحثات عن سعى الجانبين الى تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية فيما بينهما . ووقع الجانبان على اتفاقية التعاون فى مجال صيد الاسماك . واتفقا على اجراء مباحثات فيما بعد من اجل عقد اتفاقية للتعاون الاقتصادى والتكنيكى .

ولاطلاع شعبى البلدين على انجازات احدهما والاخر فى مختلف المجالات على وجه اكمل ، اتفق الجانبان على توسيع الروابط والاتصالات بين هيئات الدولة والمنظمات الاجتماعية .

واكد الجانبان ، لدى بحث المسائل الدولية ، بارتياح ، التقاء او تقارب مواقف الاتحاد السوفييتي وجمهورية غامبيا من القضايا الدولية الاساسية .

واشارا الى ان الصفة الرئيسية لتطور الوضع الدولى فى المرحلة الراهنة انما هى النضال فى سبيل السلام والامن العالميين والانفراج الدولى ، واكدا طموحهما المشترك الى المساعدة على ان يتخذ الانفراج طابع عملية لارجعة عنها وتشمل كافة مناطق العالم .

واكد الاتحاد السوفييتي وجمهورية غامبيا معارضتهما سباق التسلح ، وانهما سيبذلان جهودا مستمرة لتحقيق نزع السلاح العام التام تحت المراقبة الدولية الفعالة . واعربا عن الاعتقاد بان عقد المؤتمر العالمى لنزع السلاح فى اقرب وقت ممكن سيساعد على تحقيق ذلك الهدف .

واعرب الجانبان عن رضاهما عما حققته الشعوب الافريقية من نجاح فى نضالها من اجل تصفية الاستعمار والعنصرية فى القارة الافريقية وتحرير افريقيا سياسيا واقتصاديا .

واكد الجانبان ، استرشادا بموقفهما المبدئى من مسائل تصفية الاستعمار تصفية تامة ، عزمهما على تقديم اقصى ما يمكن من المساعدة للشعوب التى لاتزال ترزح تحت نير الاستعمار والعنصرية . كما انهما يعملان للقضاء على الانظمة العنصرية فى جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا التى تشكل بؤرة توتر فى جنوب افريقيا .

وقدر الجانبان عاليا عمل منظمة الوحدة الافريقية المعادى للاستعمار والامبريالية والهادف الى الدفاع عن استقلال الدول الافريقية وتعزيزه وتقديم المساعدة لحركة التحرر الوطنى فى افريقيا وتدعيم وحدة البلدان الافريقية وتطوير التعاون بينها .

وبحث الاتحاد السوفييتي وجمهورية غامبيا الوضع فى الشرق الاوسط واعربا عن قلقهما الشديد من ان الوضع فى هذه المنطقة لايزال خطرا للغاية . وذلك نتيجة سياسة العدوان التى تستمر اسرائيل فى ممارستها سعيا منها الى الاحتفاظ بالاراضى العربية المحتلة وذلك بتاييد من الاوساط الامبريالية

واعلن الجانبان انه لايمكن اقامة سلام وطيد عادل فى هذه المنطقة الا بشرط جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، وفقا لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، وضمان حقوق شعب فلسطين الوطنية حتى انشاء دولة فلسطينية مستقلة . ومع ذلك يجب ان توضع ضمانات دولية لحقوق كافة دول هذه المنطقة فى الكيان والتطور المستقلين . ويعتبر الجانبان انه من الضرورى استئناف مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط بلا ابطاء والتسوية فى الشرق الاوسط باقرب وقت ممكن .

وفيما يخص حوادث قبرص دعا الاتحاد السوفييتي وغامبيا الى حل مسالة قبرص حلا عادلا ، وباقرب وقت ممكن ، على اساس احترام استقلال وسيادة وحرمة اراضى جمهورية قبرص ، ووفقا لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة، بما فى ذلك قرار مجلس الامن رقم ٣٦٧ المؤرخ فى ١٢ مارس عام ١٩٧٥ . واشارا الى اهمية عقد مؤتمر دولى خاص بقبرص فى اسرع وقت ممكن .

وناقش الجانبان بعض المسائل المتعلقة بمؤتمر حقوق الملاحة الدولى ودعوا لاتخاذ قرارات بناءة فى هذا المجال ، تاخذ بعين الاعتبار مصالح جميع الدول كبيرها وصغيرها .

ويعير المشتركون فى المباحثات اهمية كبيرة لمنظمة هيئة الامم المتحدة ويعتبرانها اداة هامة مدعوة للمساهمة بشكل فعال فى صيانة السلام العالمى وتعزيز الامن الدولى . ويعتبران ان مراعاة مبادىء وقواعد ميثاق هيئة الامم المتحدة بصرامة وتحقيق قراراتها الخاصة بضمان السلام والامن الدولى تحقيقا دقيقا ، شرطان ضروريان لرفع دورها وزيادة فعاليتها .

واشار الجانبان الى اهمية عقد اتفاقية بشان منع التاثير فى البيئة الطبيعية والمناخ للاغراض العسكرية او غيرها التى لاتتفق ومصالح ضمان الامن الدولى ورفاهية البشر وصحتهم .

واكد الجانبان السوفييتي والغامبى ان لتبادل الاراء والمشاورات حول المسائل التى تهمهما ، اهمية كبيرة . واتفقا على مواصلتهما فى المستقبل ايضا .

ويعتقد الجانبان بان المباحثات التى جرت اثناء زيارة داود كايرابا جعفر رئيس جمهورية غامبيا للاتحاد السوفييتي كانت مفيدة وستسهم بقسط كبير فى تطوير العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية غامبيا .

واعرب رئيس جمهورية غامبيا عن شكره لهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وحكومة الاتحاد السوفييتي والشعب السوفييتي على الاستقبال القلبى والحفاوة البالغة اللذين لقيهما هو ومرافقوه خلال اقامتهم فى الاتحاد السوفييتي .

ودعا داود كايرابا جعفر ، نيكولاى بودغورنى لزيارة غامبيا رسميا فى موعد سيتم الاتفاق عليه لاحقا وقد قبلت هذه الدعوة بالشكر .

بيان سوفييتي - كونغولى مشترك

قام ماريان نغوابى ، رئيس اللجنة المركزية لحزب العمل الكونغولى ورئيس جمهورية الكونغو الشعبية ، رئيس الدولة ورئيس مجلس الدولة ، بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي من الرابع والعشرين حتى التاسع والعشرين من شهر مارس-آذار تلبية لدعوة من هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي . واثناء وجود ماريان نغوابى فى موسكو جرى بينه وبين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي حديث مثمر .

وجرت مباحثات بين بودغورنى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، ومازوروف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي والنائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، وغروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ووزير الخارجية السوفييتي ، وبين نغوابى رئيس جمهورية الكونغو الشعبية ، رئيس الدولة ، رئيس مجلس الدولة ، وبيير نزى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمل الكونغولى والمسئول عن قضايا العلاقات الخارجية ، وشارل نغووتو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمل الكونغولى ونائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وتربية المواشى ، وجاكوب اوكانزا عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمل الكونغولى ، والمسئول عن التخطيط ووزير الدولة . ودافيد شارل غاناو وزير الخارجية .

واشترك فى المباحثات :

عن الجانب السوفييتي ، سكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي والجنرال سوكولوف النائب الاول لوزير الدفاع للاتحاد السوفييتي ، وروديونوف وسميلياكوف نائبا الوزيرين فى الاتحاد السوفييتي ، وكورتونوف مساعد رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، وافاناسينكو سفير الاتحاد السوفييتي فى جمهورية الكونغو الشعبية ، وليغاتشوف رئيس المكتب الافريقى الثانى فى وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي .

وعن الجانب الكونغولى :

اوكييمبا مورلند عضو اللجنة المركزية لحزب العمل الكونغولى والنائب الاول لرئيس الجمعية الشعبية الوطنية ، وعمدة مدينة برازافيل والسكرتير الاول للجنة حزب العمل الكونغولى فى مدينة برازافيل ، وجان بيير نونو عضو اللجنة المركزية لحزب العمل الكونغولى وسفير جمهورية الكونغو الشعبية فى الاتحاد السوفييتي ، وماتينغو بوليفاس وزير الشئون الاجتماعية والمواصلات ، وبولدونيسا الفونس وزير التعدين والطاقة واناتول كوندو عضو اللجنة المركزية لحزب العمل الكونغولى والسكرتير العام لاتحاد النقابات الكونغولى ، وجوزفين مولتوبايون رئيسة الاتحاد الثورى للنساء الكونغوليات ، وجان جول اوكاباندو عضو اللجنة المركزية لحزب العمل الكونغولى والسكرتير الاول لاتحاد الشبيبة الكونغولية الاشتراكية ، والرائد مارتين مبيا نائب رئيس الاركان العامة للقوات البحرية ، ورينيه ماتيى رئيس قسم البلدان الاوروبية فى وزارة خارجية جمهورية الكونغو الشعبية وشخصيات رسمية اخرى .

وتم خلال المحادثات والمباحثات ، التى جرت فى جو اخرى ، وتم خلال المحادثات والمباحثات ، التى جرت فى جو الصداقة والتفاهم ، تبادل الاراء حول مسائل ترسيخ وتطوير العلاقات السوفييتية الكونغولية وكذلك حول المشاكل الملحة فى الوضع الدولى .

واطلع القادة السوفييت رئيس جمهورية الكونغو الشعبية على الحياة والعمل الخلاق الذى يمارسه الشعب السوفييتي وعلى النجاحات فى قضية تنفيذ برامج البناء الاقتصادى والثقافى فى السنة الختامية من الخطة الخمسية التاسعة ، وفى زيادة رفاهية الشعب ، وكذلك على النشاط السياسى الخارجى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي والحكومة السوفييتية الموجه نحو تطبيق برنامج السلام والامن الدولى الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتي . واشاروا الى ان الشعب السوفييتي سيحتفل فى هذا العام بالذكرى الثلاثين للانتصار فى الحرب الوطنية العظمى اعوام ١٩٤١-١٩٤٥ وهو انتصار جميع الشعوب المحبة للحرية الذى عمل على النهوض بحركة التحرر الوطنية نهضة قوية وعلى انهيار النظام الاستعمارى الامبريالى .

واطلع وفد جمهورية الكونغو الشعبية القادة السوفييت على كفاح الشعب الكونغولى بقيادة حزب العمل الكونغولى ، من اجل تحقيق تحولات اجتماعية اقتصادية تقدمية ، وعلى برامج التطوير الاجتماعى والاقتصادى وتثبيت الاستقلال الاقتصادى لجمهورية الكونغو الشعبية ، وعلى نشاطها فى المجال الدولى .

واشاد الجانب الكونغولى بمنجزات الاتحاد السوفييتي فى البناء والنشاط السياسى والعمل للشعب السوفييتي الذى يناضل من اجل تنفيذ قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى الشيوعى والنشاط السياسى والعمل للشعب السوفييتي الذى يناضل من اجل تنفيذ قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . واشار الجانب الكنغولى ايضا الى اهمية نجاحات السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي .

وقدر الجانب السوفييتي تقديرا عاليا منجزات شعب الكونغو على طريق الاتجاه الاشتراكى ، تلك المنجزات التى تشهد ، كما اكد المؤتمر الثانى لحزب العمل الكونغولى مرة اخرى ، على فعالية الطريق الذى اختاره الشعب الكونغولى ، طريق تثبيت السيادة الوطنية والاستقلال الاقتصادى والتقدم الاجتماعى . ويقدر الجانب السوفييتي تقديرا ايجابيا ايضا نشاط جمهورية الكونغو الشعبية على النطاق الدولى فى النضال من اجل القضاء على الاستعمار والعنصرية فى القارة الافريقية قضاء تاما ، ودعمها الدائم لحركة التحرر الوطنى العالمية ، ودور جمهورية الكونغو الشعبية فى حركة عدم الانحياز المناوئة للامبريالية .

وعبر الطرفان اثناء المباحثات عن ارتياحهما لتطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الكونغو الشعبية . وتتطور علاقات الصداقة القائمة بين البلدين على اساس المساواة واحترام السيادة المتبادل وعدم التدخل فى الشئون الداخلية ، وهى تستجيب للمصالح الجذرية لشعبى البلدين ، وتخدم قضية توطيد السلام فى العالم كله .

وتناول الجانبان بالتفصيل بحث المسائل المتعلقة بحالة التعاون السوفييتي الكونغولى الاقتصادى والعلمى التكنيكى والتجارى والثقافى وغيره ومستقبل تطوير اشكاله وعبرا عن سعيهما المشترك الى ترسيخ علاقات الصداقة والتعاون ذى النفع المتبادل بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الكونغو الشعبية .

ونوه الطرفان بالمستوى العالى للتعاون السوفييتي الكونغولى ذى النفع المتبادل للشعبين السوفييتي والكونغولى وعبرا عن سعيهما نحو متابعة تمتينه وتطويره فى كل المجالات ، ووقعت خلال المباحثات اتفاقيات حول التعاون الاقتصادى والتكنيكى فى تطوير صناعة التعدين ، والقيام باعمال التنقيب الجيولوجى ، وبناء مشاريع صحية وثقافية ، وكذلك حول التعاون فى مجال الزراعة .

وتم التاكيد على موقف الاتحاد السوفييتي وجمهورية الكونغو الشعبية المشترك حيال كثير من المشاكل الدولية الملحة واشير بارتياح الى التقدم الذى تم التوصل اليه خلال السنوات الاخيرة فى قضية دعم السلام العالمى وترسيخ الاتجاه نحو الانفراج فى العلاقات الدولية . واكد الطرفان بهذا الصدد سعيهما الى ان يكتسب الانفراج طابع اللاعودة وان ينتشر على جميع القارات .

وبهذا الصدد عبر الطرفان عن رايهما فى ان اجراء المرحلة الختامية من المؤتمر الاوروبى العام للامن والتعاون على مستوى القمة وفى اقرب وقت سيكون انطلاقة كبرى على طريق ضمان الامن فى اوروبا والسلام فى العالم كله . وطالما ان السلام لا يتجزأ فان الطرفين يعتبران الامن فى اوروبا جزء لا يتجزأ من الامن فى العالم .

واشار الطرفان الى انهما يعيران اهمية كبيرة لزيادة دور وفعالية هيئة الامم المتحدة كاداة هامة لدعم السلام والامن الدولى.

وتم الاقرار بان الاتحاد السوفييتي وجمهورية الكونغو الشعبية يعتقدان بان التوصل الى نزع السلاح التام والشامل تحت مراقبة دولية فعالة هو مساهمة تاريخية من حيث اهميتها ، فى قضية تامين ضمانات وطيدة للسلام والامن . وهما يريان بان المؤتمر العالمى لنزع السلاح يمكنه ان يسهم مساهمة كبيرة فى حل المشاكل الملحة لنزع السلاح . وعبرا عن تاييدهما لاتخاذ تدابير بشان الاعداد العمل لمثل هذا المؤتمر ، واتفقا على التعاون فيما بينهما وبين الدول الاخرى لهذا الغرض .

ان الاسراع بتطبيق قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول عدم استخدام القوة وحول تحريم استخدام السلاح النووى الى الابد فى ان واحد واتخاذ مجلس الامن تدابير مطابقة لهذه الاغراض سيستجيبان ، حسب راى الاتحاد السوفييتي وجمهورية الكونغو الشعبية ، لمصالح شعوب العالم كله .

وبعد الاشارة الى الاهمية الكبيرة للقرارات التى اتخذتها الدورة السادسة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول مشاكل المواد الخام والتطور الاقتصادى ، عبر الطرفان عن املهما فى ان تساعد هذه القرارات على اقامة علاقات اقتصادية متساوية حقا بين جميع الدول . واكدا ايضا حقوق السيادة لكل دولة فى ان تستخدم ثرواتها الطبيعية .

وتم تبادل الاراء بالتفصيل حول المسائل المرتبطة بكفاح البلدان والشعوب الافريقية من اجل القضاء على الاستعمار والعنصرية نهائيا ومن اجل الاسراع بالتحرر السياسى والاقتصادى للقارة الافريقية .

ونوه الطرفان بالنجاحات الباهرة التى احرزتها قوى التحرر الوطنى فى النضال ضد الامبريالية والاستعمار .

وتم تاكيد عزم الطرفين على التوصل الى تطبيق لائحة هيئة الامم المتحدة حول منح الاستقلال للبلدان المستعمرة والشعوب تطبيقا تاما وتقديم دعم شامل للشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال .

ورحب الاتحاد السوفييتي وجمهورية الكونغو الشعبية بتشكيل دولة مستقلة جديدة فى افريقيا وهى جمهورية غينيا-بيساو ، وعبرا عن ارتياحهما لاعلان استقلال موزامبيق وانغولا وجزيرتى سان-تومى وبرينسيبى المرتقب فى هذا العام .

ويستنكر الاتحاد السوفييتي وجمهورية الكونغو الشعبية استنكارا حازما سياسة التمييز العنصرى التى تسلكها جمهورية افريقيا الجنوبية وروديسيا . ويعلنان تضامنهما الكامل مع شعبى هذين البلدين اللذين يخوضان النضال ضد العنصرية والابارتهيد ويعتقدان بان تحرر المستعمرات البرتغالية من الاستعباد الاستعمارى سيعطى حافزا جديدا لتشديد النضال من اجل القضاء على الانظمة الاستعمارية والعنصرية المتبقية فى جنوب افريقيا وفى اجزاء اخرى من القارة . ويعتقد الطرفان بان على حركات التحرر الوطنية فى الوقت الحاضر ان تزيد يقظتها تجاه مختلف محاولات القوى الاستعمارية والنيوكولونيالية والموالية للامبريالية والتى تهدف الى اثارة التفرقة فى صفوف هذه الحركات وزعزعة وحدة الصف داخل منظمة الوحدة الافريقية .

وعبر الاتحاد السوفييتي عن تقديره الايجابى لنشاط منظمة الوحدة الافريقية المناوىء للامبريالية والاستعمار وللقسط الايجابى الذى تسهم به جمهورية الكونغو الشعبية فى هذا النشاط ، ولجهود منظمة الوحدة الافريقية الموجهة نحو حماية وتثبيت استقلال البلدان الافريقية وتقديم المساعدة لحركات التحرر الوطنية فى القارة الافريقية .

واعرب الجانب الكونغولى عن تقديره العالى للمساعدة الكبيرة النزيهة والدعم اللذين تلاقيهما الدول الافريقية الفتية المستقلة من قبل الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

واشار الجانبان الى ان محاولات اشاعة العداء ضد الشيوعية تلحق الخسارة بالمصالح الوطنية للبلدان الافريقية وهى موجهة نحو الحاق الخسارة بتعاونها مع الاتحاد السوفييتي ومع بلدان المنظومة الاشتراكية-ولا تخدم الامصالح الرجعية الامبريالية .

وبعد تبادل الاراء حول المسائل المرتبطة بحل مشكلة الشرق الاوسط اكد الاتحاد السوفييتي وجمهورية الكونغو الشعبية ثبات موافقهما المبدئية من انه لا يمكن التوصل الى احلال سلام وطيد وعادل حقا فى الشرق الاوسط الا بشرط انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا تاما من جميع الاراضى العربية المحتلة فى عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى انشاء دولته الوطنية . ويجب عند ذلك تامين كفالات دولية مضمونة لحق جميع دول وشعوب هذه المنطقة فى الوجود المستقل والتطور .

واشار الطرفان بصفة خاصة الى ان تسوية مشكلة الشرق الاوسط يجب ان تحمل طابعا شاملا ، وان تشمل جميع الاطراف المشتركة فى النزاع ، وان تحل جميع المسائل التى ولدها هذا النزاع .

وبهذا الصدد عبر الطرفان عن اقتناعهما بضرورة استئناف عمل مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط فى اقرب وقت وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى للشعب العربى الفلسطينى .

وعند بحث الوضع فى قبرص اشار الطرفان الى انهما يسعيان بحزم الى حماية استقلال وسيادة ووحدة اراضى دولة قبرص ويرى الاتحاد السوفييتي وجمهورية الكونغو الشعبية ان الوضع القائم فى قبرص يتطلب تنفيذ قرارى الجمعية العامة ومجلس الامن بهيئة الامم المتحدة حول قبرص تنفيذا دقيقا وان من واجب جميع الدول المساعدة على ان تحل مشاكل قبرص الداخلية عن طريق المباحثات لكلا الطائفتين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك . ويجب ان تلعب هيئة الامم المتحدة دورا هاما فى تسوية المشكلة القبرصية .

واثناء تبادل الاراء حول المسائل المرتبطة بالوضع فى الهند الصينية اشار الطرفان الى ان مشاكل فيتنام ولاووس وكمبوديا يجب ان تحلها شعوب هذه البلدان على اساس الاحترام الصارم لحقوقها الشرعية وبدون اى تدخل من الخارج ، واكد الاتحاد السوفييتي وجمهورية الكونغو الشعبية من جديد دعمهما لجهود حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية الموجهة نحو ضمان تنفيذ اتفاقية باريس حول فيتنام ، ويستنكران ايضا الاعمال الاستفزازية لتلك القوى التى تعرقل عملية قيام سلام وطيد وعادل فى الهند الصينية .

وعبر الطرفان عن ارتياحهما لنتائج الزيارة الرسمية الودية التى قام بها ماريان نغوابى ، رئيس جمهورية الكونغو الشعبية ، رئيس الدولة ، رئيس مجلس الدولة ، الى الاتحاد السوفييتي .

ويعير الطرفان قيمة هامة للتعاون السياسى بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الكونغو الشعبية ولذا فقد اتفقا على مواصلة المشاورات فيما بينهما ، على مختلف المستويات ، حول المشاكل الدولية الملحة وحول مسائل العلاقات السوفييتية الكونغولية .

وقد زار الرئيس نغوابى واعضاء الوفد المرافق له مدينة ليننغراد بالاضافة الى موسكو .

واستقبلوا فى كل مكان بحفاوة تعكس مشاعر الصداقة الحارة التى يكنها السوفييتيون للشعب الكونغولى . وقد وضع الرئيس نغوابى اكليلين من الزهور عند ضريح لينين وعند مقبرة بيسكاريوفو التذكارية فى ليننغراد . واعرب الرئيس نغوابى عن شكره الخالص لبودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي على الكرم والحفاوة الحارة التى قدمت له ولقرينته ولجميع اعضاء الوفد .

ووجه الرئيس نغوابى لبودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الدعوة الى زيارة جمهورية الكونغو الشعبية زيارة رسمية سيحدد تاريخها فيما بعد ، وقد قبلت هذه الدعوة مع الشكر .

البيان الاردني السوفييتي المشترك

تلبية لدعوة من مجلس الامة الاردني ، قام وفد مجلس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي ، برئاسة السيد نزار ميتشانوف نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى في جمهورية أوزبكستان السوفياتية ، بزيارة رسمية ودية للمملكة الاردنية الهاشمية ، في الفترة مابين الثالث والعاشر من شهر آذار عام ١٩٧٥ .

وقد استقبل جلالة الملك الحسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية ، الوفد أثناء هذه الزيارة، كما استقبل الوفد صاحب السمو الملكي الامير حسن ولي العهد ، ودولة السيد زيـــــد الرفاعي رئيس الوزراء . وزار الوفد دولة السيد بهجت التلهوني رئيس مجلس الاعيان ، واجتمع مع عدد من السادة الاعيان في مبنى مجلس الامة الاردني .

وكذلك اجتمع الوفد الى معالي وزير الثقافـــة والاعلام السيد صلاح ابو زيد ومعالي وزير السياحة والآثار السيد غالب بركات ، ومعالي وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد صادق الشرع .

وفي هذه اللقاءات والاجتماعات دارت احاديـــث ودية استهدفت التعرف على نواحي الحياة ، وأوجه النشاط في البلدين ، وتقوية علاقات الصداقـــة والتعاون بين المملكة الاردنية الهاشمية والاتحاد السوفياتي .

زيارات الوفد السوفياتي

وزار الوفد اثناء تواجده في الاردن عددا مـــن المؤسسات الصناعية والعلمية ومراكز الانتـــاج الزراعي والصناعي ، واطلع على منجزات الاردن في مختلف الميادين ، كما زار الوفد الجامعة الاردنية ، ومدينة الحسين الطبية ، وقام الوفد بجولـــة استطلاعية الى مدن جرش والبتراء والعقبة ، والتقى الوفد خلال هذه الجولة برجال الاقتصاد ، وممثلي النقابات العماليـــة والمزارعين واصحاب الراي في الاردن ، واعضاء جمعية الصداقـــة الاردنيـــة السوفياتية ، وكذلك زار الوفد بعض الخطوط في وادي الاردن .

وأثناء المقابلات مع الشخصيات الرسميـــة والاجتماعية ، واعضاء مجلس الامة التي سادها جو من الود والصراحة ، تم تبادل المعلومات حول الحياة الاجتماعية ، ونشاطات المؤسسات التشريعية في الاتحاد السوفياتي والاردن ، كمـــا تم البحث في قضايا برلماني البلدين ، وفي طرق وسبل تدعيـــم الصلات بينهما ، واعرب الجانبان عن سعيهمـــا المشترك ، الى توسيع الاتصالات البرلمانيـــة بين الاتحاد السوفياتي والمملكة الاردنية الهاشمية وذلك عن طريق مواصلة تبادل زيارات الوفود ، وعـــن طريق تنسيق المواقف في الاتحاد البرلماني الدولي ، وغيره من المنظمات الدولية المعنية .

تبادل وجهات النظر

وتبادل الجانبان وجهات النظر حول القضايـــا الدولية الملحة ، وفي طليعتهـــا الوضع الراهن في الشرق الاوسط ، واكد الجانبان أن السلام العادل والوطيد في المنطقة ، لايمكن أن يقـــوم الا على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل ، مـــن جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، وفي طليعتها القدس العربية ، وتامين الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي وتطلعاته الوطنية .

هذا وقد اشاد وفد مجلس السوفيـــات الاعلى للاتحاد السوفياتي بنضال الاردن ضد العـــدوان الاسرائيلي وشجب بشدة الاجراءات غير الشرعية التي تتخذها اسرائيل ، بغرض تغيير الاوضاع والمعالم في مدينة القدس العربية ، التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، ومحاولاتها الرامية لضمها اليها ، وأكد الجانبـــان ضرورة تنفيذ قراري مجلس الامن رقـــم ٢٤٢ ، المؤرخ في ٢٢ شبـــاط ، ورقم ٣٣٨ تاريخ ٢٢ تشرين اول ١٩٧٣ .

اهمية قرارات مؤتمر القمة العربي

واشار الوفد السوفياتي الى ان استئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، في اقرب وقت ممكن وباشتراك كافة الاطراف المعنية ، يحقق دورا هاما في اقامة السلام العـــادل والدائم في المنطقة .

واشار الجانبان الى اهمية القرارات التي اتخذها مؤتمر القمة العربي في الرباط ، من أجل توطيـــد وحدة جهود الدول العربية وشعوبها ، في نضالها من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي ، والتوصل الى التسوية في الشرق الاوسط واقرار سلام عادل ودائم في المنطقة .

واكد الجانب السوفياتي ، ان الاتحاد السوفياتي سيسير بثبات على نهجه الدائم ، الموجه الى مواصلة تعميق الصداقة مع البلدان العربية ، كما اعرب عن التأييد التام لقضية العرب العادلة ، ولنضالهم من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي .

تطوير العلاقات الاردنية السوفياتية

وعبر الجانبان عن حرصهما المشترك على تطوير العلاقات السوفياتية–الاردنية ، وتنميتها كما اعربا عن أملهما في بذل جهود جديدة لتوسيـــــع هذه العلاقات وتقويتها وتدعيمها .

وأعرب الوفد السوفياتي عن شكره وتقديره ، للحفاوة التي قوبل بها في الاردن ، على الصعيدين الرسمي والشعبي .

كما اعرب الجانب الاردني ، عن سروره البالـــغ باستقبال الوفد السوفياتي الصديق ، وعن أمله في ان تتكرر هذه الزيارات الودية .

ووجـــه رئيس الوفد السوفياتي ، باسم مجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي ، الى رئيس مجلس الاعيان الاردني ، الدعوة لزيارة وفد برلماني اردني الى الاتحاد السوفياتي في موعد ملائم للجانب الاردني ، كما وقوبلت الدعوة بالشكر والتقدير .

(نقلا عن نشرة «الصداقة» التي تصدرها الهيئة الادارية لجمعية الصداقة الاردنية السوفييتية)

وثائق

اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم الطغمة العسكرية في شيلي

انعقدت مؤخرا في مكسيكو–عاصمة جمهورية المكسيك–الدورة الثالثة للجنة الدولية للتحقيق في جرائم الطغمة العسكرية في شيلي وتضم اللجنة محامين مرموقين وممثلي اوساط علمية ودينيـــة وشخصيات اجتماعيـــة بارزة من الشيوعييـــن والاشتراكيين والديمقراطيين الاشتراكيين والديمقراطيين المسيحيين ، وقادة المنظمات النقابية والنسائية والاجتماعية ومنظمات الشبـــاب وغيرها ، ناقشت الاتجاهات الاساسية لنشاط الطغمة العسكري الارهابي وبعد ان استمعت اللجنة الى افادات الشهود والى احاديث المراقبين والخبراء من بلدان كثيرة استنتجت ان الحقائق الواقعية تدحض تماما حجج الطغمة الديماغوجية حول جعل النظام السياسي في شيلي «ليبراليا» ، وعلى العكس فان القسر وانتهـــاك القانون ضد انصار الوحدة الشعبيـــة وجميع الديمقراطيين والوطنيين يستمران ويكتسبان طابعا حقودا اكثر فاكثر . وننشر فيما يلي (ببعض الاختصار) الوثائق الاساسية التي اصدرتها اللجنة في مكسيكو .

البيان الاجمالي

بعد دراسة البراهين التي قدمت للجنة ، ومع اعتبار اجماع اعضائها على ضرورة فضح وشجب الاعمال اللاشرعية المستمرة وقسوة النظام الديكتاتوري للطغمة العسكرية في شيلي ، تتقدم اللجنة بالبيان التالي :

الاطاحة بالحكومة الدستورية ... والنظام الدكتاتوري الراهن

ثبت ان الضباط المتمردين برئاسة الجنرال اوغوستـــو بينوتشيت ، الذين اطاحوا بالحكومة الشرعية في شيلي وقتلوا الرئيس سلفادور الليندي ، قد اعدوا المؤامرة التي تحمل طابع خيانة الدولة ، قبل فترة طويلة من اليوم الحادي عشر من سبتمبر عام ١٩٧٣ ، حين تم الانقلاب الحكومي بقوة السلاح . وان القتل الجماعي للمواطنين المسالمين الابرياء بعد الانقلاب ، جرى بصورة متعمدة ، وكان يهدف الى اجبار الشعـــب الشيلي على الخضوع للدكتاتورية العسكرية عن طريق الارهاب .

ومنذ ذلك الحين تتمسك الطغمة بنظام الدكتاتوريـــة القاسي وتعتبر احزاب الوحدة الشعبية ، كالسابق ، «اعداء للدولة» وقد اوقف نشاط جميع الاحزاب الاخرى ، ويقمع كل نشاط سياسي الان بقسوة ، بكل وقاحة وصرح وزير العدل الذي عينته الطغمة، بانه يجب ان يكون هناك ، قانون واحد بالنسبة لاعداء الطغمة السياسيين ، وقانون اخر بالنسبة للقسم المتبقي من السكان .

«حالة الحصار»

الغيت في الحادي عشر من سبتمبر–ايلول عام ١٩٧٤ «حالة الحرب» التي اعلنت اخلالا بالدستور . الا انه اعلنت بدلا منها «حالة الحصار على مستوى الدفاع الداخلي» (مرسوما الطغمة رقم ٦٤٠ و٦٤١) . ان هذه الصيغة التي لا سابق لها والمناقضـــة للدستور قد منحت المحاكم العسكرية الاستثنائيـــة الحقودة صلاحيات خاصة تمليها فترة الحرب . وان عملية تحويل حالـــة الحرب الى حالة حصار ليست الا تلاعبا بالكلمات يهدف الى تضليل الراي العام العالمي الذي اجبر الطغمة على التخلي عن «حالة الحرب» الشكلية .

اعمال سلطات القضاء المخالفة للعدل

تعطل في شيلي فعل القوانين الشرعية تماما . والمحكمة العليا ومحاكم الاستئناف ترفض بشكل مهين أعلان الاحكام الشرعية التي ينص عليها القانون حول حرمة الشخصية في حالات الاعتقـــال اللاشرعي او القسري . وتواصل المحاكم العسكرية الاستثنائيـــة اعمال البطش بدون حد . وقد ابلغ الجنرال سيرخيو بوبليتي – احد المتهمين في القضية الملفقة ضد افراد القوات المسلحـــة الجوية والذي تعرض لتعذيب وحشي–ابلغ اللجنـــة بالاساليب الصارخة التي تستخدمها المحاكم العسكرية . فتجرى المحاكمات دون استماع لافادات الشهود ، وتبنى التهـــم على «الاعترافات بأعمال لم ترتكب» من افواه المتهمين تحت التعذيب ، وتمنح مراسيم الطغمة مفعولا رجعيا .

اختفاء المعتقلين

ان احد الجوانب الخطرة بنوع خاص للارهاب الذي يسود الان في شيلي هو اختفاء المعتقلين . فوفقا للمعلومات التي جمعتهـــا المنظمات الدينية الشيلية لوحظ في النصف الثاني من عام ١٩٧٤ من ٦٠ الى ٧٠ حالة من حالات الاختفاء هذا في الشهر . وعلى سبيل المثال اختفى ديفيد سيلبرمان الذي شوهد ، حسب مختلف الانباء ، في حالة بدنية بائسة للغاية في المعسكرات والمؤسسات العسكرية . ولا توجد اية معلومات دقيقة عن حالته قبل ١٢ فبراير–شباط عام ١٩٧٥ وهل حي هو او ميت .

وتدل الحقائق على ان كثيرا من الاشخاص الذين اختفوا قد قتلوا وقدمت للجنة ادلة على قتل الفونسو كاريلو في اكاديمية القوات المسلحة الجوية السيئة الصيت . وبعد يومين فقط من نفي السلطات حقيقة اعتقال كاريلو ، سلم ضباط الاكاديمية جثته لاسرته .

وضع المعتقلين السياسيين

ان اطلاق سراح كلودوميرو الميـــدى وعدد من المعتقليـــن السياسيين وتخلي الطغمة (حسب حالة اليوم الراهن على اكبر تقدير) عن اعتزامها اتهام قادة الوحدة الشعبية واعضاء حكومة الرئيس الليندي بـ«الخيانة الحكومية» وغيرها من الجرائم العسيرة هو نصر كبير للراي العام العالمي وحركة التضامن العالمية مع الشعب الشيلي ، وهو بصفة خاصة نتيجة الاعمال الضرورية الوقائية التي اتخذتها هذه اللجنة في دورتها الاستثنائية في كوبنهاجن . ولكن لا ينبغي لهذه الحقائق ان تثيـــر الشعور بالاطمئنان لاسيما وان المعتقلين الذين يطلق سراحهم يطردون حالا خارج البلاد ويتعرضون بالتالي الى عقاب قسري بشكل آخر . ولا تزال الطغمة تحتجز في سجونها عددا كبيرا من المعتقلين السياسيين ، يزيد حسب الاحصائيات ، على ثمانية الاف شخص ، بينهم عدد كبير من القادة السياسيين مثل : لويس كورفالان وغوستافو روس وبيدرو فيليبي راميريس ولاورا الليندي انيبال بالما وفرناندو فلوريس وخوسي كاديمارتوري وروبيرتو لـــ... شورين وغيرهم . والاعتقالات لاتتوقف وثبت في دورة اللجنة انه تم اعتقال حوالي ١٥٠٠ شخص آخرين لاسباب سياسية ايضا خلال شهر ديسمبر – كانون الاول عام ١٩٧٤ وشهر يناير – كانون الثاني عام ١٩٧٥ .

وعندما رفضت الطغمة تحت ضغط الراي العام تقديم قادة الوحدة الشعبية الى المحاكمة بناء على اتهامهم بـ«الخيانة» (الذي يبدو بطلانه واضحا للغاية) حاولت توجيه اتهامات كاذبة لبعض اعضاء حكومة الرئيس الليندي الشرعية مثل «التبذير» او «الاخلال بقواعد دفع الضرائب» . أن بحث مثل هذه القضايا الجنائية التي حللها في الدورة عضو المحكمة العليا في فنلنده اولافي هينونين الذي زار شيلي مؤخرا ، موجه دون شك نحو التشهير بالمتهمين وكذلك «التبرير» وتمديد لفترة السجن التي هي طويلـــة بدون ذلك .

الا انه لم توجه اية اتهامات على العموم للاغلبية الساحقة من المعتقلين ، وهم موضوعون تحت الحراسة حســـب الاجراءات «الوقائية» ودون تحديد للفترة وقد اعلن حوالي نصف المعتقلين الذي تم استجوابهم بانهم لم يمارسوا السياسة بنشـــاط بتاتا ، ولا يعرف احد منهم لماذا اعتقل ومتى سيطلق سراحه .

ووصف عدد من الشهود اهوال «تمثيليات» التعذيب التي لا حد لها . وتكشف افاداتهم عن البراعة الشيطانية في ابتكار التعذيبات والوان التعذيب الفظ الذي تتعرض له الضحايا بغض النظر عن السن والجنس والحالة البدنية .

الغاء الحقوق الاجتماعية الاقتصادية

ان اغتصاب الطغمة للسلطة في شيلي وضع نهاية للتقدم الاجتماعي الذي حققته حكومة الرئيس الليندي على مدى ثلاث سنوات وادى التضخم النقدي الفظيع ومستوى البطالة المرتفع جدا الى فقر كبير في شيلي ، وبقي آلاف الشيليين الذين سرحوا او اضطروا الى ترك اعمالهم لاسباب سياسية او لسبب انتمائهم الى النقابات، دون عمل ودون اعانات ضرورية او معاشات تقاعدية .

وبالرغم من المصاعب المالية الخطرة وافقت الطغمة على دفع تعويضات للشركات الاجنبية التي اممت ممتلكاتها . فخانت استقلال شيلي الاقتصادي الذي دافعت عنه حكومة الرئيس الليـــدي ، وخلقت ظروفا جيدة جدا لنشاط المؤسسات الاجنبية في شيلي .

وهكذا فان المتآمرين الذين استولوا على السلطة باساليب وحشية للغاية ، لكي يضعوا حدا «للفوضى الاقتصادية» على حـــد زعمهم ، وجدوا انفسهم غير قادرين بتاتا على ادارة اقتصاد البلاد فحرموا جميع المنظمات التي تمثل الكادحين من امكانية الدفـــاع عن مصالح الذين يعملون بالاجرة والمستهلكين . وادى هذا الى استغلال الشعب الشيلي استغلالا قاسيا لصالح رجال الصناعة واصحاب الاموال الذين كانوا سابقا يدعمون الاعمال التخريبية اما الان فيفعلون كل شيء كي يبقى المتآمرون في السلطة .

هضم حقوق النساء والشباب

اولت اللجنة اهتماما خاصا بوضع النساء في شيلي في ظل حكم الطغمة ، واخذت بعين الاعتبار حقيقة ان هيئة الامم المتحدة اعلنت عام ١٩٥٧ عام المرأة العالمي . وبعد ان استمعت اللجنـــة الى الافادات المطابقة توصلت الى استنتاج محدد تماما ، وهو ان الطغمة تمارس سياسة الانتهاك المباشر وغير المباشر للحقوق الاجتماعية والاقتصادية للنساء . فهن يتعرضن للتنكيل والالـــم مضاعف – كعضوات في العائلات وعضوات في المجتمع . ان وضع النساء اللواتي قتل ازواجهن او حرموا من الحريـــة هو وضع يائس تماما .

واعار المشتركون في الدورة اهتماما بالغا لوضع الشبـــاب والاطفال . فتدل الحقائق على ان الشباب والاطفال يتعرضون ايضا لتنكيل الطغمة القاسي . فقد استمعت اللجنة الى معلومات حول حالات استخدام التعذيب والقتل ضد الشباب .

وتؤكد الطغمة في وثيقة رسمية على ان اكثر من مليون طفل في شيلي يحتاجون الى «حماية» من قبل الدولة ، وان معظمهـــم يعيش في «فقر مدقع» . واعدت الطغمة برامـــج تقضي بان يتعرض ٦٠٠ الف منهم يعيشون في «ظروف غير طبيعية» لعملية «اعادة تربية» حيث ان عددا كبيرا من هؤلاء الاطفال ينتمي الى عائلات لها «نزاع مع النظـــام الاجتماعي القائم» (وبتعبير آخر يقصدون بذلك اطفال الافراد المؤيدين للوحدة الشعبية الذيـــن قتلوا او زُج بهم في السجون) ، واقترحت الطغمة ارسال هؤلاء الاطفال الى معسكرات تقع في الريف او الى مراكز خاصة «لاصلاحهم» وتوجيههم وجهة ايديولوجية وسياسية معينة . وتعرب اللجنة عن قلقها الشديد ازاء مثل هذه البرامج الموجهة نحو تعريض عقول الجيل الفتي لمعالجة تهدف الى تربية روح الخنوع للطغمة .

انحطاط وهدم نظام التعليم والثقافة

فرضت سلطات الطغمة اجرة عالية لقاء الدراسة في المعاهـــد العليا واعلنت الضمانة المادية كشرط للدراسة . وحرم عشرات الوف الطلاب من امكانية متابعة الدراسة او فصلوا لاسبـــاب سياسية . ويشرف العسكريون بصرامة على تنظيـــم المعاهـــد الدراسية ويراقبونها ويراسونها . ويراقب البوليس والمباحث في لباسهم المدني الجامعات ، ويتعقب المخبرون الطلاب سواء فـــي قاعات الدرس او خارج المعاهد . وحدثت تبدلات جذرية فـــي برامج الدراسة . وعانت من ذلك العلوم الاجتماعية اكثر مـــن غيرها . وأدرجت في المعاهد الدراسية العليا دورة اجبارية فـــي «الامن الداخلي» . وتدخل الطغمة على نظام التعليـــم افكارا ذات طابع فاشستي ، وافكارا قومية مشوهة .

وتنعكس هذه الافكار نفسها ايضا في سياسة الطغمة فـــي مجال «الثقافة» . فقد قضي على قيم الفن الثمينة او اخفيت ، مثل النقوش الجدارية والتماثيل ، واحرقت ملايين الكتب بما فيهـــا الكتب الكلاسيكية الخالدة ، وحرم الشعب الشيلي نتيجة لذلك من تراثه الثقافي .

تدخل الولايات المتحدة الاميركية في شيلي

تم الاعتراف الان رسميا بانه خصص لادارة المخابـــرات المركزية في الولايات المتحدة الاميركية (بموافقة «لجنة الاربعين» للمجلس القومي للامن) لا اقل من ثمانية ملايين دولار لدعـــم النشاط التخريبي في شيلي . الا ان اللجنة واثقة من ان عددا من الشخصيات التي تشغل مناصب كبيرة في حكومـــة الولايات المتحدة الاميركية تهتم في الوقت الحاضر بعدم افشاء معلومات جوهرية تتعلق بدورهـــا في الانقلاب في شيلي . ان النشاط التخريبي لادارة المخابرات المركزية الذي اثار اهتماما خاصا في اوساط الراي العام ، انما يشكل جزءا مثيرا وواضحا للغاية من الخطة المنسقة جيدا والفعالة للنشاط التخريبي والخنق الاقتصادي بهدف الاطاحة بحكومة الليندي . وهي خطة اعدتها الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة الاميركية وشركات متعددة القوميات . وتهدف الى تجميد القروض عن التشيلي والحاق عقوبات اقتصادية بها .

ان البراهين غير المباشرة ، كظهور الضباط الاميركيين فـــي مراكز هامة استراتيجيا في شيلي اثناء الانقلاب الحكومي ، ووجود سفن الاسطول الحربي للولايات المتحدة الاميركية ، تدل ايضا على صلة الولايات المتحدة الاميركية بالتمرد العسكري نفسه . وعلى هذا الاساس ليس هناك ادنى شك في ان التدخل الاميركي قد ساعد بصورة جوهرية على الاطاحة بحكومة الرئيس الليندي ووصول الدكتاتورية العسكرية الى الحكم .

وان مثل هذا التدخل في شئون دولة ذات سيادة يعتبـــر انتهاكا واضحا لميثاق هيئة الامم المتحدة ومبادىء الحقوق الدولية، ويشكل خطرا على التعايش السلمي بين الدول . ولا يحق لايـــة دولة القيام بنشاط تخريبي في دولة اخرى ، او بتنظيم هذا النشاط ودعمه ومده بالمـــال . وبنفس الدرجـــة لا يستطيع المجتمع الدولي ان يهادن النشاط التخريبي الذي تنفذه شركات خاصة في اراضي دولة اخرى .

واكدت الشخصيات التي تشغل مناصب كبيرة في حكومـــة الولايات المتحدة ، في محاولة لتبرير نشاط ادارة المخابرات المركزية ، ان مثل هذا النشاط لا يستبعد في المستقبل ايضا وان هذا التعسف في استخدام السلطة يشكل تحديـــا خطيرا للمجتمع الدولي . ومما له دلالة بالغة في نفس الوقت مبادرة الكونغرس الاميركي مؤخرا للتحقيق في صلة الولايات المتحدة الاميركية بالاحداث التراجيدية في شيلي ، تلك المبادرة التـــي تستند الى تاييد متزايد من قبل الراي العام .

النواحي القانونية

ان انتهاك القانون والقسر اللذين قامت بهما الطغمة العسكرية الشيلية ، وباسمها ، يعتبران من الاعمال الاجرامية التي تعاقب عليها القوانين الوطنية في البلاد ، وسيحدد الشعب الشيلي نوع العقوبة على هذه الاعمال ، كما سيكون هذا العقاب ، في راي الشعب ، مطابقا للجريمة وعادلا .

ولكن الارهاب الذي انتشر في شيلي يجب بحثه ليس فقط من وجهة نظر قوانين البلاد ذاتها . فهو يمس المجتمع الدولي سواء من الناحية السياسية والمعنوية او الحقوقية . وان حماية حقوق الانسان هي مهمة دولية اصيلة . وليس هناك من شك في انه من الممكن ان تقف الطغمة امام جميع الشعوب لتحاسب عن اعمالها الوحشية العجيبة .

وتشهد على هذا بقناعة فائقة الاتهامات الجدية التي وجهتها للطغمة مختلف الدوائر والمؤسسات المختصة في هيئة الامم المتحدة ، وبصفة خاصة الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي الاجتماعي لدى الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان ، وكذلك لجنة حقوق الانسان في منظمة الدول الاميركية .

ولكن على الطغمة ان تتحمل المسئولية ليس فقط عن تجاهلها الكامل للمبادىء الانسانية المعترف بها عموما ، بل عن استهتارها بالمعاهدات الخاصة المنبثقة عن الوثائق الدوليـــة ، كالميثاقين الدوليين حول حقوق الانسان والميثاق الاميركي حول حقـــوق الانسان ، واتفاقيات منظمة العمل الدولية . وحسب راي اللجنة فان انتهاكات حقوق الانسان هذه ، خطرة لدرجة انها يمكن ان توصف ، بكل حق ، كجرائم ضد البشرية .

ويجب ان يتحمل اعضاء الطغمة مسئوليتهم الكاملة ، كمجرمين اساسيين ، وفقا للقانون الدولي . الا ان هذا لا يخلص بعض الضباط والجنود والمغاوير الذين اشتركوا في التعذيب والاعدام من مسؤوليتهم وان كون تصرفهم هـــذا كان تنفيذا لاوامـــر صادرة اليهم ، لا تعتبر مبررا شرعيا . وان التهديـــد بتنكيلات قاسية جسمية في حالات منفردة ، يمكن ان يبحث على انه ظرف مخفف للذنب ، ولكن القاعدة العامة واضحة للغاية ، وهي انـــه لا يتوجب على المرؤوسين تنفيذ اوامر اجرامية .

وتدل اللوحة العامة للبراهين التي قدمت للجنة على ان نظام الطغمة يحمل طابعا ارهابيا مكشوفا . فاساليب الارهاب التـــي يقوم بها البوليس السري للطغمة شبيهة باساليب الجستابـــو وان استخدام الوسائل الارهابية الوحشية كســـلاح سياسي ، واثارة الكراهية نحو الطبقة العاملة والعناية الزائدة بالبنـــوك ورجال الصناعة ، والموقف الرجعي للغاية مـــن الثقافة وادخال ايديولوجية قومية مشوهة ، ان في كــــل هذا تشابها مباشرا بدكتاتورية هتلر وموسوليني .

وعلى هذا الاساس فان اللجنة لا تستطيع ايجاد تحديد لطبيعة هذا النظام ناجم عن اعماله ، سوى تسميته نظام دولة من نموذج فاشستي . وان الطغمة ، مع كل ما تزعمه في الدفاع عـــن نفسها ، تشكل تحديا للبشرية وخطرا على رفاه وتقدم الشعوب ومن الضروري الرد على هذا التحدي دون ابطاء بكل الوسائـــل التي تملكها .

وعلى الرغم من ان عددا من الحكومات قد قطعت علاقاتهـــا الدبلوماسية بشيلي وسلكت المنظمات الدولية ايضا مـــواقف ثابتة ودقيقة بهذا الصدد ، غير ان قرارات هيئة الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية لا تزال تنتظر تحقيقا فعليا . ومن اجل هذا تتوجه اللجنة من جديد ، وبقوة اكبر ، الى جميـــع الشخصيات الاجتماعية والمنظمات والى جميع الحكومات والدوائر الحكومية الدولية بندائاتها التالية :

- فضح الجرائم الفظيعة التي ترتكبها الطغمة ،
- شجب تدخل الولايات المتحدة الاميركية في شيلي ،
- الكف حالا عن جميع مظاهر الدعم للطغمة ،
- قطع جميع العلاقات السياسية والدبلوماسية مع شيلي ،
- ايقاف اية علاقات تجارية مع شيلي ،
- عزل الطغمة بكل الوسائل الاخرى ،
- تقديم الدعم النشيط الشامل للشعب الشيلي في كفاحه من اجل استعادة حقوق الانسان والشرعية وشكل الادارة الدستوري ،
- التوصل حالا وبدون اية شروط الى اطلاق سراح جميـــع المعتقلين السياسيين واغلاق جميع المعتقلات والغاء «حالـــة الحصار» .

نداء حول اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في شيلي

ان اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم الطغمة العسكرية في شيلي تعبر عن قلقها الجدي من ان الطغمة العسكرية الشيلية لم تبدل سياستها تجاه المعتقلين السياسيين بالرغم من مطالبة الـــراي العام العالمي .

وبعد مرور سنة ونصف على الانقلاب تدل المعطيات الاحصائيـــة على انه لا يزال هناك اكثر من ثمانية الاف معتقل لا يـــزالون محتجزين لاسباب سياسية ، وبينهم عدد كبير مـــن الشخصيات القيادية للوحدة الشعبية مثل : لويس كورفالان وفيليبي راميريس وانيبال بالما وغيرهم وقد قبض عليهم دون اي اساس شرعي ودون توجيه اية تهمة ، وهم لا يعرفون ماذا ينتظرهم ويعيشون في قلق له ما يبرره تماما بسبب انه لم تبين لهـــم المبررات القانونية التي اعتقلوا على اساسها ولا فترات اعتقالهـــم . وعلى الرغم من انه وجهت لبعض القادة السياسيين ، بعد سنة مـــن اعتقالهم ، تهم لا تقوم على اي اساس ابدا بجرائم لها علاقـــة بالمناصب ومغرات اقتصادية مثل «التبذير» او «انتهاك قواعد دفع الضرائب» ، فانه لم توجه لمعظم المعتقلين السياسيين ايـــة اتهامات . ويحتفظ بهم تحت الحراسة لاسباب «وقائية» .

ولكن اختفاء حوالي ستين شخصا كل شهر من الذين اعتقلتهم سلطات الطغمة يعتبر حقيقة فظة للغاية . وهي ظاهرة لم يسبق لها مثيل في البلدان المتحضرة . وهي تعبر عن تكنيك جديـــد استحدثته الطغمة بدلا من الاعدام العلني الـــذي اضطرت الى الكف عنه نظرا للاحتجاجات الجماهيرية في العالم كله .

وبما ان الطغمة العسكرية تستهين بمطالبة الامم المتحـــدة والراي العام العالمي باحترام حقوق الانسان الاساسية ، واخذا بعين الاعتبار سوء الحالة الصحية للمعتقلين الذين يعانون مـــن نظام السجن اللاانساني بقسوته ، نتوجه بهذا النداء الملح الى جميع الرجال والنساء ذوي الارادة الطيبة لكي يشغلوا جهودهـــم سواء الشخصية او عبر المنظمات الملائمة ، تلك الجهود الموجهة نحـــو اطلاق سراح قادة الوحدة الشعبية وجميع المعتقليـــن السياسيين في شيلي حالا .

نداء الى الحكومات

تتشرف اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم الطغمة العسكرية في شيلي ان تعلن لكم بانها عقدت دورتها الثالثة في مكسيكو مـــن ١٨ حتى ٢١ فبراير–شباط عام ١٩٧٥ . ونرفق لكم التقاريـــر والوثائق والمواد الاخرى التي قدمت للجنة ونامل ان تتاح لكم امكانية دراستها واخذها بعين الاهتمام .

واعتبرت اللجنة ، منذ لحظة تشكيلها في مارس–اذار عـــام ١٩٧٤ ، من واجبها اطلاع حكومات بلدان العالم كله على الوضع في شيلي . وتتقدم اللجنة بخالص شكرها على التقدير الرفيـــع لنشاطها وعلى الدعم الذي لاقته من قبل عدد كبير من الحكومات وتامل ، وفقا لهذا ، في انها ستستطيع تبرير الثقة التي اليطت بها .

وقد ابدت حكومة الجمهورية المكسيكية اهتماما كبيـــرا بعمل اللجنـــة ودورتها الثالثة ، فالقـــى رئيس الجمهورية لويس ايتشيفيريا الفاريس كلمة عند افتتاح الدورة . وطالب الرئيس في كلمته بحزم باعادة حقوق الانسان في شيلي .

ان البراهين العديدة والدامغة التي بحثتها الدورة في مكسيكو تدل بكل وضوح على ان طابع سيطرة الطغمة العسكرية فـــي شيلي لا يزال على حاله دون تبديل .

وان اللجنة ، استنادا الى البيان الاجمالي للدورة وغيره مـــن الوثائق المرفقة التي تطالب بالقيام باعمال حاسمة ، تتوجه الى جميع الحكومات بهذا النداء :

- الكف حالا عن جميع مظاهر تقديم الدعم للطغمة ،
- ايقاف العلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية معها ،
- الانطلاق من حقيقة الاعتراف بتدخل مختلف مؤسسات ودوائر الولايات المتحدة في شئون شيلي الداخلية ،
- تقديم دعم نشيط وشامل للشعب الشيلي في نضاله مـــن اجل اقرار حقوقه الشرعية في ظل الدستور الشيلي ،
- اجبار الطغمة على الكف عن الارهاب وعلى الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين واغلاق جميع المعتقلات والغاء حالة الحصار .

برنامج النشاط المقبل
المطبوعات والوسائل الاخرى لنشر المعلومات

تـــرى اللجنة من واجبها العاجل ، كمـــا كان بعد الدورتين السابقتين ، ان تبذل الجهود لغرض نشر المعلومات على اوسع

نطاق حول انتهاك حقوق الانسان فى شيلى والذى تم التاكيد عليه فى الادلة الوثائقية وافادات الشهود وغيرها من المواد التى قدمت الى الدورة الثالثة لدراستها والتى وردت فى القرارات التى اتخذتها الدورة . وتعتبر التدابير التالية عاجلة جدا :

– ان تصدر السكرتارية الدولية للجنة كراسة تحتوى على استنتاجات الدورة ووثائقها الاخرى باللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية . وترحب اللجنة عن شكرها للجنة الدعم المكسيكية على استعدادها لنشر هذه الكراسة باللغة الاسبانية الامر الذى يشكل اهمية خاصة بالنسبة لاميركا اللاتينية ،

– دراسة امكانيات اصدار كتب تجارية تحتوى على سجل بروتوكولات اجتماعات الدورة ،

– ان يجرى فورا تنفيذ القرار الذى اتخذ فى دورة كوبنهاجن حول اصدار نشرة اعلامية خاصة تضم المعلومات الاخيرة ، والاكثر جوهرية ، حول النشاط التنكيلى للطغمة فى شيلى ويجب ان تصدر هذه النشرة بانتظام وترسل الى المنظمات الحكومية وغير الحكومية والمؤسسات وكذلك الى دوائر الاعلام الجماهيرى ،

– ان يعقد اعضاء اللجنة وغيرهم من المشتركين فى الدورة مؤتمرات صحفية وندوات فى اكبر عدد ممكن من البلدان ،

– نشر معلومات حول عمل الدورة عن طريق الاذاعة لكى تصل هذه المعلومات الى شيلى .

ارسال الوفود

يجب ان ترسل بعد الدورة مباشرة وفود لنقل استنتاجات اللجنة والمواد القائمة عليها ، الى :

– السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم،

– لجنة حقوق الانسان لدى هيئة الامم المتحدة (التى تعقد دورتها فى الوقت الحالى فى جنيف) .

فوضت السكرتارية ، لهذا الغرض ايضا ، بارسال وفود فيما بعد الى مؤتمرات المنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية ، وبصفة خاصة الى :

– المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية ،

– المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو ،

– المؤتمر العالمى لرابطة الحقوقيين الديمقراطيين الدولية ،

– المؤتمر الديبلوماسى لتطبيق وتطوير القانون الدولى الانسانى،

– المؤتمرات التى ستجرى بمناسبة عام المرأة العالمى بما فيها المؤتمر الذى نظمته هيئة الامم المتحدة فى مكسيكو ، والمؤتمر العالمى فى برلين .

التحقيقات المقبلة والمبادرات

ترى اللجنة ان الوضع الحالى فى شيلى يتطلب تدابير لاحقة لفضح الانتهاكات الفظة لحقوق الانسان والمستمرة فى هذا البلد امام الراى العام العالمى .

ويجب ان تبذل جهود تهدف الى توسيع صلات هذه اللجنة بلجان التضامن مع الشعب الشيلى وكذلك مع المنظمات الوطنية الدولية الاخرى وخاصة ذات الطابع القانونى والانسانى .

وعلى اساس التعاون مع هذه المنظمات ، يجب على اللجنة القانونيه المتفرعة عن هذه اللجنة ان تعد قوائم باسماء الافراد المذنبين باشتراكهم فى الاعمال الاجرامية فى شيلى والتى ارتكبت منذ ١١ سبتمبر ايلول عام ١٩٧٣ ، وان تاخذ بالحسبان العقاب عليها فيما بعد . وستنشر هذه القوائم مع ملحق يضم مواد الادلة المطابقة فى نشرة اللجنة وستنقل الى دوائر الاعلام الجماهيرى .

وعلى سكرتارية دعم اللجنة القانونية الفرعية ان تعد وتنشر بشكل دورى وبانتظام تحليلا قانونيا مفصلا للمظاهر الرئيسية للنظام الارهابى فى شيلى .

وتكلف السكرتارية بان تضع تحت تصرف المراكز النقابية الدولية والمنظمات النقابية الوطنية ، معلومات عن جرائم الطغمة ضد النقابات واحتضاءها للحقوق الاجتماعية وذلك لغرض تشديد مقاطعة المعاملات التجارية والمواصلات مع الطغمة العسكرية الشيلية .

واذ تاخذ اللجنة بعين الاعتبار ان الطغمة لا تزال تستخف حتى الان بكل المطالب بالكف عن انتهاك القوانين الشرعية فى شيلى ، فانها ترى من الضرورى تكليف السكرتارية باعداد مشروع قرار وطرحه على هيئة الامم المتحدة عبر الطرق الملائمة ، ويمكن لهذا القرار ان يكون اساسا للتعاون الفعال بين المنظمات الحكومية والاجتماعية والموجه نحو انهاء انتهاك الحقوق الاجتماعية والسياسية والوطنية المعترف بها وحريات الانسان فى شيلى ، ونحو استعادة الديمقراطية والشرعية فى هذه البلاد .

سياسة الحزب الشيوعى السوفييتى الزراعية فى المرحلة الراهنة

١٠ سنوات على اجتماع مارس للجنة الحزب المركزية

مؤتمر علمى سوفييتى لمشاكل الزراعة

دخل اجتماع مارس (سنة ١٩٦٥) للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى تاريخ البلاد حدثاذا اهمية ضخمة . فان تجسيد قراراته عملا قد اتاح تحقيق الطاقة جذرية فى تطور الانتاج فى المزارع التعاونية والحكومية . وقد قال الرفيق ليونيد بريجنيف فى ذلك الاجتماع ان النهوض بالزراعة هو ذلك الامر الضرورى لنا لنجاح بناء الشيوعية .

وقد كرس للذكرى العاشرة لاجتماع مارس للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى مؤتمر علمى قطرى على صعيد الاتحاد السوفييتى وموضوعه «المسائل المهمة فى سياسة الحزب الشيوعى السوفييتى الزراعية فى المرحلة الراهنة» وانعقد هذا المؤتمر برعاية معهد الماركسية اللينينية واكاديمية العلوم الاجتماعية والمدرسة الحزبية العليا لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والاكاديمية السوفييتية للعلوم الزراعية باسم لينين . وافتتح المؤتمر فى دار النقابات بموسكو يوم ٢٤ مارس .

واشترك فى عمل المؤتمر الرفاق كولاكوف وبوليانسكى وماشيروف وذولكيخ وكابيتونوف وسيزوف رئيس لجنة التفتيش المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ولوديف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ووزراء ورؤساء لجان دولة الاتحاد السوفييتى وسكرتاريو اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية فى الجمهوريات الاتحادية ولجان الحزب فى المناطق والمحافظات وسكرتاريو اللجنة المركزية للكمسمول وعلماء وخبراء فى الزراعة وطليعيون فى الانتاج وقادة الهيئات الحزبية والحكومية والاقتصادية والنقابية والكمسمولية .

والقى كلمة افتتاح المؤتمر الاكاديمى يفوروف مدير معهد الماركسية اللينينية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى .

والقى كولاكوف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وسكرتير لجنة الحزب المركزية تقريرا بعنوان «اجتماع مارس للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى اساس سياسة الحزب الزراعية فى المرحلة الراهنة» .

وقال ان تاريخ بلادنا غنى بالاحداث الباهرة التى تمثل اشواطا كبيرة فى الحركة المندفعة للمجتمع السوفييتى . وان اجتماع مارس للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والذى مر عليه عشرة اعوام لواحد من مثل هذه الاحداث البارزة فى حياة الحزب والشعب .

وان اجتماع مارس للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى يتبوا مكانة خاصة بوزن استنتاجاته النظرية والسياسية والمهمات العملية النابعة منها وبعمق وقوة تاثيره فى التقدم الاجتماعى الاقتصادى فى الريف ونمو الاقتصاد ككل . ففيه استنبطت اسس سياسة الحزب الزراعية الحديثة وجليت من الاعماق المسائل الجذرية لرقى الزراعة ورسمت الاتجاهات الرئيسية لمعالجتها . ودشن الاجتماع مرحلة جديدة فى تطور الزراعة الاشتراكية .

وان قرارات الاجتماع ووثائقه الملهمة بروح المنهج اللينينى والابداع العلمى الحق قد كشفت امام الحزب والشعب السوفييتى وامام الكادحين فى الانتاج الزراعى التعاونى والحكومى عن آفاق فسيحة للعمل الخلاق ومهدت لنهضة جديدة بحياة الريف السياسية والاقتصادية والاجتماعية برمتها ولمواصلة تعزيز تحالف الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين ووحدة المجتمع السوفييتى كله وحدة اجتماعية سياسية وفكرية . وتمضى بلادنا بخطى ثابتة الى الامام فى طريق التقدم الاجتماعى والاقتصادى وتثبيت مواقعها وهيبتها ونفوذها فى الميدان الدولى .

ان السياسة الزراعية الحديثة للحزب الشيوعى السوفييتى جزء عضوى هام من نهجه السياسى العام وهى استمرار وتطوير مبدع لتعاليم لينين حول المسالة الزراعية فى الظروف التاريخية الجديدة .

وقد تم تثبيت الدعائم العلمية لجوهر هذه السياسة واتجاهاتها واهدافها فى اجتماع مارس للجنة المركزية (سنة ١٩٦٥) ثم تطورت فى اجتماعات مايو /سنة ١٩٦٦/ واكتوبر /سنة ١٩٦٨/ ويوليو /سنة ١٩٧٠/ للجنة المركزية وفى مؤتمرى الحزب الثالث والعشرين والرابع والعشرين . ويسهم ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى بقسطه الشخصى الجليل فى نظرية وتطبيق البناء الشيوعى وفى رسم السياسة الزراعية الحديثة وطرق تحقيقها .

ويتصف النهج الجديد الذى يسلكه الحزب فى مجال الزراعة بتناول المشاكل المعالجة بجملتها وبارسائه على اركان علمية وبحساب التجربة العملية وظروف الانتاج الزراعى فى بلادنا وبوحدة الهدف وسبل بلوغه . وان سياسة الحزب الشيوعى السوفييتى ترمى الى ضمان نهوض ثابت للانتاج الزراعى التعاونى والحكومى وتحويل العمل الزراعى وتغيير سمات الريف نفسها وان البرنامج العام الواسع الذى اعده الحزب للنهوض بالزراعة قد بات اساسا لنشاط الملايين من الناس السوفييت .

ونوه الخطيب بدور الزراعة الضخم فى اقتصاد البلاد ورفع مستوى حياة الشعب واورد كلمات الرفيق بريجنيف : ان مصالح الشعب السوفييتى ومصالح البناء الشيوعى تتطلب ان يكون عندنا ، فضلا عن الصناعة القوية ، انتاج زراعى متقدم قادر على تامين حاجات السكان المتزايدة الى المواد الغذائية والصناعة الى المواد الخام تامينا تاما .

ثم فصل الرفيق كولاكوف القول فى المشاكل الملحة لتطبيق سياسة الحزب الزراعية وتحقيق النهج الى استكمال العلاقات الاقتصادية فى القرية وترسيخ القاعدة المادية التكنيكية للزراعة ولتنشيطها من كل الجوانب ونقلها الى اساس صناعى عصرى .

ان الاتجاه المبدئى لاجتماع مارس كان يكمن فى ارساء اساس اقتصادى متين لتقوم عليه الزراعة وفى ان تستند ادارة هذا الفرع الى معرفة عميقة واستخدام القوانين الاقتصادية الاشتراكية والى الالتزام الصارم بالمبادىء اللينينية . فبدون معالجة المشاكل الاقتصادية معالجة صائبة تعجز اية تدابير اخرى تنظيمية او تكنيكية عن اعطاء النتائج المطلوبة .

وقد اعدت ونفذت بموجب قرارات الاجتماع جملة من التدابير الاقتصادية الكبيرة المرتبطة بتحسين التخطيط واحكام نظام الخزن ووضع خطط ثابتة للمشتريات من المحاصيل لعدد من السنوات وتشديد الحافز الاقتصادى على العمل والانتاج وتطبيق نظام الاجرة المضمونة للفلاحين التعاونيين وتمتين علاقات الحساب الذاتى فى الزراعة وجملة امور اخرى . وقد وفر ذلك كله لنجاح تنمية وتقوية اقتصاد المزارع التعاونية والحكومية على حد سواء .

واقر الحزب والدولة اخذين بعين الاعتبار تنامى الطاقة الاقتصادية للبلاد ، بانه من المناسب الاقدام على اعادة توزيع الدخل القومى بدرجة ما لصالح الزراعة وزيادة التوظيفات المالية فى هذا الفرع . وان نسبة التوظيفات المالية فى الزراعة تبلغ فى الخطة الخمسية التاسعة ٢٦ بالمائة من مجموع التوظيفات فى الاقتصاد الوطنى وهذا اعلى بكثير من مستوى السنوات الماضية وان الموقف الجديد من استثمار التوظيفات المالية يتجاوب تماما مع مصالح المجتمع كله وينسجم مع متطلبات قانون تطوير الزراعة المبرمج المتناسب . وقد استثمر فى الزراعة خلال السنوات ١٩٦٥–١٩٧٤ مبلغ ١٩٥ مليار روبل من اموال الدولة والمزارع التعاونية وهذا اكبر ٢.٨ مرة مما فى العقد السابق من السنين .

وتم عمل كبير بشان تطوير صناعة الجرارات والماكنات الزراعية وخطا الريف خطوة كبيرة فى طريق التجهيز التكنيكى فازداد تزويد العمل الزراعى بالطاقة اكثر من مرتين ، وتزويدها بالاموال ٢.٥ مرة . ولن يال الحزب والحكومة جهدا فى فعل كل ما يلزم لكى يزداد فى المستقبل ايضا انتاج الماكنات ولكى تتجدد باستمرار المعدات التكنيكية وان تصنع وتستثمر احدث النماذج والمجمعات من المكائن .

ويتعاظم فى الظروف المعاصرة اكثر فاكثر دور الكيمياء واستصلاح الاراضى للنهوض بالانتاج الزراعى .

وتم فى البلاد خلال السنوات العشر الاخيرة عمل كبير بشان تطوير الصناعة الكيمياوية وانشئت صناعة ضخمة لانتاج الاسمدة المعدنية وغيرها من وسائل الكيمياء للريف وازداد تقديم الاسمدة للزراعة اكثر من ثلاث مرات وسيتجاوز فى السنة الجارية ٧٢ مليون طن .

وتم فى اجتماع مايو (سنة ١٩٦٦) للجنة المركزية وبمبادرة من الرفيق بريجنيف اعداد برنامج واسع طويل الاجل لاعمال استصلاح الاراضى وهو ينفذ الآن . وتم خلال السنوات ١٩٦٥–١٩٧٤ استثمار ١٣ مليون هكتار من الاراضى المروية والمبزولة اى ضعف ما استثمر خلال السنوات العشر السابقة . وانجزت جملة كبيرة من اعمال الرى فى مناطق زراعة القطن والرز والمطلوب من استصلاح الاراضى فى المستقبل ان تحل مسائل اكثر تعقيدا وفى مقدمتها ما يخص مزارع الحبوب فى البلاد ومشاكل زيادة انتاج العلف . وتبرز مهمة التوسع فى استخدام استصلاح الاراضى لزيادة انتاج الشمندر السكرى والخضروات وبعض المحاصيل الاخرى . وان اهم حلقة فى تحويل الزراعة تحويلا نوعيا هى تنشيط اعمال استصلاح الاراضى فى منطقة التربة غير السوداء من جمهورية روسيا الاتحادية .

ان زيادة خصوبة الاراضى واستخدام الكيمياء واستصلاح الاراضى امور ترتبط ارتباطا وثيقا بالتدابير فى مجال صيانة الطبيعة وتحسين استثمار جميع مواردها الغنية جدا سواء منها الارض او المياه او الجو او عالم الحيوان والنبات . ولقد منح اجتماع مارس للجنة المركزية ومؤتمرا الحزب زخما قويا للعمل فى هذا الاتجاه . واقرت فى دورات مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى قوانين حول اسس التشريع فى شئون الارض لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهوريات الاتحادية وحول اسس التشريع فى الثروة المائية فى البلاد وكذلك القرار «حول التدابير بشان مواصلة تحسين حماية الطبيعة واستثمار الموارد الطبيعية استثمارا حكيما» .

واستعرض الخطيب آفاق تطور الزراعة والسبل المحددة لمواصلة تنشيطها واعار اهتماما كبيرا لمسائل تحسين اشكال تنظيم الانتاج وادارة الزراعة وتعميق التخصص والتركيز على قاعدة النظام التعاونى بين الاستثمارات والتكامل الزراعى الصناعى .

ان النظام التعاونى بين الاستثمارات مرحلة من نوع جديد فى تطوير افكار الخطة التعاونية اللينينية . وهو يتيح معالجة كثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية للبناء الشيوعى فى الريف معالجة ناجحة ويلعب دورا نشيطا فى رفع مستوى تعميم الانتاج واستكمال العلاقات الاجتماعية فى الزراعة .

واضاف الخطيب ان هذا العمل كله يجب ان يجرى على اساس دراسات علمية مفصلة ومع احتساب الظروف المحددة لكل مؤسسة وكل منطقة . ولايجوز هنا على حد سواء الابطاء او الاستعجال واستباق الحوادث واتخاذ قرارات غير مدروسة .

وان مواصلة تنشيط الزراعة وزيادة مردودها ترتبطان وثيقا بتطور العلم وبتطبيق المنجزات العلمية التكنيكية عملا . ولقد زيدت بعد اجتماع مارس للجنة المركزية الى حد كبير الاعتمادات لتطوير العلم وتنظيم مراكز ومعاهد جديدة للبحث العلمى على اهم الاتجاهات . وانتشرت الاتحادات العلمية الانتاجية وهى شكل جديد لربط العلم بالانتاج . وقد توفرت الان كل الظروف لعمل العلماء المثمر والبحث فى المشاكل العلمية بابداع .

والمهم الآن جدا استخدام منجزات العلم والمجددين فى الانتاج على نحو اكمل واعلاء دور الخطة فى هذه القضية . وان تجسيد كل ما هو تقدمى عملا يجب ان يتسم بطابع الزامى وان يصير جزء اساسيا من الخطط السنوية والخمسية لكل مزرعة تعاونية وحكومية لجميع المؤسسات . وفى هذا يكمن الاحتياطى الضخم للاسراع بعملية تجسيد المعارف العلمية تجسيدا ماديا وتشديد تاثير العلم فى الانتاج . وان تطبيق المنجزات العلمية فى الانتاج الزراعى يتطلب رفع مستوى المعارف وزيادة نشاط الكوادر القيادية والخبراء .

ولقد اتسم باهمية كبيرة فى منظومة التدابير بشان الاسراع برقى الزراعة ، رفع مستوى قيادة الحزب التنظيمية وتنشيط عمل لجان الحزب الشيوعى السوفييتى فى المناطق الريفية وتقوية المنظمات الحزبية الاولية فى المزارع التعاونية والحكومية .

وينطلق الحزب من ان النجاحات الاقتصادية تؤتى ثمارا اكثر بقدر ارتفاع مستوى العمل السياسى والتنظيمى بين الجماهير والآن صارت الاصول اللينينية فى الممارسة الحزبية وفى اسلوب وطرق القيادة تراعى بصرامة اكبر وازداد الابداع والمبادرة والتدبير العملى فى معالجة المشاكل الحياتية الجذرية للريف وان هذا كله قد وسع الى حد بعيد صلات المنظمات الحزبية بالجماهير وترك اثرا ايجابيا فى الشىء الرئيسى الا وهو زيادة النشاط العملى والسياسى للعاملين فى الحقول وحظائر الماشية ، وفى تطور المباراة الاشتراكية من اجل التوصل الى مؤشرات افضل فى العمل .

ان العمل التنظيمى والسياسى الجسيم الذى يمارسه حزبنا ولجنته المركزية والمكتب السياسى برئاسة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، والجهد المتفانى الذى يبذله الفلاحون التعاونيون والعاملون فى المزارع الحكومية والخبراء وشغيلة الصناعة والشعب السوفييتى كله ، انهما قد اديا الى تبدلات جذرية فى الزراعة . ولدينا كل الحق فى القول ان زراعة الاتحاد السوفييتى قد نهضت وتطورت الى حد بعيد خلال هذه السنوات وهى تتحول بثقة الى قطاع متقدم من الاقتصاد الاشتراكى .

ويجدر بالتاكيد قبل كل شىء ان احجام ومعدلات نمو الانتاج الزراعى الاجمالى قد كبرت الى حد بعيد . وصارت زراعتنا وتربية الماشية اكثر ثباتا وديناميكية فى نموهما . ويتجلى ذلك فى الانتاج الزراعى لجميع الجمهوريات الاتحادية ومناطق البلاد .

وتحققت خطوات ايجابية كبيرة فى معالجة المشاكل الزراعية الحساسة : فالمعدل السنوى لانتاج الحبوب بلغ خلال السنوات الخمس الاخيرة ١٩١ مليون طن اى اكثر مرة ونصف مرة تقريبا مما جمع خلال السنوات الخمس التى سبقت اجتماع مارس وازدادت خلال السنوات العشر الاخيرة غلة القطن الخام . وازداد انتاج الحليب ١.٥ مرة واللحوم ١.٨ مرة والبيض اكثر من مرتين ويسترعى الانتباه ان زيادة الانتاج تتحقق الآن فى الغالب عن طريق عوامل التنشيط اى زيادة جنى المحاصيل الزراعية ومنتجات تربية الماشية . وقد اتاح هذا كله زيادة المشتريات من المنتجات الزراعية ورفع مستوى استهلاكها بحساب الفرد الواحد من السكان وتحسين نوعية قوت المواطنين السوفييت .

والخطوة النوعية الايجابية الهامة هى زيادة انتاجية العمل والتى بلغت فى المزارع التعاونية والحكومية ١.٦ مرة وضمنت عن هذا الطريق كل زيادة المنتجات . وتحسن بشكل ملحوظ الوضع الاقتصادى للعاملين فى المزارع التعاونية والحكومية .

ونوه الخطيب بالنجاح الاكيد فى تنمية الانتاج الزراعى ولكنه اكد مع ذلك ان المستوى الذى تم التوصل اليه لايمكن عده كافيا من وجهة نظر تامين كل حاجات المجتمع الى منتجات الزراعة وتربية الماشية . فلا يزال فى الزراعة عدد لايستهان به من النواقص والاخطاء ومن الاحتياطيات والامكانيات التى لم تستثمر .

ثم اشار كولاكوف الى ان مكانا كبيرا فى السياسة الزراعية الحديثة تحتله قضايا التطوير الاجتماعى فى الريف وازالة الفروق الجوهرية بين المدينة والقرية وبين الجهد الذهنى والبدنى شيئا فشيئا . وقد انجزت اجراءات كبيرة فى هذا الاتجاه .

فازدادت كثيرا اجور الفلاحين التعاونيين . واقر لهم الضمان التقاعدى والتامين الاجتماعى ، واشتد الاتجاه الى تسوية دخول اعضاء المزارع التعاونية بدخول العاملين فى المزارع الحكومية وعمال الصناعة والموظفين . وتحسنت بشكل ملحوظ ظروف عمل كادحى الريف ومعيشتهم وراحتهم .

وتحدث الخطيب عن النجاح فى تطوير القوى الانتاجية والتقدم الاجتماعى فى الريف فاشاد بالقسط الجليل الذى تسهم به فى هذه القضية العامة الصناعة الاشتراكية فى البلاد وشغيلة المدن والمراكز الصناعية وطبقتنا العاملة .

واولى الخطيب اهتماما كبيرا للمهام المنتصبة امام العلماء وقال ان سياسة الحزب الزراعية بكونها تجسيدا حيا للافكار اللينينية وتجربة الجماهير وابداعها سوف تظل تتطور وتغتنى بعناصر نظرية وتطبيقية جديدة . وان حاجات المجتمع والممارسة تطرح وتظل تطرح مشاكل جديدة متجددة .

ان الزراعة فى ظروف الثورة العلمية التكنيكية تحتاج بوجه خاص الى افكار جديدة قادرة على تحقيق ثورة فى الانتاج والى استمرار تدفق المعارف الاساسية عن طبيعة النباتات والحيوانات ولابد الآن من دراسة المشاكل العلمية دراسة مجمعة وتوحيد جهود علماء من فروع علمية شتى . وان التقدم فى الزراعة متعذر بدون استخدام منجزات العلوم الاساسية كعلم الاجنة والفسلجة والكيمياء والبيوكيمياء وبيولوجى الجزيئا والرياضيات والفيزياء والميكانيك وعلم المكائن وغير ذلك .

وتضطلع العلوم الاجتماعية بدور كبير فى رسم سبل التقدم الاقتصادى والاجتماعى وفى معالجة مشاكل الثقافة والمعيشة فى الريف ونشر الدعوة بنشاط للسياسة الزراعية الحديثة للحزب الشيوعى السوفييتى ومنجزاتها .

وان علماء الزراعة مدعوون ضمن ما هم مدعوون اليه ، الى سبر اغوار مشاكل فعل القوانين الاقتصادية الاشتراكية مع اعتبار خصائص الزراعة ، ومواصلة تحسين التخطيط باتجاه اكتشاف العوامل والظروف التى يمكنها موضوعيا حث الجماعات الانتاجية على اقرار خطط مكثفة ولكنها واقعية وزيادة انتاجية العمل والترابط الاوثق بين الاجور والنتائج النهائية وكمية ونوعية المنتجات .

ومن الامور الملحة اجراء دراسة نظرية فى مشكلة زيادة مردود التوظيفات المالية وسرعة تسديدها . وان التطبيق ينتظر من الاقتصاديين الزراعيين ابحاثا عميقة تهدف الى ايجاد تركيب مناسب للارصدة الانتاجية الاساسية لاستثمارات ذات اختصاصات مختلفة وتعيين المقاييس المناسبة للمؤسسات المشتركة بين الاستثمارات وغيرها من الوحدات الانتاجية واكتشاف الاحتياطيات والظروف لزيادة مردود الارصدة فى جميع حلقات الانتاج الزراعى .

ولابد من تطوير تبادل المنجزات العلمية التكنيكية والتجربة الانتاجية الطليعية مع بلدان مجلس التعاون الاقتصادى وادارة العمل المشترك بشان حل المشاكل الراهنة لنقل الانتاج الزراعى الى اساس صناعى عصرى .

وتوقف الرفيق كولاكوف فى الختام عند المهمات المرتبطة بنجاح انجاز واجبات سنة ١٩٧٥ والخطة الخمسية ككل وعند تطوير الزراعة فى الخطة الخمسية العاشرة . وان الخطة الخمسية المقبلة كما قال الرفيق بريجنيف فى احدى خطبه يجب ان تكون قبل كل شىء خطة الجودة وخطة الفعالية باسم استمرار زيادة رخاء الشعب . وان العوامل النوعية فى الزراعة الى جانب زيادة الانتاج وخزن المنتجات الزراعية تبرز الى مكان الصدارة اكثر فاكثر .

ان منهج اجتماع مارس للجنة المركزية والذى دعمه الشعب بنشاط قد اظهر قوته الحياتية العظيمة . وان الخط السياسى الذى رسمه الحزب والمتجه الى نهضة ثابتة للزراعة اساس راسخ للعمل التطبيقى الذى تمارسه المنظمات الحزبية والحكومية والاقتصادية والنقابات والكمسمول ومؤسسات البحث العلمى والكوادر القيادية وكل الكادحين فى النضال من اجل استمرار تطور الانتاج الزراعى من كل الجوانب .

وان الحزب سيواصل فى سياسته الزراعية تطبيق هذا النهج اللينينى بداب وتطويره بابداع مع اعتبار المهمات الجديدة ومتطلبات الحياة ولصالح بناء الشيوعية .

كما استمع الحاضرون فى المؤتمر الى تقريرين اخرين : «سياسة الحزب الشيوعى السوفييتى الزراعية والتقدم الاجتماعى فى القرية» والقاه ماشيروف المرشح الى عضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى بيلوروسيا و«التخصص وتركيز الانتاج الزراعى على قاعدة النظام التعاونى بين الاستثمارات والتكامل الزراعى الصناعى» والقاه بوديول السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى ملدافيا .

اشتركوا فى الجريدة الأسبوعية

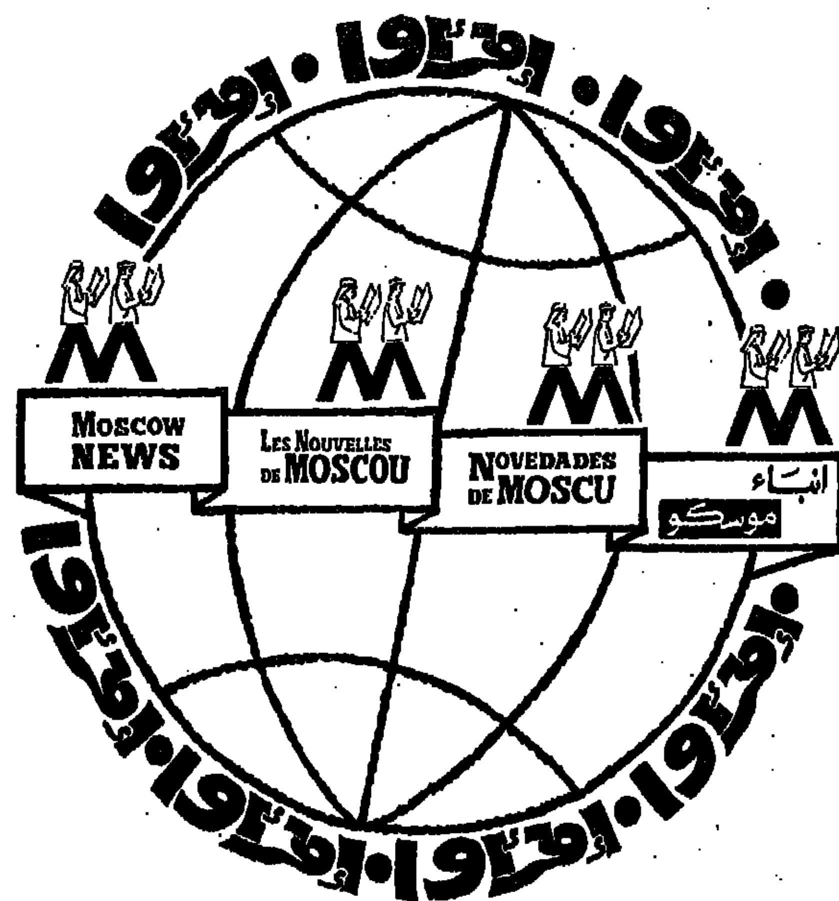
انباء موسكو

جريدة اسبوعية مصورة تستعرض حياة الشعب السوفييتى وتنشر اخبار العلم والاقتصاد والتكنيك والادب والفن والرياضة فى الاتحاد السوفييتى . وتجدون فى ملاحقها النصوص الكاملة للوثائق المتعلقة بالسياستين الداخلية والخارجية للحكومة السوفييتية .

ويضمن الاشتراك فى الوقت المحدد بهذه الجريدة الحصول المنتظم على المعلومات التى تهمكم .

وسيحصل كل مشترك فى عام ١٩٧٥ على تقويم جدارى انيق .

وستنشر جريدتنا عام ١٩٧٥ دليلا لتعلم اللغة الروسية .



وسترسل الى كل مشترك [...] اسطوانات تتضمن دروس [...] اللغة الروسية .

اما المسابقة التقليدية لجريدتنا [...] عام ١٩٧٥ فستكون مخصصة للذكرى الثلاثين لانتصار كل القوى التقدمية فى العالم على المانيا النازية وستكون الجائزة الاولى رحلة [...] الى الاتحاد السوفييتى لمدة عشرة ايام .

يمكن الاشتراك فى الجريدة عن طريق الشركات ذات العلاقة مع مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» وتجدون عناوين هذه الشركات [...] صفحات جريدتنا .

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدانشيه مائزاد — ٣٨ ،
الجزائر

* جمهورية مصر العربية
مؤسسة العصر الحديث ،
٢٠ —، شارع عدلى باشا ،
القاهرة

* السودان
دار التوزيع ،
شارع عبد العظيم عثمان غرطاشى
ص . ب . رقم ١٣٣١ .
الخرطوم

* صومال
سومطره ص . ب . ٩٣٦ ،
مقاديشو

* الجمهورية العراقية
بغداد — الدار الوطنية للاعلان ،
وكالة وزارة الاعلام ،
عمارة النعمان
شارع الجمهورية

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله ،
ص . ب . ٤٥٤١ كويت ،

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنى
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابى
ص . ب . ٣١٨١ بيروت
— مكتبة اصدقاء ماشتوتس
شارع كابوتسين — ايم
صحناوى ، الطابق الثانى ، رقم ١١
ص . ب . ٣١٧٩
بيروت

* تونس
مؤسسة أ . بن عبد الله
وكالة النشر والتوزيع
شارع التنور . تونس

* مراكش
منظمة شريفيان لتوزيع المطبوعات
١ ، ساحة بالدولغ
الدار البيضاء

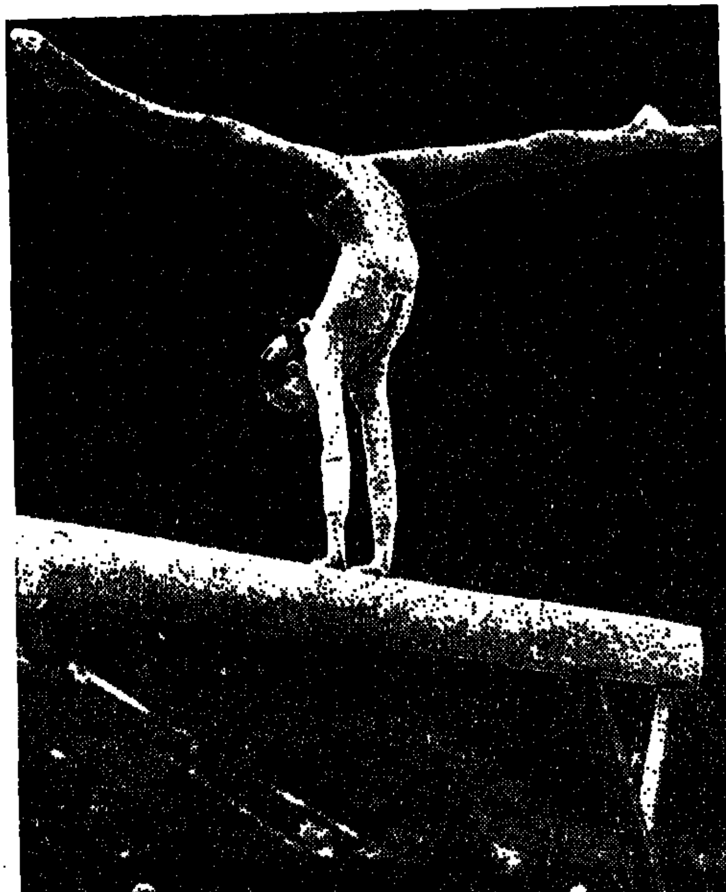
* الجمهورية العربية السورية
— دار دمشق
للنشر والتوزيع
اديب تنبكجى
شارع بورسعيد ، دمشق
— دار الفجر
شارع القوتلى مقابل نادى الضباط
حلب
— شركة المطبوعات العامة
الاخوان نظام وكيالى
شارع ٢٩ ايار
ص . ب . ٢٣٦٦ ، دمشق
— مكتبة الزهراء الجديدة
ص . ب . ٢٨٥٨ ، دمشق

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر للتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهورية العربية اليمنية ،
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٦
صنعاء .

...فوزان بجائزتى

* افتتاح المباريات (الصورة فوق)
* ديكيو كيوللر جويل — بلجيكا
* ليديا غوربيك — الاتحاد السوفييتى
* عبد العزيز سى رادج — الجزائر



[...] هذه المرة جهدا كبيرا للغاية . واعترف [...] بان المباريات اخذت من قواه ما [...] عادة مباريات بطولة العالم والالعاب [...] بية . هذا ونرى بين اقوى الرياضيين [...] نيكولوف (٥٥,٥ نقطة) وديتيالين [...] نقطة) وكوما (٥٥,٤ نقطة) [...] ما (٥٥,٢٥ نقطة) (الاخيران من [...]) .

وبنزوله الدقيق للغاية . اما الضيوف اليابانيون فكانوا اقوى فى الحركات على العقلة والقفز على الحصان .

وقد سبق كاساماتسو الاخرين فى الحركات على المتوازيين وغطى بذلك فشله فى مباريات بطولة العالم فى هذه الاداة .

وفيما يخص القفز فقد عرض الرياضيان التشيكوسلوفاكيان تابدلا وتالينبرغير القفز المعقد والنزول الدقيق . وقد استقبل الجمهور باعجاب كبير الرياضى اليابانى كوما الذى ادى على العقلة حيث

اكثر من ٨ الاف متفرج يشاهدون المباريات .
شركتا الرادنو والتليفزيون الامريكية والبريطانية تلتقطان فيلما عن المباريات .
نادين اودين تصبح نجمة مباريات «موسكو نيوز» بحكم الصحفيين .

الميداليات موزعة بالمناصفة بين الرياضيين السوفييت والاجانب

[...] عرض كيغرنوف مهارته فى اداء [...] الحرة وتميز اداؤه بدقة مدهشة [...] ديتيالين على انه يفوق الجميع فى [...] الحركات على الحصان واعجب اعضاء [...] التحكيم بالعقلة الكبيرة التى قام بها [...] اثناء حركاته على الحلقتين

كان رياضيو بلاده الوباء دوما ، برنامجه برشاقة وخفة خاصتين بالختتم عرضه بقفزة استقبله الجمهور لها بعاصفة من التصفيق . واجمع اعضاء لجنة التحكيم على تقدير برنامج كوما عاليا ففاز بالمرتبة الاولى فى هذا النوع من المباريات .

لقد انتهت المباريات ويغادر الرياضيون عائدين الى بلدانهم . غير اننا نحن منظميها نامل فى ان يحفظوا فى ذاكرتهم تلك الايام التى قضوها فى موسكو .

بعد الانتهاء من المباريات توجه مراسلونا الى ممثلى فرق البلدان المتسابقة راجين اياهم الادلاء بانطباعاتهم عن المباريات .

على جلال (الجزائر) ، قائد الفريق :

لقد وصلنا بعد وصول الفرق الاخرى وذلك عشية افتتاح المباريات . وتابعنا باهتمام كبير اداء الرياضيين ذوى الشهرة العالمية ، واود ان يعود هذا بالفائدة علينا .

وشكرا للجنة الرياضية السوفييتية على الفرصة التى اتاحتها لنا لمشاهدة هذه «الدورة التدريبية» وشكرا للجريدة على مساعدتها فى تعميم رياضة الجمباز وتطوير العلاقات الرياضية الدولية .

نيكولا نيكولوف (بلغاريا) ، حكم دولى ومدرب :

حظى رياضيو بلادنا فى العام الماضى بشرف تنظيم مباريات بطولة العالم بالجمباز فى مدينة فارنا . ولنا الحق فى ان نسمى جولة موسكو على جائزة «موسكو نيوز» ببطولة العالم الصغرى . وليس ذلك بسبب عدد البلدان المشتركة فيها وحسب بل من ناحية تعقيد الحركات التى تؤدى فيها . ولقد اشترك فيها عدد كبير من لاعبى الجمباز الفتيان الذين استوعبوا خلال بضعة اشهر كثيرا مما شاهدوه فى فارنا . لم يستوعبوا فحسب بل تابعوا طريق اداء العناصر المعقدة وخلق تشكيلات اكثر جمالا وتاثيرا .

مارتان (فرنسا) ، مخرج الرقص

منذ عامين واثنا امارس تطبيق فن الرقص فى رياضة الجمباز ولذلك المفنى علىّ ان يطور جهاز النساء لا فى اتجاه تعقيد الحركات بل نحو الزيادة من رشاقتها وجاذبيتها . ولذلك يسرنى ان الصحفيين المعتمدين لدى المباريات قد اختاروا كلميذتى نادين اودين كنجمة لمباريات صحيفة «موسكو نيوز» تقديرا لاناقتها ولتنتها .

وفى نفس الوقت شاهدت باهتمام وحدة الاتجاهين المذكورين حينما ادهشت الرياضيات السوفييتيات الجمهور بقوتهن وديناميكيتهن فى القفز كما سحرتنا بلباقتهن وايقاعهن الموسيقى فى الحركات الحرة .

رينالدو دى لا فلور (كوبا) ، قائد الفريق :

ان الاحتفاظ بلقب البطل اصعب كثيرا من ان يصبح الانسان بطلا . ويردنا الاحتفاظ بالمرتبة الاولى التى احتلها الرياضيون الكوبيون فى العاب القارة الاميركية فى العام السابق . وان المباريات على جائزة «موسكو نيوز» هى مدرسة رائعة ومرحلة استعداد لالعاب القارة الاميركية التى ستجرى هذا العام .

وقد اخترنا اقوى اللاعبين لرحلتنا الى موسكو . وجاء معنا ثلاثة من ابطال المباريات السابقة وهم : اليسيا سانتشيس وروبرتو ريتشاردس وخورخى كويزلو .

واعتقد انه لا حاجة للحديث عن العلاقات الرائعة بين الاتحاد السوفييتى وكوبا على العموم وخاصة فى الرياضة ، ولا داعى لضرب الامثلة : ويكفى القول ان اناتولى تشيرلولينكو يواصل تدريب فتياتنا بطاقة وحيوية .

فرانك كومسكى (الولايات المتحدة) ، المدير التكنيكى لاتحاد الجمباز :

لقد قلت واكرر بكل سرور ان هذه المباريات تجرى على ارفع المستويات فى العالم . والمهم انكم لم تستثنوا احدا : لقد وجهتم الدعوة للجميع . لقد بدا موسم الجمباز لتوه ، وهذه المباريات هى فرصة لتجريب القوى بالنسبة لجميع لاعبى الجمباز .

ونشكر «موسكو نيوز» على هذه المبادرة واضيف ان مساهمتكم الكبيرة فى تطوير الجمباز تلاقى صداها الكبير فى جميع الاوساط الرياضية .

لقد رافقت لاعبات ولاعبى الجمباز السوفييت اثناء جولتهم فى الولايات المتحدة الاميركية للسنة الثانية على التوالى وقد لاقوا هناك نجاحا كبيرا . وشاهد العابهم فى احدى المرات ٢٠ الف متفرج . اما فى نيويورك فقد اجتمع فى قاعة ميديسون سكوير غاردين اكثر من ١٩٠٠٠ شخص لمشاهدتهم . وكان اداء لاعبى الجمباز السوفييت نصرا حقيقيا . ولن اكف من القول ان هذا المجال هو احد المجالات التى نرى فيها تعاونا تاما بين الشعبين السوفييتى والاميركى .

كيث راسيل (كندا) ، مدرب فريق الرجال :

انى واثق من ان الاتحاد السوفييتى سيجرى الالعاب الاولمبية بصورة ممتازة وامل فى ان يجيد بلدانا اللعب فيها .

وان المباريات على جائزة «موسكو نيوز» هى فى اعتقادى عمل رائع . وهى المباريات الدولية الاولى التى يشترك فيها رياضيونا الفتيان . وتعتبر المباريات على جائزة «موسكو نيوز» الى حدما ، مجالا لاكتشاف المواهب الجمبازية الجديدة . وهذا ينطبق على كندا وعلى غيرها من البلدان .

وسنواصل تحقيقاتنا الصحفية فى العدد القادم .

حياة العاصمة

* عقد في قاعة الحفلات بفندق «اوكرانيا» اجتماع لخبراء البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي المختصين في مسائل علم القياس - (الميترولوجي) .

وبحث ممثلو ٧ بلدان (بلغاريا والمجر والمانيا الديموقراطية وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي) مشروع اتفاقية تخص نظام المقاييس والموازين في البلدان الاعضاء في المجلس وتعين العلاقات الحقوقية والمالية بينها وناقش الاجتماع كذلك المسائل الخاصة بصنع وسائل نموذجية لقياس القوة ووضع اساليب لمراقبة موازين السيارات وعربات القطار ، الخ .

* بدات مصابيح اقتصادية جديدة تنور انفاق المواصلات . وهي عبارة عن لمبات زئبقية تبلغ طاقة كل منها ٤٠٠ واط ومصابيح الشارع هذه التي تتميز بنورها الشديد ، توفر كمية كبيرة من الطاقة الكهربائية .

هذا وركبت مثل هذه المصابيح في بعض ارصفة نهر موسكفا . اما جسر كراسنوخولمسكي فتضيئه مصابيح تبلغ طاقة كل منها الف فات .

وسيركب في العام الحالي في المدينة اكثر من ٥ الاف مصباح اقتصادي جديد .

* حملت كل من هيئة التجارة الخارجية البولونية «تيكستيل ايمبيكس» وهيئة التجارة الخارجية التشيكوسلوفاكية «تسينتروتيكس» الى موسكو نماذج المنتجات التي تصدرانها . وسيختار اختصاصيو وممثلو الهيئات التجارية من بين تلك المنتجات بعض النماذج لشرائها وهي ملابس جاهزة مصنوعة وفقا لموضة عام ١٩٧٦ ومقبولة لجميع الاذواق . ويجري الآن في دار السينما «وارصو» عرض موديلات الازياء البولونية التي تصدرها هيئة «تيكستيل ايمبيكس» .

* يسافر مسرح موسكو الفني الى بولونيا حيث يشترك في ايام الثقافة السوفييتية التي ستجري في النصف الثاني وفي اوائل مايو القادم سيقيم المسرح حفلات في يوغوسلافيا .

وسيعرض فنانو المسرح اثناء موسمه هذا مسرحيتين هما «صاهرو الفولاذ» من تاليف بوكاريوف و«يغور بوليشوف وآخرون» لغوركي .

* حل ابطال افلام الكارتون البريطانية الممتعة ضيوفا على المتفرجين السوفييت وقد عرضت على اهالي موسكو اربعة برامج من افلام الكارتون القصيرة ، وجرى عرضها في دار السينما «زاليزدني» بمقتضى برنامج التبادل الثقافي بين الاتحاد السوفييتي وبريطانيا ؛ وبهذه المناسبة وصل الى الاتحاد السوفييتي وفد من مخرجي افلام الكارتون الانجليز برئاسة جون هالس الشهير ، وذلك للاطلاع على عمل زملائهم السوفييت .

* «الطبيعة والانسان» هذا عنوان المعرض الذي افتتح في القاعة التابعة لجمعية حماية الطبيعة في روسيا ، والى جانب القطع الفنية المصنوعة من الخشب عرضت في القاعة حلي من الكهرمان .

* افتتح في مكتبة الاداب الاجنبية بموسكو معرض بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد توماس مان الكاتب الالماني العظيم وقد نظمته سفارة جمهورية المانيا الاتحادية في الاتحاد السوفييتي بمساعدة جمعية الصداقة السوفييتية الالمانية الاتحادية .

* بدات لطلاب السنة الاخيرة بجامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب مناقشة رسائل الدبلوم . لقد انشئت مؤسسة التعليم العالي هذه منذ ١٥ عاما واعدت خلال هذه الفترة اكثر من ستة الاف خبير من المهندسين والاقتصاديين والمحامين والمهندسين الزراعيين والمعلمين والاطباء والعلماء ، الذين يعملون الآن في الهند والعراق ومالي والجمهورية العربية اليمنية وسري‌لانكا والجزائر وسوريا وغينيا وغيرها من البلدان ، وسيتخرج من الجامعة في العام الحالي ٥٠٠ اختصاصي شاب ليعودوا الى اوطانهم وتضمن لطلبة الجامعة منحا شهرية ومساعدة طبية مجانا .

* عرض مسرح [illegible] موسكو تمثيلية «حفلة [illegible] الخمسة الاف . لقد اخرج [illegible] منذ ٢٨ عاما وهي لاتزال [illegible] الجمهور ، وقد عرض [illegible] التمثيلية ، فضلا عن اهال [illegible] السوفييتية ، على جمهور [illegible] بما في ذلك بلغاريا والمانيا [illegible] والولايات المتحدة وبريطانيا [illegible] سيرغي اوبرازتسوف كبير [illegible] الدمى وفنان الشعب في الاتحاد [illegible] ان التمثيلية ستبقى في برنامج [illegible] ولكن ستضاف اليها بعض [illegible] الجديدة .



ايام الثقافة المجرية في الاتحاد السوفييتي . الفرقة السيمفونية المجرية تعزف في قصر المؤتمرات بالكرملين .

نجاح العالم الشاب

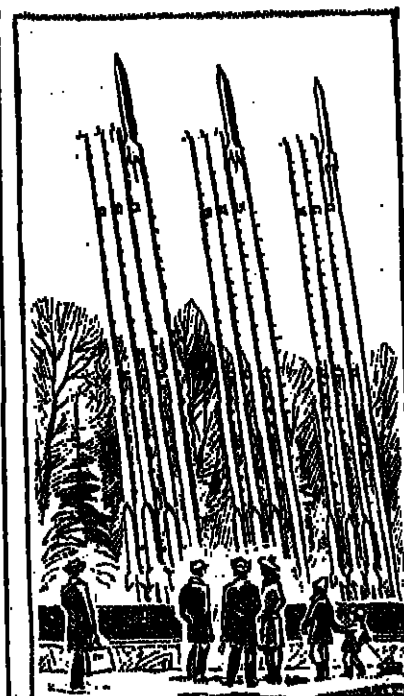


جرت في معهد هندسة خطوط السكك الحديدية في موسكو مناقشة رسالة جيلو ديميتروف من جمهورية بلغاريا الشعبية لنيل الدرجة العلمية ، مرشح في العلوم التكنيكية .

انهى ديميتروف معهد تكنيك المكائن الكهربائية في صوفيا والذي يحمل اسم لينين . ثم قبل الى الدراسات العليا في قسم المحركات الكهربائية من معهد هندسة خطوط السكك الحديدية في موسكو . وقد قدم قبل دفاعه عن الاطروحة ، جميع امتحانات القبول بشكل «ممتاز» .

في الصورة : الاصدقاء يهنئون العالم الشاب : من اليسار الى اليمين : طالب الدراسات العليا اليكساندروف (من بلغاريا) وديميتروف ثم طالب الدراسات العليا كولمانوفسكي (الاتحاد السوفييتي) وجيليف (بلغاريا) .

تصوير تاس .



في عام ١٩٤٢ جرى في حديقة ازمائيلوفسكي بموسكو تشكيل كتيبة المتطوعين الكمسموليين «كاتيوشا» لرمي الالغام .

في الصورة فوق : نصب اقيم على شرف المحاربين الشباب .

في الصورة تحت : «كاتيوشا» الاسطورية .



محتويات غلافنا الملون

١- محمد محمود (من [illegible]) الرخ (فلسطيني) وهنا [illegible] القانون والاقتصاد ، [illegible] الماضي في اعمال [illegible] الطلاب .

٢- جلال خضير الزبيدي (من [illegible]) طالب في كلية القانون [illegible]

٣- جاسم محمد صالح (من [illegible]) في كلية الزراعة [illegible] المختبر .

٤- الطبيب السوفييتي [illegible] لطالب الدراسات العليا [illegible] (من سورية) بعض [illegible] احدى مستشفيات موسكو .

٥- ماموتوف الدكتور في علم [illegible] والادب ورئيس قسم [illegible] مع طلاب كلية تاريخ [illegible] والادب .

مهرجان الثقافة المجرية

[illegible] ايام الثقافة المجرية وهي مكرسة للذكرى الثلاثين [illegible] المجر ، في اكثر من مائة مدينة في جميع جمهوريات [illegible] السوفييتي وذلك من الثاني حتى الحادي عشر من شهر [illegible]ليسان . واقيمت حفلة الافتتاح في موسكو بقصر [illegible]ات في الكريملين .

[illegible] الى العاصمة السوفييتية بهذه المناسبة انتال ابرو عضو المكتب السياسي لحزب العمال الاشتراكي المجري ورئيس مجلس الدولة في جمهورية المجر الشعبية ورئيس جمعية الصداقة المجرية السوفييتية ، ولاسلو اوربان عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ووزير الثقافة في جمهورية المجر الشعبية ، مع وفد من رجال الثقافة والفن .

[illegible]ات الثقافية بين الاتحاد [illegible] والمجر تتطور على نطاق واسع [illegible]جالات ، وهي تشمل مهرجانات [illegible]رح والموسيقى والمعارض [illegible]ل الافلام السينمائية واخراجها [illegible] ترجمة الكتب ودعوة المخرجين [illegible] والرسامين الى اخراج العروض [illegible] والمساهمة فيها والجولات الفنية المتبادلة التي تقوم بها الفرق [illegible] والمسرحية وفرق المنوعات [illegible] والعازفون والمطربون على انفراد .

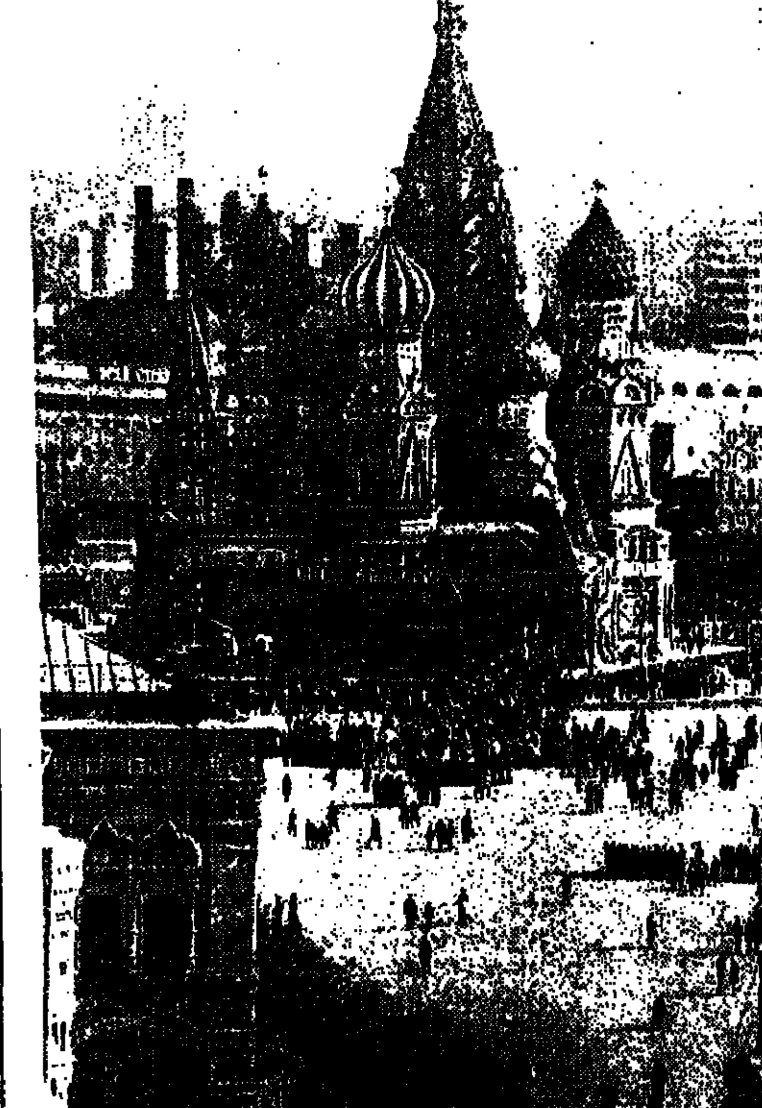
[illegible] السوفييتيون اهتماما كبيرا بايام [illegible]مجرية ولم يسبق ان جرى مثل [illegible] الواسع النطاق والتمثيل [illegible] الشعب الشقيق في مختلف مجالات [illegible] .

[illegible] افضل الفرق الفنية المجرية حفلاتها في موسكو وغيرها من المدن وبين هذه الفرق : الاوركستر السيمفوني الحكومي ، ومسرح «نيخ» الدرامي في بودابست ، والفرقة الشعبية المجرية الحكومية ، وفرقة «رايكو» ، وفرقة «سيريوس» للمنطوعات ، والمطربون سيلفيا شاش وكولاش كوفاتش وديبره ميليش ، وعازف البيانو ديجي رانكي وغيرهم .

واقيم في موسكو وكييف واوديسا مهرجان الافلام المجرية حضره وفد من رجال السينما المجريين . وافتتح عدد كبير من المعارض في مختلف مدن البلاد ومن هذه المعارض معرض «المجر المعاصرة» الذي اقيم بمتحف الثورة في العاصمة ، ومعارض اعمال الرسامين المجريين المعاصرين ، وروائع الفن الغربي الاوروبي من متاحف بودابست ، ومعارض الصور والكتب .

وجرت في موسكو خلال هذه الايام لقاءات فنية بين الملحنين والرسامين ورجال المسرح والصحفيين من البلدين ويعرض كثير من المسارح السوفييتية مسرحيات درامية وموسيقية للمؤلفين المجريين .

واقيمت الامسيات واللقاءات والمعارض وتليت المحاضرات في قصور الثقافة والنوادي والمعاهد الدراسية في مدن وقرى البلاد ، واستقبل السوفييتيون رسل المجر الشقيقة استقبالا رائعا ، واصبحت هذه الايام عيدا كبيرا للثقافة الاشتراكية في جمهورية المجر الشعبية ومظهرا آخر للصداقة العميقة والمتينة بين الشعبين السوفييتي والمجري .



اكتست ساحات العاصمة وشوارعها حلة ربيعية زاهية . في الصورة : منظر الساحة الحمراء .

[illegible]لت جمهورية السنغال في [illegible] ابريل-ليسان بعيدها القومي— [illegible]لال ، وقد حقق الشعب السنغالي [illegible] عشرة سنة من التطور المستقل [illegible]س بها على طريق بناء الحياة [illegible] ونما الانتاج الوطني الاجمالي [illegible] تقريبا خلال هذه السنوات [illegible]ناعة والزراعة بنجاح ، وتعلق [illegible]يس سينغور امالا كبيرة على [illegible]يع بناء مجمع النفط والكيمياء [illegible] تصليح السفن وغيرهما من [illegible] الصناعية وتبذل الجهود لزيادة [illegible] الوسفات الذي يعتبر الثروة [illegible] السنغال . ويجري عمل كبير [illegible] عن الحديد والنفط وغيرهما من [illegible]طورة .

[illegible] الزراعة وصيد الاسماك اهمية [illegible] خطط التنمية الاقتصادية ويقدم [illegible]وفييتي للسنغال مساعدة على [illegible] الاسماك ويمدها باحدث سفن [illegible] .

[illegible] الدولي تعمل جمهورية السنغال [illegible] الوحدة الافريقية وتوسيع [illegible] التعاون مع كل البلدان ، وتناضل [illegible] ضد العنصرية والابارتهيد [illegible] التحرر الوطني .

[illegible] الحديث عن كل هذا في [illegible]رسة لهذا اليوم المشهود .

* اقامت جمعية الصداقة السوفييتية المجرية امسية للشبيبة السوفييتية والمجرية مكرسة للذكرى الثلاثين لتحرير الجيش السوفييتي المجر من الفاشية . وقد رافقت الامسية افتتاح معرض الصور «المجر اليوم» .

* كرس للذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية عرض سلسلة جديدة من الافلام وقد شاهد الطلاب السوفييت والاجانب الذين يدرسون في موسكو فيلم «ذويا» باهتمام كبير ، والتقوا بالمشتركين في هذا الفيلم .

* كرست ندوة اميركا اللاتينية الدائمة جلستها لموضوع «بوليفيا في اميركا اللاتينية المعاصرة» .

* استضاف اعضاء لجنة الشبيبة بجمعية الصداقة السوفييتية التشيكوسلوفاكية ممثل الاتحاد الاشتراكي لشبيبة تشيكوسلوفاكيا .

* اقيمت امسية للطلاب السوفييت والاجانب مكرسة لليوم العالمي للطيران وارتياد الفضاء .

* ناقشت الندوة الافريقية الدائمة للطلاب في الاتحاد السوفييتي في جلستها موضوع «دور المراة في الحياة الاجتماعية السياسية لبلدان افريقيا» وذلك بمناسبة عام المراة العالمي .

* اقامت الاوساط الاجتماعية في موسكو حفلا لاحياء ذكرى سفيتوزار ماركوفيتش الثوري الديموقراطي الصربي البارز والاشتراكي الطوباوي وذلك بمناسبة مضي مائة عام على وفاته .



الرفيق بروكوفيف يفتتح الامسية

في السابع من ابريل اقام اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، وجمعية الصداقة السوفييتية-العراقية ، امسية مكرسة للذكرى الثالثة لمعاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والعراق .

وافتتح الحفل بروكوفيف رئيس ادارة جمعية الصداقة السوفييتية-العراقية ووزير التعليم السوفييتي والنائب في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي .

ثم القى شاشين وزير صناعة النفط في الاتحاد السوفييتي ، والنائب في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي تقريرا بهذه المناسبة .

كما القى السيد مرتضى سعيد عبدالباقي سفير العراق في الاتحاد السوفييتي كلمة بهذه المناسبة ايضا .



السيد مرتضى سعيد عبدالباقي يتحدث مع بروكوفيف وشاشين

غليب باكلانوف

لقاء على ضفاف الألب

مؤلف هذه الذكريات اللواء غليب باكلانوف بطل الاتحاد السوفييتي . وكان باكلانوف قد اشترك ابان الحرب الوطنية العظمى اشتراكا مباشرا في اكبر المعارك . وكان عند وقوع الحوادث التي يرويها ، قائدا للفيلق القناصة ٣٤ الذي التقت قواته على الالب بالوحدات الطليعية من الجيش الاميركي .

ولقد منح غليب باكلانوف اوسمة وميداليات كثيرة ، بينها وسامان اميركيان .

وغليب باكلانوف عضو فخري في اللجنة الاولمبية للاتحاد السوفييتي ورئيس فخري لاتحاد الجمباز في بلادنا .

* * *

كان ذلك في اليوم الخامس والعشرين من ابريل . وصلني من الفريق روساكوف خبر يفيد بان رجال الاستطلاع الذين تسربوا الى الضفة الغربية يشاهدون في الطريق المتجه الى تورغاو سيارة تقل عسكريين . ولكنهم لم يتبينوا االمان هؤلاء ام اميركان ؟ ثم اختفت السيارة عن النظر بعد ان دخلت احد شوارع المدينة . وسمع فورا اطلاق الرصاص . ثم خفت .

ومرت فترة قصيرة من الوقت فوق القلعة القائمة عند الشاطىء تقريبا قطعة كبيرة من قماش يهزها بارتخاء نسيم خفيف وميز المراقبون في القرقة بوضوح الالوان الوطنية الاميركية : الازرق والاحمر والابيض فاطلقوا حالا اشارة التعرف المتفق عليها مع القيادة الاميركية وهي صاروخ احمر . ولكن لم يعقبها الرد : الصاروخ الاخضر . فكان ذلك مدعاة للحذر .

ووصل الى سمع رجال الاستطلاع الموجودين على الشاطىء الغربي صيحات من القلعة باللغة الانجليزية اولا ثم باللغة الالمانية :-اميركا ! روسيا ! واخذ الصوت نفسه وبلهجة اجنبية واضحة يصرخ بالروسية كلمة واحدة وحيدة : تفاريش ! تفاريش ! (اي رفيق) . ومرت دقائق اخر فارتفع من اسوار القلعة صوت اخر صرخ بلغة روسية سليمة تماما :-يارفاق ! لاتطلقوا ! هنا حلفاء ! هنا اميركان !

اندفعت فصيلة الاستطلاع للفرقة ٥٨ نحو المعبر اما رجال الاستطلاع الموجودون على الضفة الغربية فقد شاهدوا كيف ركض من القلعة نحو الجسر رجل في بزة اميركية . وبعد دقيقة كان الجنود السوفييت يصافحون الاميركي . كان ذلك الملازم ويليام روبيرتسون ضابط الاستطلاع في الكتيبة الاولى من الفوج ٢٧٣ للفرقة المشاة ٦٩ التابعة للجيش الاميركي الاول .

واستبق السرد لاقول ان روبيرتسون عاد الى موقع وحدته بمرافقة ضباط من الفرقة ٥٨ لفيلقنا وهم لاريونوف وسيلفاشكو ومعهم العريف اندريف . واستقبلت قيادة الفوج الاميركي ٢٧٣ ممثل الجيش السوفييتي استقبالا حارا . بينما راح الفتى روبرتسون الذي لم يتجاوز عمره العشرين سنة يروي وهو يغص بضحكة سعيدة مدى اليأس الذي كان قد غمر جنود الاستطلاع الاميركان وهم لايملكون الصاروخ الاخضر لاطلاق الاشارة الجوابية . وكيف انه اندفع الى الصيدلية وتفقد بما وقع في يده من المستحضرات الطبية اول قرشف صادفه ليصنع شيئا يشبه العلم الاميركي ...

فرح قائد الجيش فرحا شديدا بالتقرير عن اللقاء الذي تم مع الاميركان حتى انه قال لسبب غير مفهوم : شكرا لك . ثم ذكرني من جديد بان اللقاءات الرسمية يجب ان تجرى على شاطئنا حسب الرتب . ففي البدء يجب ان يلتقي آمرو الافواج ثم آمرو الفرق يليهم امراء الفيالق . واكدت لجنادوف انني واتذكر هذا كله ولكني اريد الان ان اكون شخصيا في تورغاو لارى والحص ماذا يجرى هناك .

انهى قائد الجيش المحادثة قائلا : حسنا . اذهب ثم ابلغني .

اتجهنا فولوف وانا نحو تورغاو واصطحبنا اوسيبشيف ومترجما كذلك من باب الاحتياط . كان قد حدد المكان مقابل الجسر للالتقاء مع روساكوف وروغوف . وكان الوادي كله يبدو واضحا من الضفة الشرقية للالب والذي له جبهة عريضة الى حدكبير والذي كان له انحدار وعلى شديد ولكنه غير كبير . وكان النهر يحمل بهدوء وسلطان مياه الربيع المتولدة من ثلوج كركونوشه الجبلية . وكانت تورغا تنبسط قبالتي تماما على الشاطىء الاخر ، بسطوحها المدببة وبقلعتها القديمة عند النهر فكانت كأنها رسمت بالوان فاقعة على لوحة خضراء كبيرة من منخفض شمال المانيا .

لم تكن المدينة مهدمة بتاتا ولكن جناحين من الجسر المخرب عبر الالب كانا منطرحين في قاع النهر . كان السكون مطبقا وكان في انتظارنا روساكوف وكاربوفيتش وروغوف وضباط اخرون . وكان الجميع في حالة مرح وانتعاش .

ذكرت روساكوف بحديثنا الاخير :-اذن ستدخل التاريخ ؟

واذا هو يسأل فجأة بشيء من القلق :-انني لست دازيا بنم اجيب .الم يلتق احد بعد بالاميركيين ؟

— هذا ما لااعرفه ! كل شيء متوقع !

كانوا قد اقاموا مدينة في الذهن . ولكنني اسرعت الى تشيركوف حيث كانت المعارك مستمرة ولم اذهب الى المدينة . وظل فولوف عند روساكوف . وما ان انصرفت حتى وصل الى الشاطىء الغربي للالب فجأة تماما بعد حوالي ٣٠-٤٠ دقيقة قائد الفوج الاميركي (لا اتذكر اسمه مع الاسف) يرافقه ضباطه .

فظل روغوف على عجل عبورهم و«الاستقبال» ولو انه لم يكن قد تهيأ لذلك .

وروى لي ان كل شيء مر حسنا وبمرح واخلاص . واستفدنا من المترجمين واتضح ان الاميركان مولعون بالهدايا التذكارية فبقي كل جنودنا وضباطنا ، بكل معنى الكلمة ، بدون النجيمات التي كانت على صدورهم وقبعاتهم وبدون ازرار ، بل ان بعضهم ظل بدون كتافيات . وكان الاهتمام شديدا على نحو خاص بوسام النجم الاحمر فكان الاميركان يسعون الى الحصول عليه كتذكار ولكن جماعتنا لم يعطونهم اياه واستطاعوا بصعوبة شرح كلمة وسام . والاميركان انفسهم اهدوا جماعتنا كل ما ارادوا وكادوا يهدونهم السلاح ايضا .

وفي اليوم التالي التقى روساكوف قائد الفرقة ٥٨ بالعقيد رينهاردت قائد فرقة المشاة الاميركية ٢٩ وضباط مقر المرافقين له .

لم يألف جنودنا رؤية هذا العدد الكبير من الصحفيين الاجانب الذين كانوا يتصرفون تصرفا يتجاوز اللباقة ولا يكفون عن فرقعة الات التصوير والكاميرات السينمائية وعن توجيه الاسئلة وهم يضحكون وينكتون ويربتون على اكتاف زملائهم الروس وسلك صحفيونا بتواضع اكثر وذابوا في حشد هؤلاء الصحاب الكاتبين والمصورين .

واعترف بان الانشراح والبهجة لدى حلفائنا لم تكن منسجمة تمام الانسجام مع مزاجنا . لقد كنا نواصل الحرب ونحارب بجهد ومشقة . وكان الوضع على جناح ميسرة لفرقة تشيركوف عسيرا كالسابق وكما في فيلق روديمتسيف ، وكانت قوات اخرى من جبهتنا تخوض معارك طاحنة وضارية عند برلين . وكان مبكرا لنا ان نحتفل . وكان يطلب من كل آمر بذل اقصى الجهود وتركيز اشد الانتباه لتخطيط العمليات المقبلة وتنظيم الاشراف على سيرها .

في المساء تحدثت بالتلفون مع روساكوف وقال الفريق وهو يودعني :-اتفهم ياغليب فلاديميروفيتش، لقد نسيت ان اقول لك لقد حصل هراء ...

— ماذا حصل لديك هناك ؟-سألته-لا تماطل قل صراحة .

— انا اقصد لقاء اليوم . قدم لي الاميركي هدية العلم الوطني . الاميركي . وليس لدي ما ارد به ... وهكذا حصل امر محرج ... ابتسم واشد في يده ... قلت :-شكرا .

فاستغرب روساكوف :-ماذا يعني «شكرا» ؟ عن اي شيء ؟

— عن التحذير طبعا . فلدي ايضا حدد لقاء مع قائد الفيلق الاميركي ويجب اختيار هدية وينفاردت .

اجتمعت مع كل نوابي مع فالوف مدير القسم السياسي وميتيلمان رئيس الاركان وموروزوف النائب لشئون المؤخرة وبقية الضباط وبقينا طويلا نبحث في كل امكانياتنا واشكال تنظيم هذا اللقاء .

ووجدنا انفسنا في وضع صعب . لم يكن لدينا مكان مناسب بالسعة ولا كل ما يخلق جو الاستقبال المهيب . فاضطررنا الى تنظيم «استطلاع» ؟ كلفنا بضعة ضباط باختيار مكان ملائم في الهواء الطلق . وانيطت بآخرين مهمة مغرلة وجمع خيرة الطباخين والبحث عن المواد اللازمة وغير ذلك . وباختصار بسبب اللقاء المرتقب كثيرا من المتاعب . واذ تقرر تنظيم اللقاء في مكان مكشوف كان لابد من تدبير كل شيء حتى احتمال تغير الطقس . تذكر ذلك خلال الاجتماع ميتيلمان الذي سألنا جميعا وهو فزع :-واذا نزل مطر ؟ فاجابه العقيد موروزوف :-نهيء الخيمة الطبية ونفرشها فورا .

واقترحت اعداد طعام الغداء . طعام روسي صرف .

اختار العقيد موروزوف طهاة جيدين . وظهر منهم عدد غير قليل بين المحاربين حتى ان البعض منهم اشتغل قبل الحرب في مطاعم الدرجة الاولى . استدعيت الاكبر فيهم وقلت له : يجب ان يقدم الطعام بشكل يجعل الاميركان يتذكرون طيلة حياتهم كيف تغدوا لدينا ، مفهوم ؟

ظللت افكر ما الذي يمكن اهداؤه لقائد الفيلق الاميركي اوجدت نفسي بلا ارادة ابدا من هديتهم ، العلم الاميركي ، وها انا اتذكر انه في نادي الميدان للوائنا ، لواء جيش الحرس اينما كان يقام سواء في المخبأ او في مبنى مدرسة خالية ، كان يتدلى على جانبي المسرح المصطنع وبشكل عمودي علمان احمران . وكل واحد منهما عبارة عن قطعة قماش احمر عادي تقارب المتر عرضا والمترين طولا . وكان وسام الجيش قد رسم على احدهما ميدالية لقاء الدفاع عن ستالينغراد وعلى الاخر شارة الحرس . فقررت ان اهدي الاميركي واحدا منهما ، ذا الميدالية وبسببه كدت اتأخر عن اللقاء ...

كان المفروض ان تصل الطائرة في الصباح الباكر . وكنت انتظرها لاحمل معي هديتي . واستقبلتها في الخلاء الذي حول على عجل الى ساحة هبوط ونشرت اللفة التي فيها العلم : ربما وضعوا وهم في سورة الاستعجال شيئا اخر . نشرتها وبهت .

كانت القطعة المدعوكة الوسخة الملطخة ببقع والمشقوقة في احد اركانها تبدو على نحو جعلني انوي اول مانويت رميها فورا وكيف لا ؟ ولكن ماذا اهدي ؟ وفجأة اشرقت في ذهني ! هذه القطعة اجتازت معنا الطريق من ستالينغراد من الفولغا حتى الالب كانت تزين المخابىء وبطاح الغابات التي كانت تعقد فيها الاجتماعات وتجرى الحفلات وكانوا ينتزعونها على عجل ويطوونها عند غارات الطائرات المعادية ويحملونها على السيارات الوسخة ويحمونها قدر الامكان من المطر والثلج . فعلام يجب ان اخجل من انها تحمل اثار طريق الحرب الشاق .

وطويت القطعة بحزم ودسست اللفة في السيارة .

— اسرع يا فيودور ! نتأخر ! لا اكتم اني شعرت بقلق عظيم . لقد احسست بالمسئولية الشخصية لانني انا الذي وضعت فيه الثقة بتمثيل القوات السوفييتية وعقد الاتصالات الاولى مع الحلفاء الاميركان . وخيل لي ان انطباعات الاميركيين من هذا اللقاء يمكنها ان تنعكس تلقائيا في اللقاءات التالية ايضا وحتى في علاقات الاميركان معنا .

راح فيودور يسوق السيارة طوال الطريق بسرعة العاصفة وعندما خرجت كالطير الى ضفة الالب كانت المعدية التي تقل عليها سيارة الجنرال الاميركي قد بلغت وسط النهر . وفي الاسفل بمحاذاة الماء احتشد المستقبلون وعلى الضفة الاخرى كان يقف حوالي عشرين سيارة واربعين عسكريا .

مست المعدية رمال الشاطىء برفق . وبعد بضع ثوان كان الجنرال هيوبنير المديد القامة النحيل الجسم يشد بود وقوة على يدي .

صعدنا الى الاعلى قاطعين الدرب الرملي . وعلى امتداد حافة المنحدر فوق مجرى النهر تجمع ضباط المقر المستقبلون . وكان جنديان يمسكان قطعة القماش الملفوفة والتي تحمل وسم ميدالية «لقاء الدفاع عن ستالينغراد» وكما كان المتفق عليه مسبقا وباشارة مني خفقت في هواء الربيع قطعة القماش التي نشرها الجنديان .

وبالرغم من عمر الجنرال هيوبنير غير الفتي (فقد كان حينذاك يقترب من الستين) نهض بخفة فوق المنحدر ... ان وجهه الملوح بالشمس قد تورد قليلا وصار واضحا ... يرتفع صدره العريض الذي تقطعه اشرطة طويلة من الاوسمة ...

توقفنا امام الصف وخاطبت هيوبنير :

— السيد الجنرال . لذكرى اللقاء التاريخي لقواتنا على ... الالب ورمزا للعواطف الودية التي تربطنا نحن الحلفاء في الكفاح ضد الفاشية اسمحوا لي بان اهديكم هديتنا التذكارية المتواضعة. وخطوت خطوة نحو قطعة القماش واومأت اليها واضفت :

— ليس هذا راية . ولكنه بيرق ارجواني مع ميدالية «... الدفاع عن ستالينغراد» رمز انتصاراتنا على ضفاف النهر ... العظيم . ولقد حملناه تحت القنابل وطلقات القذائف ... واللهيب فغدا شاهدا على احداث سارة : اندماج الجبهتين ... الحلفاء الذين اسهموا بقسط كبير في قضية النصر ... البيرق ايها السيد الجنرال مع كل اثار الطريق الشاق ... قطعه فيلقنا وليكن لديكم تذكارا بالنصر العظيم ... بصداقة الشعبين صداقة الجندية والكفاح ...»

لقاء الجنود السوفييت والامريكيين في الالب

الشعر رسول الصداقة

فلازمني ساعة ثم بيننا فلاة الى غير اللقاء تجاب

اعز مكان في الدنى سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب

المتنبي

عبر كثير من العلماء المستشرقين في القرن التاسع عشر والعشرين ، والمختصين بالادب العربي عن اسفهم لان الشعر العربي الكلاسيكي (اي شعر القرون الوسطى المبكرة والكلاسيكية) لم يصبح بعد ملكا للبشرية يمنحها بسخاء المتعة الجمالية الاصيلة ، كما فعل الشعر الفارسي الكلاسيكي (الايراني-الطاجيكي) ، مثلا .

ومن المعروف أن مؤلفات اعلام الشعر الفارسي الكلاسيكي قد ترجمت ترجمة فنية رفيعة الى جميع لغات العالم الكبيرة وصدرت بها على نطاق واسع . وللاسف لانستطيع ان نقول هذا عن الشعر العربي الكلاسيكي لعدة اسباب ، نذكر منها بصفة خاصة ، تشبع هذا الشعر بصور فنية معقدة وبعيدة للوهلة الاولى وتتطلب تفكيرا طويلا ، وثانيا الاوزان الشعرية العربية التي لم تعتد عليها الاذن الاوربية (بما فيها الروسية) وبهذين السببين بالذات يمكن ان نفسر لماذا لم يتحقق خلال فترة طويلة جدا من الزمان ، بل حتى الان ، الا ترجمات حرفية لهذه الاشعار وذلك لاغراض الدراسة والبحث . ولكن الشعر العربي الكلاسيكي مع كل صوره المعقدة وغرابة اوزانه الشعرية وصعوبة ادراكه الناجمة عن هذا ، يظل شعرا عميقا الى ابعد الحدود ، وشعرا متعدد الجوانب في تعبيره عن شتى الاحاسيس التي تتملك الانسان وهو شعر انساني رفيع ترك تاثيره الملحوظ في تطور فن الشعر عند عدد من الشعوب الشرقية الاخرى ، وفي الغرب ايضا .

وتشهد على عمق وغنى المضمون في الشعر العربي الكلاسيكي اعمال عديدة كتبها باحثون بارزون في هذا المجال ببلادنا مثل الاكاديميين : روزين وكريمسكي وكراتشكوفسكي . وقد ساعدت اعمالهم واعمال تلامذتهم واتباعهم الى حد كبير على اتاحة الامكانية في الوقت الحاضر لاعداد واصدار مختارات واسعة من الشعر العربي في القرون الوسطى بعد ان ترجمت الى الروسية ترجمة فنية وذلك لاول مرة في تاريخ علم الاستعراب السوفييتي والعالمي .

اعني بذلك مجموعة «الشعر العربي في القرون الوسطى» التي صدرت في مارس-اذار عن دار «الادب الفني» بموسكو ضمن سلسلة «مكتبة الادب العالمي» المؤلفة من مائتي مجلد والتي تصدرها هذه الدار . ويقع الكتاب في سبعمائة وخمسين صفحة . ولو اخذنا بعين الاعتبار ان عدد نسخ الكتاب قد زاد من ٣٠٠ الف نسخة لامكننا القول انه سيصبح في متناول اوساط واسعة من القراء في الاتحاد السوفييتي .

وقد انعكس في المختارات بدوجة وافية ادب ٥٨ شاعرا بين فيهم الشعراء العرب الاندلسيون . ويمثل الشعر القديم كل من الشعراء : المهلهل والشنفرى وتأبط شرا والنابغة الذبياني والخنساء وغيرهم . وبالطبع تحتل قصائد شعراء

АРАБСКАЯ ПОЭЗИЯ СРЕДНИХ ВЕКОВ

المعلقات الشهيرة مكانا كبيرا في هذا الباب ، مثل : امرؤ القيس وطرفة وزهير وعنترة ولبيد والحارث ابن حلزه وعمرو بن كلثوم . ويعرف هذا الباب القراء السوفييت لاول مرة بمصادر الشعر العربي الكلاسيكي التي غذت ولا تزال تغذي فن الشعر العربي في العصر الحديث وفي العصر الحالي ايضا . ويمثل شعر العصور الوسطى المبكرة وعصر الازدهار ، في المختارات بشكل كامل : مجنون ليلى (قيس بن الملوح) وعمر بن ابي ربيعة وابو نواس وابو تمام والبحتري وابن المعتز والمتنبي وابو العلاء المعري وغيرهم من الشعراء .

ويتعرف القارىء السوفييتي في هذا الباب بالتفصيل الى شعر علمين من اعلام الشعر العربي وهما المتنبي وابو العلاء المعري . وكان قد تعرف اليهما عن طريق مقاطع صغيرة من شعرهما نشرت سابقا .

واخيرا باب الشعر الاندلسي . ويبعث اهتماما كبيرا لدى القارىء في هذا الباب شعر ابن عبد ربه وابن زيدون وابن حمديس وابن عربي وعدد اخر من الشعراء . ويتلقى القارىء السوفييتي لاول مرة هذه الباقة من الشعر العربي الاندلسي التي اجيد اختيارها .

وشاركت في اعداد الكتاب ، الذي تطلب جهدا كبيرا ، مجموعة من العلماء المستعربين السوفييت البارزين والشعراء المترجمين والمحررين . وكتب مقدمة الكتاب الشاعر الاوزبكي الشهير والكاتب المسرحي كامل ياشين . وجاء فيها : لقد انعكس التاريخ في الشعر العربي في القرون الوسطى اكثر من مرة كسلسلة من الحلقات المرتبطة ببعضها ارتباطا متينا . وباستخدامنا لهذه الصورة الشعرية يمكننا القول ان الشعر العربي في القرون الوسطى هو بحد ذاته حلقة ضرورية من السلسلة التاريخية للثقافة الانسانية كلها ويالها من حلقة ذهبية .

ويختتم فيلشتينسكي الكتاب بنبذة تاريخية ادبية وتعليق عن كل شاعر . وجاء في النبذة : ان الشعر العربي الكلاسيكي هو صفحة من الصفحات الساطعة في فن الشعر العالمي وقد اثر وهو في اوج ازدهاره تاثيرا كبيرا في شعر عديد من الشعوب . وقد استخدمت لتزيين الكتاب (والغلاف ايضا) منمنمات ملونة من مخطوطة «مقامات» الحريري الفريدة التي يعود تاريخها الى القرن الثالث عشر والمحفوظة في قسم المخطوطات في فرع لينينغراد من معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي . وتعتبر هذه المخطوطة نموذجا ساطعا من الفن التشكيلي العربي في القرون الوسطى .

واود ان اشير ايضا الى ان مجموعة شعرية اخرى صدرت قبل هذا الكتاب بفترة قصيرة عن دار النشر نفسها ، وهي مجموعة صغيرة يمكن ان نعتبرها مكملة لهذه المجموعة الواسعة ، وعنوانها «الغزل في الشعر العربي» وتتضمن ترجمة فنية الى اللغة الروسية لمقاطع غزلية من الشعراء امرىء القيس والمجنون وقيس بن ذريح وجميل بثينة وبشار بن برد وابي نواس والمتنبي وغيرهم من الشعراء . وقد قدم شيدفار للمجموعة بمقالة غنية المضمون عن الغزل في الشعر العربي .

وهكذا حصل القراء السوفييت وعشاق الشعر بصفة خاصة ، على هدية رائعة .

АРАБСКАЯ ЛЮБОВНАЯ ЛИРИКА

جميل بشيروف

دليل المحادثة

تعلموا الكلام باللغة الروسية الحديثة

Путешествие на поезде

رحلة في القطار (تتمة)

— هل ستشربون الشاي ؟
— في بوديت بيت' تشاي ؟ — Вы будете пить чай?
— اجل ، من فضلك ، اذا امكن .
— ١-دا ، بجالوستا ، يسلي موجنو .
— 1. Да, пожалуйста, если можно.
— ٢-كلا ، شكرا . — 2. Нет, спасибо.
— ٢-نيت ، سباسيبا .
— احضر من فضلك كاسين من الشاي ايضا .
— بريتيسيتي بجالوستا يشو دفا ستاكانا تشايو .
— Принесите, пожалуйста, еще два стакана чаю.
— دقيقة واحدة ، ساحضرهما الان .
— ادنو مينوتاتشكو ، سيتشاس برينيسو .
— Одну минуточку, сейчас принесу.
— قل لي كيف اذهب الى عربة المطعم ؟
— في ني سكاجيت كاك پرايتي ف ناغون-ريستوران ؟
— Вы не скажете, как пройти в вагон-ресторан?
— انها العربة التالية باتجاه سير القطار .
— ايتا سليدوريوشي ناغون برخودو بويزدا .
— Это следующий вагон по ходу поезда.
— شكرا . — Спасибо.
— سباسيبا .
— اين سيكون التفتيش الجمركي ؟
— غدي بوديت' تامرجيني داسمونر ؟
— Где будет таможенный досмотр?
— في بريست . — В Бресте.
— ف بريستي .
— كم من الوقت سيتوقف القطار في هذه المحطة ؟
— سكولكا فريميني بويزد ستايت نا ايتاي' ستانتسي ؟
— Сколько времени поезд стоит на этой станции?
— عشرة دقائق . — Десять минут.
— ديسيت مينوت .
— قل لي من فضلك متى سنكون في موسكو ؟
— سكاجيتي بجالوستا كاغدا مي بودم ف ماسكفي ؟
— Скажите, пожалуйста, когда мы будем в Москве?
— في الساعة السابعة صباحا حسب توقيت موسكو .
— ف سيم تشيسوف اوترا بو ماسكوفسكامو فريميني .
— В семь часов утра по московскому времени.
— قل لي اية محطة هذه ؟
— في ني سكاجيت كاكايا ايتا ستانتسيا ؟
— Вы не скажете, какая это станция?
— هذه بريانسك . — Это Брянск.
— ايتا بريانسك .
— هل مررنا على كييف ؟ — А Киев мы уже проехали?
— أ كييف مي اوجي بروييخالي ؟
— اجل مررنا عليها صباحا . — Да, проехали ещё утром.
— دا ، بروييخالي يشو اوترام .

ملاحظة

١-سكاجيتي بجالوستا ، في ني سكاجيت-شكلان لجلب الانتباه وللاتصال بشخص غريب .

1. Скажите, пожалуйста; вы не скажете
٢-دا ، بجالوستا-احد اشكال التعبير عن الموافقة . 2. Да, пожалуйста
نيت ، سباسيبا-احد اشكال التعبير عن الرفض . Нет, спасибо
٣-ادنو مينوتاتشكو-احد اشكال الدلالة على ان الطلب سينفذ بسرعة .
3. Одну минуточку
٤-سباسيبا-احد اشكال التعبير عن الشكر . وهاكم نموذجا اخر !
— 4. Спасибо
— اشكركم . благодарю вас
— بلاغاداريو فاس .

ايفان الرهيب

باليه جديد على مسرح البلشوي

ما الذي اجتذب استاذ الباليه يوري غريغوروفيتش مخرج باليهات «اسطورة الحب» و«كسارة البندق» و«سبارتاك» على خشبة مسرح البلشوي ، الى ايفان الرهيب ، الى هذا الموضوع الذي كان يصعب ان يتصور المرء معالجته بوسائل الرقص الكلاسيكي ؟



يوري فلاديميروف في دور ايفان الرهيب وناتاليا بيسميرتنوفا في دور الاستاسيا

ان تناول غريغوروفيتش هذا الموضوع لايبدو مفاجأة الا عند الوهلة الاولى : فان الاهتمام بالتاريخ الروسي وبالفولكلور الروسي وبالطباع الروسية كان دائما من صفات المخرج الذي بدأ طريقه الفني من اخراج باليه سيرغي بروكوفيف «الزهرة الصخرية» وهي قومية بحت بموضوعها وموسيقاها . واليوم يستمر هذا الاهتمام الخاص لدى مدرب الرقص في المسرحية الجديدة . لقد عاد غريغوروفيتش الى موسيقى بروكوفيف واخذ موضوعا من التاريخ الروسي دون خوف من ان يمثل بوسائل الباليه حقبة من اعقد الحقب فيه واكثرها تناقضا . وبالرغم من كل ما قلناه يبقى السؤال لماذا اختار غريغوروفيتش على وجه التحديد عهد ايفان الرابع ، هذا العهد الذي لم يتفق المؤرخون حتى الان على تفسيره ؟ وكيف يمكن ان نفسر بلغة لينة احداثا تفتقر الى دراسات علمية عديدة ؟

ان اول مصدر لالهام مخرج الرقص هو موسيقى بروكوفيف التي وضعها لفيلم «ايفان الرهيب» الذي اخرجه سيرغي ايزنشتاين . فهذه الموسيقى هي التي اوحت بالعهد ورسمت الاطار الزمني للمسرحية . ولكن العهد نفسه اجتذب ، على طريقته ، مخرج الرقص بسعة الاحداث التي جرت فيه والتي اتسمت باهمية هائلة لتطور الروسية وبالاصطدامات العاطفية العاصفة بين اهواء متناقضة وبعنف الطباع والشخصيات .

ومعروف ان غريغوروفيتش تجتذبه دائما المواضيع التي تنطوي على تاثر دراماتيكي كبير والتي تصلح للمسرح بطبيعتها والتي تصور ابطالا ذوي طباع غير عادية وشخصيات كبيرة تؤثر ارادتها وسلوكها في سير الاحداث .

وهكذا جمع موضوع ايفان الرهيب عنصرين هامين لفن مخرج الرقص وهما : **المادة ذات الروح الروسية العميقة والنزاع العميق ذو الصفة الدراماتيكية المسرحية .**

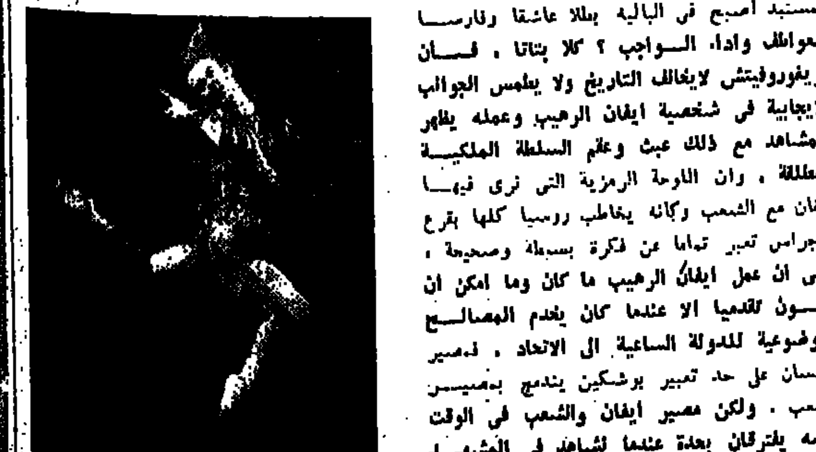
وتعود الحوادث في باليه غريغوروفيتش الى شباب ايفان الرابع ، الى الفترة التي رافقها تحرير روسيا من التدخل الاجنبي وتوحيد البلد الممزق في دولة قوية واحدة . واكد مخرج الباليه الموضوع الوطني في المسرحية واتجه الى منابع القوة البطولية لدى الشعب الروسي وترك خارج المسرحية الاحداث «الدامية» في عهد ايفان الرهيب والتي اعقبت انشاء «بلاط خاص» للقيصر وترتسم بداية ذلك في المسرحية .

وعلاوة على ذلك سعى غريغوروفيتش الى الكشف عن تحسسه للاسلوب الروسي في القرن السادس عشر . ولابد من الاشارة الى ان المخرج احرز هنا نجاحا اكيدا : **فتدهشنا لغة الرقص المقتضبة واللينة والتي تعبر عن سحر وجمال رسم الايقونات الروسية . وتقوم ليونة الباليه هنا كلية على العناصر الكلاسيكية ، ولكن تتشابك معها عفويا الحركات الفولكلورية الروسية ولاسيما في مشاهد الاعياد الشعبية والمواقف الغرامية .**

ويتم اسلوب المسرحية عن ان غريغوروفيتش يستوعب عصر القرن السادس عشر بطريقة اصيلة كعصر «النهضة الروسية» الذي خلق نماذجه الثقافية العظيمة . ولعل هذا هو السبب في ان المسرحية موضوعة حسب مبدأ التسجيل التاريخي الشكسبيري وان طباع وعواطف ابطالها بعيدة عن عتمة وزهد القرون الوسطى ، حتى ان ايفان الرهيب نفسه والذي يمثله **يوري فلاديميروف** بطل قريب من ابطال التراجيديا الشكسبيرية فهو شخصية متوقدة النزعات واسعة الاهواء ملتهبة العواطف .

وركز غريغوروفيتش اهتمامه على الصدامات الشخصية في حياة ايفان الرهيب وعلى تحليل طباعه المتضاربة . ولكن هل يعني ذلك ان هذا المستبد اصبح في الباليه بطلا عاشقا وفارسا للعواطف واداء الواجب ؟ كلا بتاتا . فان غريغوروفيتش لايخالف التاريخ ولا يطمس الجوانب الايجابية في شخصية ايفان الرهيب وعمله يظهر للمشاهد مع ذلك عبث وعقم السلطة الملكية المطلقة ، وان اللوحة الرمزية التي نرى فيها ايفان مع الشعب وكأنه يخاطب روسيا كلها بقرع الاجراس تعبر تماما عن فكرة بسيطة وصحيحة ، وهي ان عمل ايفان الرهيب ما كان وما امكن ان يكون تقدميا الا عندما كان يخدم المصالح الموضوعية للدولة الساعية الى الاتحاد . فمصير الانسان على حد تعبير بوشكين يندمج بمصير الشعب . ولكن مصير ايفان والشعب في الوقت نفسه يفترقان بحدة عندما نشاهد في المشهد السابق بطش ايفان الانتقامي الناس بالنبلاء ولحضر تخيلاته اليائسة الماساوية حيث تتراءى له ملائكة العقاب الرهيبة ذات السيوف الحمراء الملتهبة .

وبما سيكون عمل غريغوروفيتش مثار جدل وهذا هو ما يشهد في هذه الحالة على اصالة المسرحية ويشهد على الابداع في الباليه الجديد ، ووجود نزعات ونزاعات حية وعنيفة فيه لايمكنها الا ان تثير نفوس المشاهدين .



بوريس اكيموف في دور الامير كوربسكي



مشهد العيد ، من القسم الاول

(بقية المنشور على ص ٣)

لتأتي نتائجها العلمية التي تفتح الطريق امام تاثير الانسان في العمليات الجارية في الطبقة المغناطيسية المحيطة بالارض . تقديرا عاليا من قادة مركز الابحاث الكونية في فرنسا واكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي .

اما الاعمال السوفييتية الهندية الخاصة باطلاق صواريخ الرصد الجوي فتجري في المطار الكوني الدولي الاستوائي تومبا الواقع في جنوب شبه جزيرة هندوستان .

وتتعاون ١٦ دولة من دول اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية مع الاتحاد السوفييتي في تنظيم مراقبة الاقمار الاصطناعية التي تدور حول الارض بالوسائل البصرية من المحطات الواقعة على اراضي هذه الدول وهي مزودة باجهزة سوفييتية خاصة . اما البرامج الشاملة لمراقبة مختلف العمليات الجاريا في اليونوسفير وعلى الشمس وغيرها من المراقبات من الارض ، والتي ترافق التجارب المتعلقة باطلاق الاقمار الاصطناعية ، فيشترك فيها علماء كثير من البلدان الاخرى .

وتعمل الان محطات ارضية من نوع «الترسيوتنيك» ، بالاضافة الى الاتحاد السوفييتي ، في اراضي كوبا وجمهورية منغوليا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا .

وقد نقلت الى مختبرات ٩ دول نماذج من تربة القمر التي حملتها المحطتان الاوتوماتيكيتان السوفييتيتان «لونا-١٦» و«لونا-٢٠» الى الارض ، وذلك لتحليلها . ويقوم علماء البلدان الاشتراكية بعمل مشترك فيما يزيد عن ٢٠ موضوعا نظريا وتطبيقيا في البيولوجي والطب الكونيين .

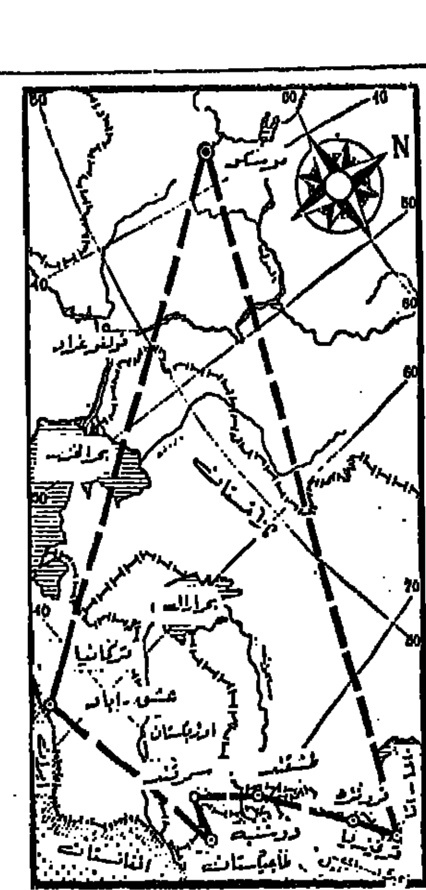
ويخصص الاتحاد السوفييتي في برامجه الكونية الدولية مكانا كبيرا لتصميم وسائل صالحة للاقتراب بين السفن والمحطات الكونية السوفييتية والامريكية والتحام بعضها ببعض وتجربة هذه الوسائل في سير تنفيذ مشروع «سويوز-ابوللو» الذي سيتم في يوليو القادم . وستكون لهذه التجربة الدولية الاولى باشتراك السفينتين الكونيتين اللتين يقودها طيارون فضائيون والتابعتين للدولتين المتقدمتين في غزو الفضاء الكوني ، اهمية كبيرة للزيادة من امن الانسان اثناء تحليقه في الفضاء الكوني وضمان امكانية [illegible] مشترك على المدار وكذلك لتطوير التعاون الدولي [illegible] الابحاث الكونية . وسيكون ذلك بالفعل نموذجا [illegible] مقبلة تدور حول الارض .

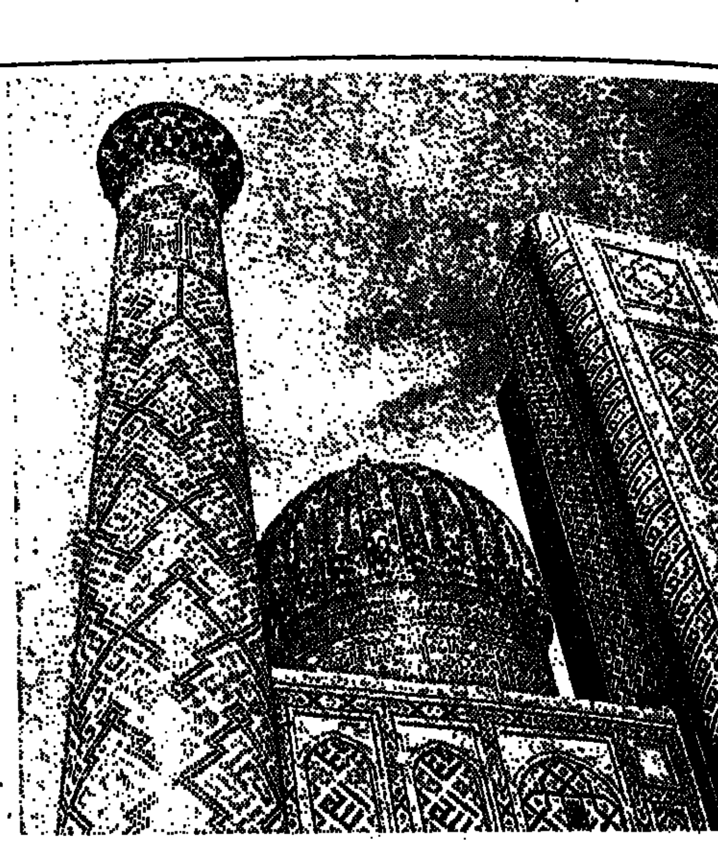
ومما يؤكد الاهمية التي يعيرها الاتحاد السوفييتي [illegible] التعاون المتبادل المنفعة مع الدول الاخرى في دراسة [illegible] الكوني واستغلاله ، ان العلاقات العلمية التكنيكية [illegible] هذا المجال مع كثير من الدول على اساس [illegible] الحكومات واتفاقيات خاصة تعقد على المستوى [illegible] .

ومما يدل على سعة نطاق البرامج الكونية السوفييتية [illegible] عام ١٩٧٥ سيشهد اطلاق اقمار اصطناعية [illegible] علمية تابعة للبلدان الاشتراكية واطلاق الصواريخ [illegible] قمرا اصطناعيا لكل من فرنسا والهند والتجربة [illegible] سويدية في الفضاء الكوني واخيرا اول تحليق [illegible] الفضاء السوفييت والامريكان .



مشروع محطة نوريك الكهربائية في طاجيكستان





المدينة الاوزبكية سمرقند غنية بالاثار القديمة

اطلس السائح

في جمهوريات آسيا الوسطى

كثيرا ما اهتم السواح الاجانب باربع جمهوريات في آسيا الوسطى هي اوزبكستان وقرغيزيا وطاجيكستان وتركمانيا . فهذه الجمهوريات بالنسبة لبعض السواح هي آثار الماضي الممتد لالاف السنين والتي حفظت كحدقة العين ، ويجري ترميمها باستمرار ، اما بالنسبة للبعض الاخر فهي عبارة عن مجمعات صناعية حديثة تقف جنبا الى جنب مع رمال ومزارع القطن المنبسطة على الاراضي التي سلخت من الصحراء .

في هذه السنة جاء الى طشقند وغيرها من المدن الاوزبكية اكثر من ١٠٠ الف سائح اجنبي ، وجرى استعداد كاف هنا لاستقبال الضيوف ، فقد ظهرت فنادق جديدة في كل من سمرقند وبخارى وطشقند ، وشيد في عاصمة اوزبكستان فندق يتسع لتسعمئة شخص .

ويصعب خلال رحلة قصيرة مشاهدة اهم ما هو موجود في هذه المناطق، ذلك ان اراضي آسيا الوسطى تعادل نصف اراضي اوروبا تقريبا لذلك تنظم مؤسسة التوريست رحلات تستغرق ١٢ يوما تشمل زيارة المدن الرئيسية في هذه الجمهوريات ، كطشقند وعشق-آباد ودوشنبه وفرونزه .

وتبدأ هذه الرحلة مريحة ، اذ تبدأ من طشقند عاصمة جمهورية آوزبكستان السوفييتية الاشتراكية وهذه المدينة ، احد المراكز الصناعية والثقافية الضخمة في البلاد السوفييتية ، وتعتبر رابع مدينة في البلاد من حيث تعداد نفوسها ، وفي عام ١٩٦٦ الم بمدينة طشقند زلزال وهدم الكثير من بيوتها ومبانيها ، وها قد مضت تسع سنون بعد ان اعيد بناء المدينة من جديد . لقد اشترك في اعادة بنائها جميع الجمهوريات السوفييتية الخمس عشرة . وتعتبر طشقند الجديدة الان، مدينة الصروح المعمارية الشيقة والحدائق الغناء والشوارع العريضة ، لقد تاثرت عمارة احياء المدينة وبيوتها السكنية ومبانيها الاجتماعية بتقاليد الفن المعماري الاوزبكي .

ومن بين الاماكن الشاخصة في طشقند الجديدة ، يمكن مشاهدة متحف ف . ا . لينين ، وهو صرح شيد على شكل مكعب ضخم هو رمز للخلود . وهناك مبان جديدة تحظى بانتباه الزوار ، هي قصر الفنون ، والقاعة المركزية للرياضة «يوبيليني» وقصر الطلائع ، ومسرح الاوبرا والباليه الذي يحمل اسم نوائي .

ويقوم السياح برحلة ممتعة بالسيارات من طشقند الى سهروب الجوع التي تبعد مسافة ١٧٠ كيلومترا، (وهذه المنطقة كانت صحراء قاحلة في الماضي ، اما الان فقد تحولت الى منطقة غنية بالمزارع والبساتين المزهرة) ، وكذلك الى سمرقند التي هي واحدة من المدن العريقة في آسيا الوسطى (لقد احتفلت هذه المدينة منذ خمس سنوات بذكرى مرور الفين وخمسمائة سنة على قيامها) وتشتهر سمرقند بعمارتها الفريدة التي تعود الى القرون الوسطى ، ومن بينها مجموعة بنايات شاه-زنده ومسجد بايبي-خانم ، ومرصد اولوغ بيك الذي يعود تاريخه الى بداية القرن الخامس عشر، وهو واحد من الاثار الشيقة التي تحظى باهمية عالمية ، ويشهد على الثقافة الاصيلة العالية لسكان آسيا الوسطى.

ويتعرف السياح في عشق-آباد بالمحتوى الفني لمتحف الفنون التشكيلية ومتحف معمل السجاد ، حيث تعرض سجاجيد تركمانية رائعة ، بينها اكبر سجادة في العالم تبلغ مساحتها ١٩٣ مترا مربعا . كما يقوم السياح برحلة الى بحيرة باخاردينسكي الواقعة تحت سطح الارض .

وفي دوشنبه تنظم مؤسسة انتوريست رحلة الى نهر وحش الجبل والى ساحة بناء محطة نوريك الكهربائية التي تبلغ طاقتها ٢٫٧ مليون كيلوواط .

وفي فرونزه يتعرف السياح بالمعروضات الكثيرة لمتحف منجزات الاقتصاد الوطني لجمهورية قرغيزيا السوفييتية الاشتراكية .

ان طبيعة جمهوريات آسيا الوسطى جميلة ومتنوعة لا فمن الشرق ومن الجنوب تحدها سلسلة جبال تيان-شان وبامير وكوبيت-داغ الشامخة ، ويروي نهرا سيحون وجيحون الرئيسيان الاراضي حاملين المياه من الجبال ، ويوجد في هذه المنطقة ثلاثة احواض مائية ضخمة هي بحر الخزر وبحر آرال وبحيرة اسيك-كول .

ويعتز الشعب التركماني بقناة قره-قوم التي تحمل اسم لينين والتي تعتبر اكبر قناة في العالم ، واشتركت البلاد كلها في شقها ، «النهر المعجزة» او «نهر السعادة» .

ويستغرق التحليق من موسكو الى طشقند بالطائرة ثلاث ساعات واربعين دقيقة فقط . وطشقند مرتبطة بخطوط جوية بواسطة طائرات ايروفلوت وطائرات الشركات الاجنبية مع الكثير من مدن جنوب شرقي آسيا والشرق الاوسط : كبومباي وكابل وكراتشي ورانغون وهانوي وبانكوك وسنغافورة.

ف . تشيرلوف



فرقة الرقص القرغيزية تعرض رقصة «التوليب»

